

مقدمة	١
فهرس الخزانة الأولى من نسخة المصحف الشريف كتاب المصنف	٢
خطبة الكتاب والثناء على الله تعالى وإبراهيم عليه السلام	٥
فضائل القرآن العظيم وبيان عافيه من الظلم	١٤
قائمة الاختصار في الكلام	١٦
الوصية بكتاب الله تعالى وتفصيله قرآنه	١٨
شواهد القرآن	٢١
فضل العلم	٢١
احاديث وأخبار في فضائل العلم	٢١
مطلب في غزارة علم على كرم الله تعالى	٢٤
سباحت البسملة	٢٦
بسم الله وفضائلها	٢٧
قصة عجيبة وقعت ببركة بسم الله	٣٣
الكلام على فاتحة الكتاب وما ورد فيها	٤٦
تفسير سورة الحمد وهي أم القرآن	٤٩
الكلام على بعض آيات سورة البقرة	٥١
قصة بقرة بني اسرائيل	٥٤
ادعاء اليهود عداوة خبير بل عليه السلام لهم	٦٣
بيان الاختلاف الواقع في تعيين بابل المذكورة في القرآن	٦٥
الكلمات التي ابتلى بها إبراهيم عليه السلام	٦٦
النابوت الذي كان فيه السكينة	٧٧
قصة طالوت وجالوت على وجه التفصيل	٧٧
وجه آخر في قصة طالوت	٨١
قصة العزيز وأمانته عامه عام	٩٤
واذا قال إبراهيم رب ارنى كيف تجزي الموتى	٩٥



الطهور الاربعة ومن اى نوع كانت	٩٦
الشيطان بعدكم الفقرة وبيان فضل الفقرة على الغنا	٩٦
سورة التين	
عدد المراضع التي ذكر فيها الاستغفار من القرآن	١٠٠
قصة المبالغة وفضيلة الحسن والحسين رضي الله عنهما	١٠٤
فضل التفكير والنظر باخلاق الله تعالى	١٠٨
سورة النور	
علم النصارى وما ادعته كل فرقة من فرقهم في عيسى عليه السلام	١١٦
سورة البقرة	
الازلام وكيف كان الحرب بينهم بها	١١٧
قصة بني اسرائيل مع الجبارين	١٢١
قصة داود وقايل ابني ابينا آدم عليه السلام	١٢٣
خبر آخر في هذه القصة	١٢٦
استحقاق اليهود النبي عليه الصلوة والسلام في سنة الرجم	١٣٠
منقبه جليلة لعلي كرم الله وجهه	١٣٣
قصة عيسى عليه السلام مع اليهود	١٣٤
مطلب في بين الحق وحكمها	١٣٥
الميسر والازلام	١٣٦
سورة المائدة	
قصة ابراهيم عليه السلام مع نمرود	١٤٥
سورة النحل	
مطلب في بيان الواح موسى عليه السلام	١٥٦
سورة النحل	
وقعة بدر واحد وما جرى لابي سفيان يومئذ	١٦٤



سورة التوبة	١٨٥
سورة توش	...
سورة تود	...
سورة يوسف عليه السلام	...
كتاب يعقوب عليه السلام العزيز مصر	٢١٧
سورة الكهال والنور ان على البائع	٢٣١
سورة الرعد	٢٥١
سورة ابراهيم	...
مطلب ولكن قوم اء هو على كرم الله تعالى وجهه	٢٥٤
مطلب في سوال القبر	٢٥٤
كيفية تشييت نمرود في الوقوف على امر السما	٢٥٦
سورة الحجر	٢٥٧
سورة النمل	...
سورة سجان	...
قصة الاسرة آء	٢٦٦
قصة يحيى عليه السلام وصورة مقبله	٢٦٨
المقام المحمود والشفاعة العظمى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم	٢٧٨
بيان الشفاعات الثلاث	٢٨٠
قصة اصى الكهف العجينة	٢٨٤
مطلب قد اطلع بعض الناس عليهم في ايام الواثق	٢٩٠
ابيات لطيفة لذي النون المصري	٢٩٣
قصة موسى واخضر عليهما السلام	٢٩٤
تم فهرس الجزء الاول من كتاب	
الصدور	

الجزء الأول من تفسير النقاش عليه السلام

وهو إلى آخر الكهف ، وقد تكلم فيه إلى آخر القرآن

على بعض آيات السور بكتاب مختصر

والكتاب عرب

هو أبو بكر محمد بن زياد بن عمرو بن جعفر بن سند المعروف بالنقاش كان عالماً بالقرآن
والتفسير وصنف في التفسير كتاباً في مجلدين سماه شفاء الصدور وصنف غيره
من ذلك الأشارة في غريب القرآن والموضح في القرآن ومعانيه وصنف جمل
والمناكب وأخبار القصاص وزم الحمد ودلائل النبوة والبرهان في القرآن
وإرم ذات العماد وغير ذلك وسافر شرقاً وغرباً وسمع بالكنوز والبصرة وكلمة مصر
والشام والجزيرة والموصل والجمال وخراسان وما وراء النهر وفي حديثه ما كثر
بأسانيد مشهورة وذكر النقاش عند طلحة بن محمد بن جعفر فقال كان يكثر الحديث
والغالب عليه القصص وروى عن جماعة من أجلة العلماء من روى عنه وقال
البرقاني كل حديث النقاش منكرو وليس في تفسيره حديث صحيح وكانت ولادة
سنة ست وستين مائتين وتوفي في يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء ثلاث
خلون من شوال سنة احدى ومائتين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والنقاش شتهر
إلى من ينقش السقوف والجيذان وغيرهما وكان أبو بكر المذكور في بدء أمره شاعراً
بذه الصنعة فعرف بها

نقل ذلك من تاريخ ابن خلكان
عليه الرحمة والرضوان

هات

الصدور بالصدور

أي بكر محمد الحسن المقسري
المعروف بالتقاسم رحمه الله

تلك من فضل الله وكرمه وحسنه محمد علي بن موسى علي بن
علي بن أبي طالب عليهما السلام في أملا المقام في مدتها عام
والله ولي المصطفى والمحبين والجميع المسلمين عالم الله بالفضل وحسنه

الحمد لله

حسام السبيعي عليه السلام
كارتة رحمة العباس ابوطالب
عازر العبدان والمؤمنين

Suleymanli / Kupa / 1910

Suleymanli / Kupa / 1910
Hazar Haza / 1910
410

بسم الله الرحمن الرحيم و-عن

الحمد لله الذي بدأ الخلق نفسه قبل أن يحمده أحد من خلقه
 فهو أهل لذلك أن يحمدوا ويحفظوا لانه معطي الخير كله
 ما كان منه وما هو كائنه والحمد لله المبتدئ بالاحسان
 في خلقه الممنون عليهم بفضلهم تعالى عن صفات
 المخلوقين وعز وجل أن يحيط به فحمدوا الواصفين الذين
 ليس له أول فيقال منه بدأ ولا آخر فيكون له حد
 الاثبات الاول بلا كيفية والاخر بانفراد الوجودانية
 ابتدع الاشياء بقدرته ابتداء عام من خلقه نفسه
 غير مستعين بظهير ولا وزير ولا مشارك في
 التدبير فطرها بقدرته وميزها بمشيئته فلم يزد
 على ما دعاه من شيء ان قال له كن فيكون لم يكن اد
 انشأ حاجة منه اليها ولا بوحشة دخلت عليه
 قل كينونيها الذي يتدبر ويعرف وبإيانه يستدل
 عليه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولي

كل نعمه ذو النضار الطوارق والعدرة والحواس
السلطان والنور والبرهان ذو الجلال والكرام
نحازي والنعمة التي لا تحصى الدائم إلى غير ذلك من
المنتهى لفضله ولا غاية لحسنه المنتهى
على عرشه العظيم والقريب من خافه بقدرته يعلم
ما بين يديه من ما تحفى الصندود ولا تحجب عنه دعوة
ولا تحجب لديه طلبة ولا يصنع أجر من احسن علا
الجاهل من الله بالعلم من ان لا يابى وقته
بالنفس فلو ان اصفياءه في فنون العلم ينشرون
فيما منحت من كتابه بقدره وما اوذع قلوبهم
رجاء من الليل ينشرون ويرفع لهم
درجاتهم في كتابه فهم فيه مذكورون فقال
تعالى ارفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات وقال الحق والرايون والاحبار
بما اسخفوا من كتاب الله وكانوا عليه شهدا وقال

لَعَنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُبُلًا بَلَدِيَّةً
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعِلْمِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةُ مَوْفِرٍ بِالْمِيَابِ خَائِفٍ مِنْ
سَيِّئِ الْمِيَابِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُفَضَّلُ وَأَمِينُهُ
الْجَمِيلُ وَصَفِيَّهُ الْمُصْطَفَى وَأَمِينُهُ الْمَرْضِيُّ أَرْسَلَهُ
بِالْمِرَافَةِ وَالرَّحْمَةِ وَلِبَشِيرٍ وَنَذِيرٍ وَأَوْدَاعِيَا إِلَيْهِ
بِأَذْنِهِ وَخَرَجَ مُبِيرًا فَتَأَمَّرَ بِأَمْرِ رَبِّهِ إِلَى الْحَزَنِ الْعَلِيَّ
وَفِي اللَّهِ مُوَالِيًا وَمُعَادِيًا وَلَا عَدَايَةَ لِمَنْ هَذَا وَمَعَا
نَدَا مُسَدِّعًا مَرُّهُ بِمَحْضِ آيَةِ الْيَقِينِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاةً
لَا تَنْقُتُ تَأْمِينًا دَائِمَةً لَا تَكُونُ عَادِيَةً لِحِمَّةٍ صَلَاةً
تُؤْتِي مُحَمَّدًا شَرَفًا وَلِيًّا بِأَمْرِهِ عَوْضًا وَخَلْقًا بِمَنْحِهِ
إِلَى مَنْ مَخْصُصٌ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
فِي الْقُسْبِيَّةِ لَعَنًا فَجَعَلَ اللَّهُ خَائِمَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْكَرِيمِ
عَلَيْهِ وَخَصَّ مِنْهُ بَأَنْ جَعَلَ وَسْطًا لِيَكُونَ أَشْهَدُ
بَيْنَ الْأَوَّلِينَ وَخَيْرَ أُمَّةٍ يَخْرُجُ لِلنَّاسِ مِنْ سُلَيْمِ اللَّهِ

إلى يومه خاصة وإلى الناس عامة وإن كان عليه كتابه
 ليس إلا في حاشيتهم فيه مع كل كلامهم من أصول
 بيانهم وقولهم بما قامت عليه لغتهم وثبتت
 فيه بحسب قولهم وما ارسلنا من رسول إلا
 مبيناً له ما يشاء من أمرك وقال في بيان عزلي مبين
 ووحياً وقرآناً ونزيراً ونوراً وروحاً وذكر
 النفس والبدن وموعظة ورحمة وبياناً وما يملك
 وما لا يملك وعيداً وصراطاً مستقيماً وفيما وحى
 وحكمته وكتاباً مبيناً ومن فضل كتابنا على الكتب
 والله أعلم بحفظ كتابنا وكل حفظه إلى الله وحفظ
 كتابنا من سائر الكتب وصالحاً في هذه الزيادة
 والنقصان أو كذا في أوّل كتابنا وقال عن رجل
 من بني النضير لما قالوا لما حفظوا من حفظه لنا
 من كتابنا من جميع خلقه إلى يوم القيامة
 وحفظه إلى يوم القيامة إلى من نزلها على محمد

١٢
 قَالُوا يَا سُبْحَنُكَ أَيُّهَا كُنَّا اللَّهُ فَوَقَّعَ فِيهِ الْحَقُّ
 وَالْبَدِيلُ كَمَا أَخْبَرْنَا عَرَفَ كُلُّ وَكَلَّيْنَا عَنْهُمْ شَرَّ فَوْنِ الْكَلِمِ
 عَمَّا أَسْبَغَهُ وَقَالَ قَتْلٌ وَقَدْ كَانَ فَرُّهُمْ مِمَّا يَسْمَعُونَ
 كَلِمَةَ اللَّهِ ثُمَّ فَوْنَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ
 وَقَالَ قَتْلٌ وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوِي السِّبْرَ سَهْمًا لِمَا نَبَتْ
 لِحُسْبِيَّةٍ مِنَ الْخَاتِ وَعَمَّا مَوْصَلُ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ
 مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَعَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَمَا لِلَّهِ
 الذَّنْبُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ يُعَالِي فِي الْحَقِّ طِلْكَ
 وَالْمَشْرُكِ عَلَيْهِ قُلْ لِلَّذِينَ جُمِعَتْ الْأَنْسُ وَالْجِنُّ عَلِيمًا لَنْ
 يَأْتُوا مِثْلَ هَذَا الْقُرْآنِ كَمَا يَأْتُونَ مِثْلَهُ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ
 لِبَعْضٍ عَاقِلِينَ وَأَمَّا كَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى
 عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُعْبَاكُمْ
 مِنْهُمْ وَقَالَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَلَمْ يَأْتُوا بِحَدِّ
 إِلَيْنَا مِثْلَ الْقُرْآنِ فِي قَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ مِنْ بَعْدِهِ وَلَا يَفْقَهُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مِثْلَ الْقُرْآنِ

في قسمة ونا بعه ودر صفه وعلو به منطفه ^{وصحة}
معاربه مع قرب ما حذر وبعده غوره وما فيه من
الامثال والاشياء العجيبة التي دلت على البعث والباقي
والانما كان ويكون والاحسان عن الكف من
المؤاذه والاعمال والزور وما فيه من الامور المعروفة
واللهي عن المنكر والامتناع من الدماء وصلوة الرحمة
والعزف والاحسان والمواعظ البليغة التي لم
يسبق مثلهما وترتبت الحام والحث على العمل طلب
معالي الخصال الشريفة وكيف تقدر على ذلك
احسن ما قد تحببت حمة العرب الفصحا النطق والخطبة
البليغة والشعر الفهم من قريش وغيرهما اذ بانوة انه
مثله مع وصف الله بالجلد والجليل والصلابة
لا اذ ليستة للاداء ولم يكن مثله في عسر وظأف
فصاحته واكثر عدد امنه في وقت رسول الله
سبح الله عليه وسلم فقال ان تعالي بل لم تؤد حصة

وقالوا لا الخصام وقال سيلفونكم بالسكة عباد
 فاذك دليل على اعتراضهم بالبحر قولهم ايت بقرا ان عذرت
 هذا او بدله ولذلك انك عليه كما يجعله اعلى الكتب
 وافضلها او او يبعثها على ما بين فيه خبر الاله والنزول اخرين
 وحكم المختلفين ولو ان المطيعين وعقاب العاصين
 ومثرب فيه الامثال وشرع فيه القرائين وحد فيه
 الجدود وكما يامتنا بها امثال في تقسيم هذه جلود
 الذين يحسنون لهم ثم تلبيح جلودهم وقلوبهم الى ذكر
 الله ذلك هدي الله يهدي به من يشاء ولا ياتيه
 الباطل من يدين به ولا من خلفه تنزل من حكمه
 حميد علان طيعته قبالفة ومعانيه على كل كلام
 وعجزت الخليفة عن ادراك ما فيه بالعقول
 والافهام وظهرت حجة على من بلغه من الانام
 فهو اهلهم من عجايب الكتب كلها والشاهد لها برب
 والمصدق لها والخبر عنها بما فيها وهو قوله

عز وجل وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما كنتم
 به تدينون الكتاب ومبين ما عليه وخالق وما كان
 هذا القرآن الا بقدر ما اراد الله ولكن يصدقون الذي
 يرينا به وننصيب الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين
 وقالت بما فرطنا في الكتاب من شيء وقالت هذا باطل
 ما يكره يقولون هذا القرآن نصاب ربهم وانزلنا
 وقال وانزلنا اليك الكتاب نبيا ما كل شيء وعبد لي
 ورحمة وايشري للمسلمين وسماه كتابا وقرانا وان
 الله عز وجل بعث نبيا في امم ما كانت الفضيلة
 والبيان والخطب والرسول والاشعار فاحكمه
 واوفى الى يوم جهنم كفه مكيال يعبدون
 انما ما من خشت شقوت من صنوع وحجج
 مقبول لا يعجزون العلم والكتاب ولا يؤمنون
 بالبعث والحساب فذلوا الانفس وخابروا
 بالذنابي والهمج في ثلث وعشرين ليلة فلو قدوا

على معارضة بسيرة لكان يميل عليه ليقر به يا هم
 ونجبره لم يقر به لم يقر ان لم يفعلوا ولن يفعلوا وهم
 هم النفقة وحجة ومضاحية وبلاغة فاعرضوا عن
 ذلك ويا صيوه العداوة لما يدعونهم الى التوحيد لهم
 عن وسط ولا يمان معادهم فكبر ذلك في صدق ولهم
 كما اخبر عنهم في كتابهم فقال واذا ذكر الله وجدده
 انما اذت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر
 الذين مزج ونيه اذا هم يستبشرون وقالوا ان جعل
 الالهة الها واحدا ان عهد الشئ عجائب وقالوا اذا كنا
 عظاما وما وانا اينا لمبعوثون خلقا جديدا قل
 كنوا احسن من اولئك او خلقا مما يكبر في صدوركم
 فيقولون من بعدنا قل الذي فطركم اول مرة ثم
 فيستغيثون الملك رد وسهم ويقولون من هو قل
 جبري ان يكون قريبا وقالوا امثال ما قالت
 الاولون قالوا اذا امنتم وكنا نزلنا وعظماء انبياء

الم

لم يبعوثون لفسدهم عهدا محروبا ونا هذا من قبل ان
 هذا الا ايساطير الاولين وقالت ايديكم انكم اذا
 منكم ونكم من نرايا وعظاما انكم من جيون هيهات
 هيهات لما توعدون وفانك اذا امسكوكا نرايا ذلك
 جمع بعدي ففانك ان تغلف في كل حشر علينا بسير وبه
 القآن من هذا الحركت كثير تبارك ونحار اليكم فسموه
 بالبعث والفساد والنشوء فحاجتهم على ذلك بانهم حرج
 ما بلغ بيان واخر جهنم فلك من الاقر الى الاممات
 ومن الجحود الى الاقران ومن الضلال الى الهدى ومن
 الجهل الى العلم ومن الدال الى العز ومن القلة الى
 الكثرة ففان تبارك وتعالى في كتابه ذلك من انباء
 الغيب وحده اكل ما كنت تعلمها انت ولا قومك
 من قبل ان تجد وفانك وعلمت ما لم تعلموا انتم ولا ابدكم
 فاحسبهم عليه السلام كتاب دعاهم اليه وحصلهم
 بعد ما اليه من نورهم مؤخر ولا يشبه الهاته ولا

البسوط ولا البسيط ولا الفريض من الشجر خير فيه عن
 الامير السالف وما كان فيها وعن القرون ما لغايرهم
 وما يكون منها وان تكن مفك في معانيه فصر على عن
 الاحاطة بما فيه وان تدبر بتدبيرها ليقه ونظمه
 والفظه خير فيها لما سمع لفظه من مشابه الالفاظ
 التي لا يبعد مثلها في موافق الكلام سواء شهد له
 المتخالف والموافق بذلك قال لوليد بن المغيرة
 قد عرفنا الشجر كله فخرجته ورجعته فبقية مقبولة
 ومبسطة فما هو بالشجر قالت فريش فسيح قال
 ما هو ساجز قد راي السحاب وسحره فما هو بفتنة
 وعترة والله ان لفتاة خلافة وان عابه ليل لاه
 قال لمعذوق ان السلام من امره لم يعلموا ولا يعلم
 اليه وسمعت حكمة يلح القلوب قالوا مجنون قال
 لا والله ما هو مخنون ولا خنفة ولا وسوسة
 ولا عشم قالوا اكره فان لدايت السحاب فما

من برز من مكة ايمان ولا شجعتهم وكان صلى الله عليه
 قبل نبوته ورسالته اربعين سنة لا يجير نظره كتاب
 ولا عقد حساب ولا يتعلم سحرا ولا ينشد شعرا ولا
 يخط خيرا ولا يبرئ الزاحي اكرمه الله بالوحى المنزل
 والكتاب المنطوق عامم اليه وحاجتهم به فقال
 قال لو نشأ الله ما لونه عليه ولا اذراكم به فقد لبثت
 فيكم عمرا لا اقل من اقل انظرون لا اقر الانباء ولا
 احسنه ولا انفاط شعرا ولا اعلمه وشهدا لله
 بذلك في كتابه فقال وما كنت تتلو من قبله من كتاب
 ولا خطه يمينا اذ الانباء لم يطلون قال
 اخبرنا عبد الوهاب بن محمد عن ابيه عن عرق قال
 كان النبي صلى الله عليه اذ اصبح الصبح خلقنا حوله مناء
 من اهل القرآن ومنه من ينسج الحديث وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله من سمع مقالتي
 فوعاها وبلغها قرب مبلغ اوحى من سامع وامن

يخارون هذا الذي تتبع على المبلغ او المبلغ فيجمع له هذا العلم
 بدعوى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبيع لنفسه او لمن
 يبيعه وقال انتم من صيغتي رب محمد علم الامم هو العلم
 منه وفي الاختصار قال الخليل بن احمد
 في كتابه ليجفظ ويبسط لفهمه وقال تعالى
 ربح الله عنهما انما يحسن ذلك ان معه البيان
 وفيه لا ياتي عنهم وبن العلاء كانت العرب تطيل قال
 في شرحه منهاه في كل كانت توجز قال في ليجفظ
 عندها وساك من صورته اياها فراه اعلم الناس فقال
 بما بلغت هذا قال لم انت من شئ تعلمه ولم الخليل بن
 اعلمه قال لذلك منعت فهمك وتوكل كذا
 وكان ذلك من قول من العاصم يقول في قصيدته
 تلك من امر منيها فليعلم انه وقع في باطل القرآن
 والعلم والفر الصريح وقال في البيع يبيع المشايع يقول
 انما انما لم يعطهم الخليل بن احمد في القرآن كله
 والله

في الاختصار

في البيع

ولقد الحرب كلها ولخيار النبي صلى الله عليه وسلم
 وفات ابراهيم العلوم كلها ثلثة فعلم ديني وعلمي
 ديني واخرائي وعلمي لا ديني ولا اخرائي فاما
 العلم الذي قاله والطوبى والمجودة وما أشبه ذلك
 واما العلم الذي لا ديني ولا اخرائي فالقرآن والفتنة
 واما العلم الذي لا ديني ولا اخرائي فهو الشعر والمحب
 من قاله وممن يقوله وفكاهة ما أنسى الخ على سبيل
 ذهبنا من عجمي في طلب الشعر وبقا ان لا علم ان ولما
 واجبه باد اخذوا ان ولحة ودعوا الجسادة وقال
 ابن عمر الخنزي لا يعرفون في نفسهم من الرأية والشك
 من الخيرة والبدعة وحب الدنيا وقال عبد الله بن
 المهيان كخير سليل من ربح او ود عليه السلام بن المالك
 والعلم والمالك فلما كان العلم واعطاه الله الملك
 والمالك ما العلم به خبارة للعلم وقال بعض الحكماء
 في الحكمة من ثلثة اوسيد قلب مفكر

وَلِسَانٌ مُّعِينٌ وَبَيَانٌ مُّسَوِّدٌ وَكَانَ رِبْعِيَّةً يُمِثِّلُ بِذَاتِهَا
 وَارْتَعَا أَنْ يُقْلِبَ جَاهِلًا وَحَيْبٌ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَعْلَمُ
 مَتَى يَبْلُغُ الْبَيَانَ يَوْمًا تَامَمَهُ إِذَا كُنْتَ بَيْنَهُ وَالْخَيْرِ
 مَرَّكَانَ فَضْلُهُ الْتَزَمَ نَفْسُهُ وَهَبَتْ نَفْسُهُ لِفَضْلِهِ
 جَعَلَنَا اللَّهُ وَأَبَاكُمْ مِنْ بَعْدِ كِتَابِهِ وَبَيْنَهُمَا وَبِعَمَلِهِ
 تَبْلُغُونَ لِمَحَجَّةٍ وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ حُجَّةٌ الْوَصِيَّةُ كَمَا لَلَّهِ
 وَالْمُسْلِمُ بِالْقُرْآنِ فَمَنْ أَلْفَظَهُ فَقَدْ أَسَاءَ بِسُكِّنَ الْعَرَبِ
 الْوَعْدُ بِالْقُرْآنِ لَا تَنْفَضِي عَجَائِبُهُ وَتَجَاوَزُ مِنْ كَثَرَةِ الدُّرَى
 فَالْمَوْءُودَةُ فَإِنَّ اللَّهَ يَلْبِسُكُمْ بِالْحَرْفِ مِنْهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِنَّمَا
 إِلَى كَلَامِ الْقُرْآنِ لَمْ حَرْفًا وَلَكِنِّي أَقُولُ أَلْفُ عَشْرًا وَالْأَمْرُ
 عَشْرًا وَالْبُرْهُ عَشْرًا وَقَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِذَا دُعِيَ إِلَى الْوَلِيِّ وَالْأَخْرِ بْنِ فَلْيُتَابَا الْقُرْآنُ وَقَالَتْ
 بَنُو حَبِشَةَ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 الْقُرْآنُ سَبْعُ عَشْرَةَ بَيَانًا وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَتَسْكُونُوا
 بِهِ فَمَا تَكُونُ لَكُمْ نَفْسُكُمْ وَلَا تَكُونُ أَيْدِيكُمْ وَقَالَ بَنُو عَبَّاسٍ

وَارْتَعَا أَنْ يُقْلِبَ
 جَاهِلًا وَحَيْبٌ جَهْلًا

طه

صمن الله لمن قرأ القرآن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في
 الآخرة لقوله من أتبع هذا يفلح ولا يفلح غيره
 وفات بن مسعود من أحب أن يعلم أنه يحب الله
 وإن يبوله فليضطرب فإن كان يحب القرآن فإنه يحب الله
 ورسوله وقوله وفولك ومن يوت الحكمة فقد أوتي خيرا
 كثيرا قال أبو العالية الحكمة أسمى وقال الربيع
 عن أبي العالية الحكمة الحسنة وفات الحسنة
 الورع وفات الحكمة القرآن والفقه فيه
 وفات أخرون استطاعوا القرآن وفات أخرون
 الحكمة نفس القرآن وروي عن علي ذلك طالت
 عليه السلام أنه كان يذكرك جابر بن عبد الله الأنصاري
 وصنفه بالعلم فقال له جعلت فداي لصنف جابر بالعلم
 وانت أنت قال أنه بلغ من علمه يعرف نفس القرآن الذي
 منس عليه القرآن المرادك إلى معجزة وفات جعفر بن محمد
 أن القرآن يجري فيه كالجري الليل والنهار والشمس والقمر



اَيُّ لَا يَنْقُضُ عَهْدَهُ اَبَدًا وَلَا يَجِدُ الْاِلَهَ اَوْ مِنْ اَحِبِّ اِلَهٍ
يَعْلَمُهُ وَقَالَ ثَمَرُ الْخَطَايَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَرَأْتُ مِنْ
الْقُرْآنِ اِلَّا سَبْعِينَ سُورَةً وَاعْلَمَ بِالْجَلَالِ وَالْجَبَّارِ وَبِهِ مَرُ
قَدْ قَرَأَهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لِسَانِ عَزِيْزٍ مُبِينٍ قَالَ لِسَانِي
جُرْهُمُهُ وَقَالَ ثَمَرُ الْحَبِيبُ مِنْ نَوَاقِدِ لِسَانِي الْقُرْآنُ
نَبَطِيَّةٌ وَخَطْبِيَّةٌ وَكَلَامِيَّةٌ وَلِكُنْ عَرَبِيَّةٌ نَوَافِلُ
نَبَطِيَّةٌ وَخَطْبِيَّةٌ وَكَلَامِيَّةٌ شَوَاحِدُ الْقُرْآنِ
قَوْلُهُ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ اَهْلِهَا قَالُوا شَهِدْ نَكَلِمُ بِذَلِكَ
وَقَالُوا اَلَيْسُوْنَ وَقَالُوا فِي كُلِّ اَصْحَابِ الْكِتَابِ اِنَّهُ اَمْرٌ
فَوْقَ الْعُلَمَاءِ وَدَوْرُ الرَّحْمٰنِ وَابْنُهُ فَطَمَنَ وَقَوْلُهُ
وَلَيْسَ شَهِدٌ عِندَ اَهْلِهَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ نَعْنِي الْحَالِيْنَ
وَقَوْلُهُ اَتَّبِعْكَ اَلْاَزْدَ لَوْ قَالَ الْجَاكَّةُ وَالْحَامُونَ
وَقَوْلُهُ وَلَوْ كُنْتُ اَعْلَمُ الْعَيْبَ لَا سَتَكُرْتُ مِنْ الْحَمِيَّةِ
قَالَ الشَّيْخُ فِي الرَّخِيصِ وَابْنُ الْعَالِي وَقَوْلُهُ
فَقَرُّوا اِلَى اللّٰهِ اِلَى مَكَّةَ وَقَوْلُهُ وَلِي اِلَهٌ بَلْ كَيْفَ

هذا هو قوله
وَقَدْ قَرَأَهُ قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ لِسَانِ
عَزِيْزٍ مُبِينٍ

هذا هو قوله
وَقَدْ قَرَأَهُ قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ لِسَانِ
عَزِيْزٍ مُبِينٍ

خلقه

خلفت ثنائك بالخفيف الجان وبالشغل السجيات وقوله
لا فعدن صراطك المستقيم قال بطريق مكه
وقوله ولتبارن يومئذ عن المغنم فان المال الحار في
السنه والمال البارد في الصيف وقوله وان المسجل
لله ثنائك الارباب التي تسجد عليها وقوله خذوا زينتكم
عند كل مسجد المشطه وفان اخرون لبس النعال والاش
نزلت في لبس الثياب عند الصلوات وقوله وثيابك
مستورة فان علك فحس وقال اخرون ثيابك فقصر فان
تقصيرها اظهرها وقال اخرون اغسلها الخماس
وقال ان الزلاصوات لصوت الجمر قال اعطسبه
المرفعة العتيقة وقوله سائر فلم دار الفا سغير
قال مصر وقوله قد كنت فينا مرحوا قبل هذا يعني
حسبنا وقوله يزيد في الخطوط ايضا قال الزهرني
حسبنا الصوت وقال قتادة حسبنا ملاحه في العيين
واما الآية في ذكر الجحيم الملائكة وقوله في قوله

يحيرون قالوا اليه وقوله في شغل فاجبه ان قال
ضرب الاوتار وقوله ونجني من عنوت عماله يعني جماعته
قال ابو بكر رواه احمد بن حنبل بن اسمعيل عن مشايخه ونجني
من عنوت وعمله قال مضاجعته وقوله وحيد بضاعة
مرجياه قالوا البطم وهو الحبة الخضراء قال الخليل بن علي
وقال رايهم ينفق وأمر حارة القلبية وقوله ونحلو الاء
لسان ضعيفا قالوا أعيد الجراح وقوله التي لم يخافوا
في البعد قال الخليل كندرية وقوله فليست بالانسان
الاطعامه قال الخليل ما يخرج منه وقوله نخارة خشون
كسادها قالوا النبات اذا اكسد عيدا ناكهم وقوله
يحب لمن يشاء انا قال لوط ومنه لمن يشاء الاكون
قال الخليل او بن جهم ذكرنا وانا ناك يعني محمدا صلى الله
عليه وسلم جعل من يشاء عقيما يحيى عليه السلام وقوله يوم
يقال لهم من احبهم فابيل من عايل وامه يعني محمدا عليه
السلام يعني بن جهم وصاحبه يعني لوطا وبنيه يعني لوطا

وَقَوْلُهُ نَسَافُطًا عَلَيْكَ وَطَلَبُكَ جَنَابًا قَالَتْ كَيْفَ يُنَادِيهِمْ
يَقَالُ كَذَلِكَ صُفْرَانَةٌ وَيُقَالُ فَرِييَانَةٌ قَالَتْ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْحُسَيْنِيُّ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ يَدْخُلُ فِرَاقًا هَلْ أَيْتَبَلُهُم بِالْأَخْبَرِينَ
فَقَالَ لَسْتُ بِكَ مِنْهُمْ أَنْذَرُ مِنْ هَؤُلَاءِ قَالَ قَالَ الَّذِينَ
يُشْرِدُونَ بَابَكُمْ عَنْهُمْ وَقَوْلُهُ أَوْ ذُنَابًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَنَاءَ
قَالَ دَانَ فِي مَوْتِهِ يَلْخُذُنَا بِضَرْبِ اللَّبَنِ بِالْبُرِّ وَمِنْ بَعْدِ مَا
جِئْنَا قَالَ اخْذُمِي بِضَرْبِ اللَّبَنِ وَالْبُرِّ مِنْ عِنْدِهِمْ
فَضَلَّ الْعِلْمَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى ابْنِهِ
يَا بُرَيْدُ سَمِعْتُ أَيْ غَلِمْتُ أَحِبُّ كُلَّ عِلْمٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَتْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنَا عَلَى يَوْمٍ لَا أَرَادُ
فِيهِ عِلْمًا فَلَا تُنَوِّكْ لِي فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَقَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ لِي عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ أَحْسِنُ بَابَ الْفَتَا بَيْنَ
الْبَيْتَيْنِ قَالَ إِنْ كَانَ أَحْسَنُ بِهِ أَنْ يَعِيشَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ
بِتَعْلَمِهِمْ وَيُقَالُ مِنْ حَبِّ اللَّهِ عَنْهُ الْعِلْمُ عَذْبٌ عَلَى الْخَمَلِ
وَأَشْدُّ مِنْهُ عَذَابًا مِنْ أَقْبَلِ عَلَيْهِ الْعِلْمُ قَادِرٌ عَلَيْهِ

وَقَالَ الزَّهْرِيُّ لِلْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ لِمَنْ جَعَلَ مِنَ الْعَمَلِ
 أَفْضَلَ مِنَ الْعِلْمِ لِمَنْ جَعَلَ مِنْهُ عِلْمًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا اخذ العلم
 ليعمل على اهل الجهل ان يتبعه وواخي اخذ على اهل العلم ان
 يعلموا واما في رجب ان احب العباد الى الله العزير
 طلب العلم ثم قال عابدين طالبتكم الله ورحمة كني بالعلم
 شرفا انه يرفعاه من لحي جسيته ويفرح اذا نسب اليه وكفى
 بالجهل حولا انه يفر منه من هو فيه وبغض لا نسب اليه
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِجِدَّةٍ يُعَلِّمُهَا لِحَبْرٍ
 لَهُ مِنْ عِبَادَةٍ سَيِّئَةٍ وَخَيْرُهُ مِنْ عَمَلٍ فِيهِ مِنْ وَلَا يَمُوتُ
 وَأَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ وَالْمَرَاةَ الْمُطِيعَةَ لِرُوحِمَا وَالْوَلَدَ الْبَارِعَ
 بَوَالِدَيْهِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَعَنِ ابْنِ
 أَبِي نَجْوَى قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ وَالشُّهَدَاءُ
 الْعُلَمَاءُ يَسْرِعُونَ إِلَى النَّارِ حَتَّى تَخْفُو أَعْيُنُ أَهْلِ الدُّنْيَا وَلَوْ أَنَّ
 أَهْلَ الدُّنْيَا رَأَوْا مَا رَأَوْا فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ مَقَادِيرِ الْعِلْمِ

ما اشد من هذا فنعان عليه قوله هل من يدرك قال
 هل من يدرك من معاصي الله عز وجل قال لا والله عليه
 نعلم علما لبرايه الناس فهو في النار وقال عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه لو ان ما في الارض فراقا لقتلت
 هو ك يوم المظلم يعني ما يشرف عليه من امر الله بعد الموت
 وكان من عباس اذا تكلم قلت افضح الناس واذا نظرت اليه
 احجل الناس وعمر بن عباس قال لكش لا ادري ما الا فانه
 والرابع لا يكافيه الا الله عز وجل رجل سفت في عظماء
 ورجل وسع في مجلسي ورجل عبرت قدماء من اختلافه
 الى وقال الرابع الذي لا يكافيه الا الله عز وجل رجل يدت
 له حاجة فاصبح وطل منكر ابرز لها في لها املاء
 الحجة والى كسجتي ان بطل الرجل يساطر لنا لا يرى
 عليه الزمان اثناني قال من عباس علم علما عليه
 رسول الله صلى الله عليه ورسول الله صلى الله عليه
 الله عز وجل فحلم النبي صلى الله عليه من علم الله وعلم الله

علي من علم النبي وعلم من علم علي عليه السلام وما علم وعلم اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه في علم علي الا كقطرة في سبعة ابحر
 وعنه عن محمد بن محمد عن ابيه عن ابن عباس قال قال علي عليه السلام
 اني لم ياتني عاير اذ اصبحت عيشا الاخرة والحقني ابيكاه
 لجبانة قال فاصليت وكنت ليلة مقمرة قال
 انما لي ما في تفسير الالف من الحمد والحمد جميعا قال فما علمت
 برؤيا احية قال فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثم قال
 ما في الامر من الحمد قال قلت ما علم قال فتكلم في
 تفسيرها ساعة تامة ثم قال ما في تفسير الحمد من الحمد
 قال قلت لا اعلم قال فتكلم في تفسيرها ساعة ثم قال
 ما في تفسير الدال من الحمد قال قلت لا ادري فتكلم فيها
 ان يدور في الحرف قال وقال ليتم يا ابن عباس لا منزلك
 وناهت لغيرك ففقت وقد دعيت كما قال ثم تفكرت
 ما ذا اعلم بالقرآن في علم علي كالفراة في المتعجب
 قال في الفراءة الغدير الصغير والمتعجب الجبر وقلة

في
 على غارة علم على
 كرم الله وجهه

بما قد كان بن عباس رضي الله عنهما من كثرة علمه وكان عمن
 رضي الله عنه إذا فصل به الأثر قال بن عباس رضي الله عنهما
 الشيرير أركم وكان علي بن أبي طالب يقول بن عباس كانه ينظر إلى
 البيت من بيت من بيوت بني أمية وكثرة أصحابه وفي مثله
 بن عباس رضي الله عنهما لما كان في مكة حتى أنه من كل مرة عوافيه وقال
 عليه بآفته من الأمور بآفته كان له في اليوم عوافيه
 ومن كان رضي الله عنه عليه ببعود من الجمل والجبن والهم
 ومثله الدجال وعذاب القبر من عوافيه من رضي الله عنه
 اشتد فاته جبريل عليه السلام فقال بسم الله أفك
 من كل شيء يذكرك من غير كل ما يسد الله بشفيعك
 قال كعب الأحبار أول ما خلق الله من الحروف الباء
 والياء كانت الباء والياء حرفين كل واحد منهما فترافعت
 الباء ورفع الله الألف عليهما ثم أدم من الباء والياء
 والياء في حرفين حيث كانا فردت فيه حرفا ونقصت
 منه حرفا قال فقال لي بكر من حيث ما أدم من امرك

سبع
سبعة

ان الله لما خلق الملائكة اذ الله لما خلق الملائكة اذ الله لما خلق الملائكة
فأما فلما خلق الملائكة اذ الله لما خلق الملائكة اذ الله لما خلق الملائكة
قال انظر ما اومر به وقيل للبايم اضطجعت قال سجدت لربك
فما كان كركب جيكين فاما اجل الذي فعل ما لم يؤمر به او الذي
انظر ما اومر به قال ادم كانه مضى الخلف على الداء وروى
عنه عن عباير بن معمر بن الرحيم انه رجم اهل الدنيا ومعه الرحيم
انه رجم اهل الآخرة من ادخلهم الجنة من اجل ذلك فوثق
بينهما القوم عبادته ان رجمته في الدنيا عامة ومعه غدا
في الآخرة خاصة تزعمها من جميع العامة وقال عباير بن
طالب عليه السلام الرحيم من الرحيم يفي بهما القنوط من خلقه
مرو عن محمد بن عمار قال فقلت كل كانت ترك من السماء بسمة
والله الرحيم الرحيم وانشد
بسم الله بفتحة الحاء اوبسم الله شافية السقام
قال فاذا قلت بسم الله نسا عن الشيطان حتى يصبر مثل
الذيات قال الزمري والزمهم كلمة القوي قال بسم الله

الرحمن الرحيم وقال امرت عابثه خادمتها ان تحيط
حرفا في فراشها فلما خاطته قالت هذا كرت اسم الله
فالتفت وقالت فانتضيه ثم اذكرى اسم الله عليه وقال
رسول الله صلى الله عليه من كتب بسم الله الرحمن
الرحيم مجودها عظيم ما لله عفو الله له عن
قال فان رسول الله صلى الله عليه من فتح قريظا
من لا يرضونه لسم الله الرحمن الرحيم اجلا لا الله
ان يدبر كتب عند الله من الصديقين عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه نواف رجل بسم الله الرحمن الرحيم فغفر
له عن محمد بن الزبير عن الزبير بن العوام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زبير بن العوام اني
رسول الله اليك خاصة والى الناس عامة اذكرك
ما اذا قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم قال قال ربكم
حين استوي على عرشه ونظر الى خلقه عابثي انتم خلقه
وانا ربكم اراكم يدي فلا تغبوا فيما تكلف لكم

به واطلبوا مني اذا قلتم والى فارفعوا حججكم وضموا
 الى انفسكم احبب عليكم اذا قلتم انذرون ما اذا قال
 ربكم قال عبدني انفق انفق عليك وسيع او سيع عليك ولا
 تشبهوا فاضبون عليكم ولا تحزنوا فاحزنوا عليك وان ابواب
 الرزق مفتوحة من فوق سبع سموات متواصلة الى
 العرش لا تغلق ولا ينفك ولا ينزل الله عز وجل منها
 الرزق على كل امرئ بقدر نيته وخطيبته ونفقته من
 اكثر انكثرة ومن اقل اقل عليه ومن امسك امسك
 عليه يان برب كل ولطعمه ولا تول فيقول عليك ولا تحصى
 فحصى عليك ولا تنفذ فيقول عليك ولا تغسر فيغسره
 عليك ان الله عز وجل يحب للانفاق ويبغض الاقتان
 وان السخا من اليقين واليحل من الشك ولا يدخل النار
 من انفق ولا يدخل الجنة من امسك يان برب ان الله
 عز وجل يحب السخا ولو بشق تمره والسخا عنه هو
 بقدر اقرب اوحيه عن الزهري قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الذي يري ان من اتيه الرزق مفتوحه
 بباب العرش شيرك الله للعباد ان لا يفتخر على قدر نفقه
 من كثر كثر له ومن قل قل له وهو في قلوب
 الشيطان بعدكم انفقوا بما يتوعدكم ويخوفهم حاله
 اذا صاروا اليها فاضلوا ولو كان الغنى افضل عند الله من
 الفقر ما خوفهم بالفقر والفقر لا يلد به احد والغنى
 يلد به وان حال الاغنياء لا يتم الا بالفقر او هو ان يثقل
 عليهم فمريهم حاله الا بمنزله فمثرته افضل من حاله
 وان الفقر ثبات عليه وعلى الغنا لا ثبات عليه ومما
 بدلا من فضل الفقر لان النبي صلى الله عليه وسلم صنت
 عليه خراش الارض فحنت رثرها وصبر على الفقر وحال
 ان تخار احدى الحالكين واذناها بل اخارا فسلما وكان
 لبدا حجر على نطانه فاك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من كتاب قبل اسم الله وهو ملقى في الارض الا بعث
 الله اليه من فوقه فاذا رفعه اخله الله الجنة

وَخَفَّفَ عَنْ الدِّينِ الْعَذَابَ وَإِنْ كُنَّا مُشْرِكِينَ عَنِ عَمَّارٍ
 قَالَ أَوَّلَ مَا أَنْزَلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ
 ثُمَّ رَفَعَتْ فَأَنْزَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سُورَةِ النَّمْلِ وَلَا
 يَرُدُّهَا أَوَّلَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ وَلَمْ يَرِنِ ابْلَغِي مِثْلَ
 ثَلَاثَ زَنَاتٍ قَطْرَةً مِنْ حَبِيرٍ لَعْنَةٍ وَأَخْرَجَ مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ
 وَرَفَعَتْ حَبِيرٌ لِدَا بَنِي صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَفَعَتْ حَبِيرٌ لِنَبِيِّهِ
 فَلَمَّا خَلَّتِ الْعَذَابَ وَذَلَّ رَأْسُهَا عَلَى عَائِشَةَ ابْنَتِهَا قَالَ لَمَّا أَنْزَلْتُ بِسْمِ
 اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَوَّلَ مَا أَنْزَلْتُ
 هَذِهِ الْأَمْرَ عَلَى آدَمَ قَالَ أَمْرٌ مِنْ رَبِّ الْعَذَابِ مَا دَامُوا عَلَيْهِ
 فَرَأَيْنَاهُمْ رَفَعَتْ فَأَنْزَلَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ فَتَلَاهَا وَهَوَتْ
 فِي كَفِّهِ الْمَجْنُونِ فَجَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ يَرُدُّهَا وَسَيَلَا مَلَكٌ رَفَعَتْ
 بَعْدَهُ فَأَنْزَلَتْ عَلَى سُلَيْمَانَ وَعِنْدَهَا قَالَتِ الْمَلَكُ ابْكِي
 الْآنَ مَلَكُوتُكُمْ رَفَعَتْ فَأَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى نَحْسٍ ثَانِيٍّ أَمْنِي يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَقُولُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِذَا ضَعُفَتْ
 أَعْمَالُهُمْ فِي الْمِيزَانِ رَجَحَتْ حَبِيرَاتُهُمْ وَبَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تسعة عشر حرفا لقاد بها بحرف عشرين حينا
 وعز عذرة قال ان الله تعالى كان ولا شيء غيره فخلق نوراً
 وخلق من النور اللقمة واللوح اول كل شيء ثم امر العلم فحرا
 به اللوح بما هو كائن في يوم القيمة فاول ما كتبت
 في اللوح بسم الله الرحمن الرحيم فجعل الله هذه الآية
 اما خلفه ما داموا على قرانها وهي قراءة اهل سبع
 وامل الصلح الانما وامل سرادقات المجد والكروبيم والصلح
 في سبعين مرة وانزلت على موسى في الصحف فيها ففهرس
 وحركته وهامان وجنوده وفانوز وانباعه وانزلت
 على النبي عيسى بن مريم ففرح بها واستبشر بها الملائكة
 فادعى الله اليها بن العذراء الذي اية انزلت عليك
 اية اذ ما ربي يسبح الله الرحمن الرحيم فانه من نزلها
 في قعودك وقبامك ومضجك ومجيك وذهايك
 وصفوذك وهو ظل فانه من وافا يوم القيمة وفيه
 تحييتة بسم الله الرحمن الرحيم ثمان مائة مرة كان

مومناي و بن يوييني و اغنقه من النار و ادخله الجنة فليكن
 في مقادح قرائك و صلاتك فان من جعلها في افساح قوله تده
 و صلاته اذا مات على ذلك لم يرعه منكر و تكبر و همون عليه
 سكرات الموت و مضطلة القبر و كان رجب عليه و الفصح
 عليه في قبره و انور له مديقه و اخرجته من قبره ابصر
 الجسم انور الوجه تبيد له نوره و اجابسه حيا باسيرا
 و انقل من رانه و اعطيه النور الثامر على الصراط حتى يدخل
 به الجنة و امر المنادي ان ينادي به في غزوات القيمة
 بالبيعة و المغفرة قال عيسى عليه السلام يارب هذا
 لي خاصة قال لك خاصة و لمن انتعك و اخذ باخذك
 و قال يقول لك و هو لا يحد و لا يمتد من بعدك و احببه
 عيسى اتباعه فقال و مبشر برسولك اني من بعدك
 احب من صفته و نفعه و فضله كبت و كبت و احب مني
 بالذي يباريه و قال الله عز وجل و عزني و جلا لي الالاسما
 مومناي و مومناي الحياي عليه و لا يقرأها مومناي

وَسَيَعْدُكَ اللَّهُمَّ ادْخُلْ عَبْدَكَ هَذَا بَابَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِذَا دُعِيَ لِحَدِّهِ لَعَبْدٍ فَقَدْ اسْتَوْجِبَ
وَقَالَ لِنَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ يَنْتَوِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَهَسْرَتُهُ
الْغَيْرَةُ لِلَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَتَقَلَّ حَسَنًا تَقَرُّ فِي الْمَبْرَأَاتِ
فَقَالَ الْإِسْلَامُ كَمَا أَرَادَ مِنْ أَمْرِ مَخْرَجٍ فَقَالَ الْإِسْلَامُ لَهُمْ
لَا مَشَدَّكَ كَلَامُهُمْ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْكَرَامِ لَوْ بَعَثَ
بِكَ كُنْزٌ مِنْ أَرْزَاقِ اللَّهِ وَطَعْنٌ مِنْ سَيِّئَاتِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ فِي سَفَهَةٍ
أَخْرَجَ لِيَحْتَجَّ حَسَنًا تَقَرُّ قَالَ عَزَمَهُ بِسْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ
تَسْلِيمُهُمْ بِقَوْلِكَ مَا نَزَلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِحَدِّ حَبَابِكَ
الَّذِي لَمْ يَكُنْ كُنَّا نَسْمَعُ دَوْنَهَا فَقَالُوا سَحَرٌ مِنْ الْجِبَالِ فَقَالَ
عَلَى السَّمَاءِ عَلَيْهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِنْ مَوْضِعِ قُرْآنِهِمَا الْإِسْلَامُ
مِنْ دَاخِلِيَّاتِكَ الْإِسْلَامُ لَا نَسْمَعُ قَالَ شَكَّكَ الرَّبُّ عِنْدَ
مَآخِذِ الْجُودِ وَرَمَتْ بِأَمْوَاجِهَا وَأَصْغَتْ إِلَيْهَا بِمِرَّةٍ
بِأَذَانِهَا وَرَجَمَتْ الشَّيْطَانَ مِنَ السَّمَاءِ وَأَمَّا أَرْوَاحُ الْقُدْسِ
مِنْ أَمْوَاجِ الشَّرَافِ يَنْسُفُ مَا فَعُودُكُمْ وَفَدَّ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ

نصفه بحية

نبياً من ولد لوي بن غالب فقال له محمد بن عبد الله بن عبد
 بن شمع بن عبد مناف قال علي بن عباس وسمع صوته شات
 من ثقب قنار وبيان معه عشرة من آل بلخومكة بن زيد
 النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل في دينه وعلي ابن أبي طالب
 وبنو نقيش علي أهل الأيسلم فلما دخل مكة أذا منو جماعة
 من سادات ورش مجمعين في مجلس لهم قد نام منهم فقام
 فلبس محمد النبي ثوب أبو جهل في وجهه فقال ما الذي
 تقول يا غلام قال الذي شمع قال ما محمد قال النبي صلى الله
 عليه الذي بعث اليكم قال ما بعث النبي في من الذي قال
 لك انه بعث فينا بني قال الغلام انا اذنا ذات ليلة
 فسمعتهم يصيحون بنا من الجوم معاشرا الناس ما فقومهم
 وقد بعث الله اليكم نبيا من ولد لوي بن غالب فقال له
 محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
 قال أبو جهل يا غلام ما بعث فينا بني وإنما ذاك صوت
 نبي من آل شهمزك بكم قال الغلام فإني أنت وجه

عبد ربك الله حتى اراه قال وما تصنع به فانه داخل
 الصواع فاذا فرغ من صرعه سحر واذا فرغ من سحره كذب
 قال الغلام يا هذا انا اظن ان بك وبير محمد عداوة فهل
 يقول احد مثل هذا فقال قال نعم عي شيخ فريش واقبل به
 ارفقه ببريدى الوليد بن المعنرة المخزومي قال له يا غلام
 يسئله عن محمد قال الغلام يا شيخ ما نقولك في محمد قال
 وما اقول انه يسخر بفرق بين الناس فقال الغلام عما
 يشهدك قال ابو جهل عني تشهدني فاخذ بيده وانطلق
 به حتى اوقفه ببريدى الذي يحب عبد العزى بن عبد المطلب
 فقال يا غلام هذا الشيخ هو عم محمد فسله فقال يا شيخ
 اني قد يدعوك لراحتك محمد قال يدعوا الى الزور واليهما
 من يخطئ الذن والعزى قال الغلام ضل سعي وذهبت
 ابي عن نفسي من بشرى منى هذه الموقر حتى اصر
 اني انا اسئري منك فلم يسمعها قال عياض بن ربيعة
 يا شيخكم معشر فريش ابي قد اشرب هذه

النوق من هذا الغلام ما في ديننا انا اريد عشره دنانير
 قال للغلام ولم يزيد لي قال في اريد ان اشترط عليك شرطا
 قال وما شرطك قال علي انك لا تأني محمد ولا تسبوا اليه
 ولا تشتم كلامه قال فما عليك ان انت محمد الصبيته كلامه
 قال اخبرني عنك وانت غلام حدث اني اخذتك بغيره فلما
 سمع الغلام ذلك علم انه بينه وبين محمد عداوة فاعرض
 عنه وهرجهم النخبة وترك النوق يزيد النبي صلى الله عليه وآله
 ويسأل عنه فارشدا به فوجدته راكعا وقد رفع يديه
 على شرايك تولى فلما رفع راسه من الركوع عاد ذلك النوق
 الى جهة فقال للغلام ما هذا بوجه ساجر ولا كذابت
 ولقد اعطيت فيك رشوة يا محمد والله ما انت الا صادق
 فاما النبي صلى الله عليه وآله في الصلاة فانصرف الغلام
 اجمعاً يزيد النوق وقد امر ابو جهم ان يحرق النوق لي وراة
 الصفا فجا الغلام فلم ير النوق في موضعها قال يا مؤمن
 ما فعلت النوق قالوا له لا علم لنا البس قد اشتراها منك
 شي

شيخا ابوالحسن فاذهب اليه فانه في حاجة او في مظنة
 ان ياتوه ما نعت فالوا الي ذرعت اليك فاذهب اليه
 من ذرعت فاقبل الغلام ونا داه بيا اليك فاشرف
 عليه وقال له ما انت يا غلام قال انا ابن يعقوب بن حفي او
 سردي بنو في قال هات ما لك عندي ما لك عندي فوثق
 قال كيف قال لك وارتفعت الشرط قال الغلام
 ما بعثك علي شرط وقد كنت والله في امر محمد ما محمد
 يك اخرج ولا كذا بل هو بنو صادق فعصب ابو جهم
 غضبا شديدا حتى ازبد غضبا وحلف باللات والعزى
 لا اعطيك شيئا الا بعد ان يصوت الي ابن محمد ولكن
 ابني ملك محمد الهه فوجع الغلام راكبا وهو ينادي
 يا رب شر وشر يا ايم ظالما اظلم من شيخكم هذا لما
 سمعنا في قد دخلت في ابن محمد وصدقة حمد حتى
 ياك وشر في وحلف باللات والعزى انه لا يعطيني
 حتى يدا فت اليه عبد الله اسيت هنرا يا غلام فروع
 الي ذرعتك حتى انزل ذلك كمن
 من موصغيه لا يعلمها احد انطلق

النبي محمد وأحضره باللفظه وأبسله فاند إلى شئ معذب
 محمد بقى حاجتك يستخلص لك حدث قال يا غلام
 في وكيف يكون ذلك وهو عدوه قال وكيف يا غلام
 اقبل فوالى فانطلق وان لمحمد هيبه فانطلق الغلام حتى
 دنا من النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما ان اجبرته او جبر في ضلته وجعل الغلام
 نهائيه ولا ينكلم ولا يقول
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام من تطلب احدا
 قال نعم جيتك في حاجة قال
 ادن مني فدنا منه وهو يرتعد ويتفرض فقام من عبيته
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام
 ما تريد ما انا نبي الرحمة يا غلام سمعتم صوتا من السماء
 قالوا لا يقول ما تعودكم وقد بعث الله
 اليكم نبيا من اولاد لوي بن غالب فقال له محمد بن عبد الله بن عبد
 المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال جبي
 صوتهم كان قال صوت روح القديسين جبريل

من باب العالمين يا محمد ان تقول ما قال لك
 سيد الله في اذنك قال نعم منك احي يا رسول الله
 انك انظر الى محمد فانه ان اقبل معك فقتل ابو جهل
 احياك وابستخا صحتك فقلت له اجري وكيف
 يستوي ذلك وهو عدوه فانك انطوقان تحمل فحيته
 انك لا تعلم بها اننا اشهد بشعري وجلدي ولحمي ودمي
 فخلصا صادقا لا اله الا الله وحده لا شريك له
 وانما محمد عبده ورسوله بعد اذ علمت ذلك فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم الان يا غلام بعد اذ اسلمت
 بيمينك واقررت بان الله مخلصا لا اله الا هو وان
 ما اشد ورسوله فتقدمتني الى باب ابي جهل فانه
 قد سبقني غداك وكان صلى الله عليه وسلم اذا مشى كان
 يمشي على رجليه ويحذر ان يصب ما شغل يبعثه
 في الارض فوضع رجله صلى الله عليه وسلم
 في خطي من باب المسجد خطوة الى باب ابي
 جهل في خطوة واحدة وكان منه ذلك اية وعبرة

وكان ذلك حين اني جئت فذكر من ذلك دعوا شديدا وقد
 سبق الغم مد باللام فنادا يا ابا الحسنة فقال له النبي
 صلى الله عليه وآله يا غلام ذري اكتبه بما كاه الله
 واخذت اياه للملحون من السما فناداه النبي صلى الله عليه وآله
 يا ابا جمل فلم يجبه ثم لبث ساعة وناداه الثانية يا ابا جمل
 فلم يجبه ثم لبث ساعة وناداه الثالثة
 يا ابا جمل فلم يجبه ثم لبث ساعة وناداه الرابعة فلجابه
 ليك يا محمد ليك وسعديك وكرامة لك قالت
 النبي صلى الله عليه وآله وملك يا ابا جمل والويل قد جئت اليك الي قال
 لنزل اليه وتدد هلت نفسي وتغير لونه وطاش
 لسانه واصطلت ذكياه وارعدت فرائضه وتلجلج لسانه
 وقال جئت بك يا محمد قال الويل لك والويل حل بك
 اعطى يا وملك هذا الطائر حقه عجل قال نعم يا محمد علي
 الراس والعين العيشية واراد ان يسوق ويوح
 عنان النبي صلى الله عليه وآله وسلم باليمين الذي كان اذا
 اجتهد حلف واسم جمل

أما قال والدني بعثني بالبشوة وخصني بالرسالة
فمن كنت من رضى هذا أو تعطي هذا الطارى حقه
فان نعم يا محمد سمعنا وطاعة وكرامة لك قد غانحنا به
سودا وقال علي بالنبي والميزان وهي تقول يا سيدي
الذي سماه محمد وانت الان كنت تشتمه قال
لما اسكني وبك من استطيع ان يرد محمد حليته
فبينة وجلالة ثم جعل يذو ذنبه بعد ذنبه حتى
وعد ما بيني وبينك قال النبي صلى الله عليه وآله ايضا
عشرة رباتي كما قلت فوزن عشرة ايضا وقال
يا محمد فانه لم يكن في حياي هذه العشرة
التي هي الغدوم والشر رسول الله صلى الله عليه وآله
والعشرة من قال ابو حمزة وهو يريد يا محمد حليته
فانسيها لك قال نعم الروضة الخضراء والعبيد
ان يقول لا اله الا الله وان تقرب الي رسول الله
فان قال كلما كان في صلوة عندي في اعمام ومالي
وولدي فلو لم يكن بعبر انقطاع فيما بيني وبينك

فاما هاتين الكلمتين فقد ثقتا علي ولا تهديها ونهضوا اليه
 ورجع رسول الله صلى الله عليه والغلام معه حتى مروا به
 فمخبل من قريش فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام قال
 ليبي يا رسول الله قال اذهب اليهم فاحبرهم بقدرنا عندك
 صاحبهم وبقدر صاحبهم عندنا من اليهم الغلام فلما فرغ
 منهم قال بنو النخعي هات يا غلام ما صنعت وما
 الذي فعلك فاشجينا ابوكم قال الغلام قد قضى حاجتي
 والله عار غير الله وموصاعرو والله ما رايت احدا هو
 ولا افلا ولا اصغر ولا اذل من صاحبكم عند صاحبنا
 ولا رايت احدا اعز ولا ابل ولا اكرم ولا اجل واعظم
 من محمد عند صاحبكم والله لقد نزلت اليه وقد هلت
 نفسيه وتغير لونه وطاش عقله واصطكت ركبته
 وان تعذت فابصه فليعلم لسانه وقد والله قضى حاجتي
 صاعرا وهذا المال كما تزونه معي مالي دينار وعشرة
 دينار الذي قد نادى وقال هذه العشرة الدنانير لاما
 لمثال يا محمد وكل حاجة لك عندي في نفسي ومالي وولدي

فممن يدرك قال عبدالله بن الرضدي وحكم يا معشر
 قريش لا تنظروا إلى أبي جهل بن هشام كيف يامرنا بل كيف
 يحكم وكيف يسيته في العلانية وهو يقطي حواشي في
 السر فممنوا بنا حتى ندخل في دين محمد فاحبتموا وعروا
 كلهم عاينوا النبي صلى الله عليه وسلم فممنوا على دينه فقاموا
 بجمعهم وكانوا ثمانين رجلا منهم ما رينوا في قبهم
 الوليد بن المغيرة وكان عمر أبي جهل فقال لهم يا قوم
 إلى ابن عمر منم قالوا انريدنا نسير إلى محمد قد دخل في دينه
 ولشهد بشهادته قال ولم قالوا لا ان ابن خيل هذا
 يامرنا بذلك يسيته في العلانية وهو يقطي حواشي
 حواشيه في السر قال لهم ما تقولون قالوا الذي نسمع
 قال فلا تفعلوا وابعروا معي إلى منزل بني النخعي فان بك
 معذورا عذرناه وان بك معذورا ولا عدلناه فجعوا
 معذبا بجمعهم حتى ساروا إلى باب أبي جهل فناداه عمه
 يا ابا جهل فاشرف عليه قال ما تشاء يا عم قال وكل

٥١

أنزل إلى فنزل اليبس وهو على الحالة التي نزل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال له عمه يا أبا الحكم ربحك ما هذا الجرع والهلل الذي
 الذي بك كل هذا خوفاً وجزعاً من محمد فقال يا عمه لا تجعل علي عنة
 واسمع كلامي فإن كنت معذوراً فاعذرني وإن كنت
 معذوراً فاعذرني قال نكلم ويك وهات فأومى أبو جهل
 بسبائنه نحو النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عمر لا تنظر إلى كبره
 محمد فإن لي قال فواللأت والعزى لقد خطا اليوم من باب
 المسجد إلى بابي أدنى هذه بخطوة واحدة فقلت في نفسي
 وأنا أنظر إليه هذا قبل من سحر محمد والأت والعزى
 لأن نأمر هذه المنظره لا خذل هذا الفهر يعني الحجره
 والقبه على رأسه لا قتله وأزح العباد منه يا عمه
 فقلعته بيدي فأقبل حتى صار تحت منظرني هذه ثم نادى
 يا أبا جهل فقلت في نفسي قد بدا لي بالحافه والأت والعزى
 لا قتله فلما أن تناولت الفهر ونهمت أن ألقه على رأسه
 نادى أفلد مع بيدي فجعل في عنقي وثيقاً لا يتحرك فخرجت

راسي الى الحضر اوقلت في نفسي ان كان لي حجة في هذه الحضرة
الله يعلم ما في الصدور سبطوا هذا الحجر من يدي وعني
فاذا انا بالصخرة يا نعم قد سقطت من يدي وعني ونزلت
من يدي كأنها قطعة من عجبين او قطعة من الطين كما
ناداني الثانية يا اجهل فمددت يدي ونزلت الهه
ثانية على ان اخرجها على راسه فاذا قد رد الصامت على
في عني وصارت يا نعم كهنية الغل الوثول تجرل فخرجت
راسي الى الحضر اوقلت ان كان في هذه الحضرة من يعلم السر
واخفي سبطوا هذا الغر من يدي وعني فاذا انا بالصخرة
قد سقطت من يدي وعني نزلت حرج كأنها قطعة من
او قطعة من الطين وناداني الثالثة فمددت يدي باخذ
الحجر الثالثة فاذا انا بشي تجرل واسمع خشخشة فالتفت
من ورائي فاذا انا باسد كالبسماء بلون كانه الليل المظلم
له عيان هو قد انار اوله الباب كالباب الفيل بقرض
بعضها ببعض وهو يقول الويل لك والويل حان لك

٥٢

بصوت هابل لجب مجداً او افصح حاجته والا و اليه محمد
لا فرصتك يا بني هذه واخرجني داسي الى محمد واجيبه
عند ذلك ثم نظرت الى السيد ما يقول لي فاذا هو يقول
يا وياك انزل اليه وافصح حاجته والا وضعت والله اني
فيك وقتلك قلة لا تري الدنيا بعديها ابرافنزلت اليه
وقضيت حاجته راعا فرعا خافا من هيبته ذلك السيد
دمر محبباً فاني كنت معذورا فاعذرني وان كنت معذورا
فاعذرني عما ذكرت في **الحديث** عن ابن
عن ابن مسيرة قال ولما اقر لجت برجل النبي عليه السلام فاحته
الكتاب الى اخائها وقالت عابسته قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني اراكم اعظم عند الله مما دون العرش
ابو سعد بن المعلى الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه
قال له الا اعلم انك اعظم سيورة من القرآن قيل ان يخرج
المسيح فينبت شجرة فلما بلغنا فرينا من الباب كرتة
قلت يا رسول الله انك قلت يا كذا وكذا قال قل الحمد

عن ابن مسيرة

اللہ اعطی

لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم

از منب منبیه از رجلا است نری جاریه العجمیه فاصبحت

وَضِيحَةٌ وَمَنْ يَقُولُ يَا مَوْلَايَ عَلَيَّ أَمُّ الْقُرَّانِ فَقَدْ قَالَهَا الْمَوْلَى

وَمَدِينَا وَبِكَ اسْمِ الْعَزِيزِ وَأَصْبَحَ ضَيْحَةٌ قَالَتْ

روى ابن أبي شيبة البارقي قال لما رايتي قالت كان الدنيا كلها قد

حدثنا زكريا بن اوفى عن من هاجر ثم مثل ثم الى المنع الى الجنة:

وكان موسى بن عمران قد اقبل على الطريق وخلفه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَقَطُوا بِمِثْقَالٍ وَشِمَاحَةٍ فِي النَّارِ ۚ وَهُوَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ

حارة حتى دخل الجنة فاقبل على اثره عيسى بن مريم وخلقهم

مبني من مزج وخلفه النصاري فالتفت ووقف اليهم

فَالْآنَا امْرُؤٌ كَمَنْ اِنْ فَنَصَرُوا فَسَلِّطُوا بَيْنَنَا وَشِمَالًا:

... إلى أبيه وولده حتى دخل الجنة ثم أقبل محمد صلى

...فما وافق والفت اليه فقال

وَلَا تَقْرَأُوا لَهُمْ فَا تَقْرَأُوا لَهُمْ فَا تَقْرَأُوا لَهُمْ

وَلَا تَحْزَنُوا وَلَا يَحْزَنُوا بِالْحَيَاةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ مُضَتْ بِهِمْ
 أَمَّتْ كُلُّهَا بِحَتَّى دَخَلُوا الْجَنَّةَ وَبَقِيَ أَنَا وَأَمْرَانِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ
 فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ انْظُرُوا أَهْلَ قُرْآنِ أَمَّ الْكِتَابِ وَآيَ مَنْ الْقُرْآنِ فَسَالُوا
 حَزَنَهُ الْجَنَانِ هَلْ قَرَأْتُمْ سُورَةَ الْحَمْدِ قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ أَفَرَأَيْتُمْ أَهْلَهَا
 قَالُوا نَعَمْ وَأَنَّا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ وَقَالُوا يَا أَلَا تَعْلَمِينَ أَمَّ الْقُرْآنِ وَطَلَبِي
 أَمَّ الْقُرْآنِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ
 فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِذَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ يَا عِبَّاسَ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ بَنِي
 وَبَنِي سُلَيْمٍ يَوْمَ مَا بَيْنَ قَبْلِكَ فَالْحَقَّ الْكَلَامُ وَحَاطَمَهُ سُورَةُ
 الْبَقَرَةِ وَوَعَنَ طَلْحَةَ بْنُ عَطْفٍ قَالَ مَرُّوا بِالْحَمْدِ وَطَلَبِ حَاجَةٍ
 فَخَسَّ اللَّهُ صَاحِبَهُ وَوَعَنَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَرُّوا بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ فَخَسَّ لِلنَّبِيِّ حَسَنَةً عَلَى سَابِرٍ الذِّكْرُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ
 اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَفْضَلُ
 الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَفَسَّالُ

بن عباس قيل لها ام الكتاب في العلم يقول منها وقال
 يحيى بن عمر ام القرى مكة وام حراسان مرو و ام القرآن
 لائحة الكتاب وقيل لها المشايخ لا يها تثنى اي تكرر في كل
 كلمة **سورة الاحقاف** قال قتادة
 تفسير الرب انه يرت جماعه بالرزق ولا يقطع عنهم
 والعرب تقول شديت الي فلان نعمة فربها اي لم يقطعها
 وقال ابو الدرداء ايسم الله الاعظم رب وقال وقت بن
 منيبه لله مئيد عشر الف عالم في الدنيا كلها منها عالم
 واجد وما العشران في الحراب الا كفسطاط بينه
 في الصخر اوه واحديث عن بعض اصحابنا قال قال الرب بعض
 في الكتاب في كتاب كرامة لو حدث من تفسير تعالى
 في سلمت فقلت له وما هي قال فوالكم اهدت نارا
 الشرايط المستقيمة السمة عند النفسكم عا هدي فلم
 عندكم مرة اخرى او انتم في شك قال فقلت له قد تقدم
 لنا مؤتمرا الى الجنة يعني النبيين فمن يسله ان يهدنظرهم

مطلب
 في تفسير سورة
 الاحقاف



١٠٠٠ ويستعملنا بأعمالهم لنحسبهم قال فأبلى الرجل قوله
 ١٠٠٠ رب العالمين يعني رب الخلائق كلها والأصل البرية وهم
 ١٠٠٠ أربعة آلاف وخمسمائة في المشرق وأربعة آلاف وخمسمائة
 ١٠٠٠ في المغرب وأربعة آلاف وخمسمائة في الكف الثالث من الدنيا
 ١٠٠٠ وأربعة آلاف وخمسمائة في الكف الرابع فهم ثمانية عشر
 ١٠٠٠ ألف برية إن الله عز وجل لم يخلق في السموات السبع والبر
 ١٠٠٠ والبحر غيرهم لكثرة نعمته ثم خلق الله عز وجل من كل جنس
 ١٠٠٠ السموات ولطراف الأرض خلقا لارض البر السابعة الذي
 ١٠٠٠ قد خاط بالخلائق خلقا يقال لهم الروحانيون في أرض
 ١٠٠٠ بيضاء بيضاء لؤلؤة من رخام أوفضه وسعها
 ١٠٠٠ مسيرة الشمس أربعين يوما وطولها لا يوصف ولا
 ١٠٠٠ يعلمه إلا الله عز وجل عن ابن وهب رجل بالشيب قالوا
 ١٠٠٠ كشف لفظا عن واحد منهم وسمع أهل الدنيا كوى
 ١٠٠٠ صوته بالشيب لصعقوا كلهم وخرقوا قلوبهم لفظا
 ١٠٠٠ ما يسمعون فليشدة القول فهم جميعا العالمون والبر

٥٨ اربعماية

٢٣

الكلام على
آيات سورة

الف الله سبتماية في البحر وسبتماية في البر والرو
 وما بين كل ارضين من الخلق الى امتهم هي خزنه جهنم عالم واحد
 جمعهم هم الرحمن بقوله عز وجل العالمين وهذا من اتم خبر
 في هذه الآية ذكره مقاتل وقت الجعفر بن محمد ما ورد
 الله على عباده الامة شيئا اشد عليهم من الزكاة وفيها هلاك
 عامتهم وقال الضحاك لا يقبل الله صلاة الا بالزكاة
 قال ابو بكر وصلاة الرب على انبيائه وعبادة المؤمنين
 حسن ثابته عليهم وحسن ذكره لهم وصلاة الملائكة
 بركة استغفار وصلاة الرسول عا للمسلمين
 وكذلك صلاة المؤمنين على النبي عليه السلام دعاهم
 له وذكرهم وصلاة الناس على الميت دعاهم له
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم ترك
 الصلاة وترك الصلاة فقد كفر نفك الهبط ادم
 بالتمس جيل يقال له سترنديب من ثم طلب رشح شجرة
 ويقال اسم ذلك الجبل راسم وان راس ادم كان مسح

السَّمَاءُ فَاصْلَعُ فَأَوْرَثَ وَدَّ وَلَهُ الصِّلَحُ وَنَفَرَتْ مِنْهُ دَوَابُّ
 الْوَحْشِ يَوْمَئِذٍ فَكَانَتْ مِنْهُ وَجْهًا وَأَمْلَأَهَا مِنْ طَيْبَاتِ
 كُلِّ شَجَرَةٍ وَوَادِيٍّ مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ مِنْ تَحْتِ الْجِبَابِ الطَّيِّبِ لِيُخَفِّفَ
 الْجَنَّةَ كَانَ آدَمُ قَائِمًا عَلَى الْجِبَلِ يَسْمَعُ أَصْوَاتَ الْمَلَائِكَةِ
 وَيَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ وَبُرُوزَ الْمَلَائِكَةِ كَيْفَ يَكْفُونَ بِالْعَرْشِ
 ثُمَّ أَهْبَطَ آدَمُ إِلَى الْأَرْضِ وَصَارَ سَتِيرَ ذُرَاغًا وَابْلِسَ
 بِالْأَرْضِ يُقَالُ لَهَا بَيْسَانٌ وَوُقِعَتْ حَوَابِرُهَا بِأَرْضِ آخَرٍ يُقَالُ لَهَا
 حِدْرٌ حَتَّى اجْتَمَعَ آدَمُ وَجَوَارِحُهَا قَالَ بَرَّ عِبَادِي فَلِذَلِكَ سُمِّيَ
 جَمْعُ حَيْثُ اجْتَمَعَ آدَمُ وَحَوَاوِسْمِيَّتٌ مَعْنَى لَانْ جَبْرِلَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَالَ آدَمُ مَتْنِي قَالَ أَمَتِي الْجَنَّةُ فَتَالَ الْكَلْبِيُّ لِمَا انْ
 كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى آيَاهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ مَنْ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ مُوسَى قَالَ لِي
 بِمَعْنَى قَوْلِهِ قَالُوا لَكَ نَكَلٌ شَيْطَانًا فَلِذَلِكَ قَالَ رَبِّ ارْنِي
 الشَّيْطَانَ لَكَ يُقَالُ لِي مُوسَى بَرَّ عِمْرَانُ أَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْقُرْآنِ
 فَرَأَوْهَا وَمَا وَفَّاهَا مِنَ الْبَغْلِ طَبْعُ كِبَرٍ عَلَيْهِمْ وَاشْفَقُوا مِنْهُ
 مَا بَوَّاءُ أَنْ يَقْبَلُوا ذَلِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبَالَ مَوْصِعِ

يقال له فليستين فانتطع من اصله حتى قام على رؤوسهم
مثل السحابة وكان العسكر فرسخا في فرسخ والجبل
مثل لك فاوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران عليه
السلام ان قبلوا النوراة بما فيها والارضيت عليهم الجبل
وتمت به رؤوسهم فلما راوا ان الجبل لههم قبلوا النوراة
عياذ بها وسجدوا امر المهاجرة والفرع وجعلوا اوهم قد سجدوا
بلا حطون الجبل من اجل ذلك سجدت اليهود على الضاف
وحوهم ويقال ان الذين عندوا في السب لم يخذوا
الحب ان يذبحوا ولكن حطوا عليه حظيرة ونحوه
يا امته فاذا اخطى السب لم يذرع على الخرج فاذا مضى
السب اخذوه وقد اختلف المفسرون في القائل من
قال يوم هو بل حتى المقتول قتله لياخذ ماله ويترج
وقال قتله لياخذ ماله وقال اخرون هما ايباعهم شيئا عما
في السب اخرون منهم بعض الورثة قتلوه ليرثوه وقالوا
قال عندهم قبل ان يعبروا البحر وعن قتادة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر القوم اذني
بشره فشدوا فشد الله عليهم

والذي نشر محمد بنده لو لم يستندوا ما ثبت لهم الى اخره
عن عطاء بن عبيد بن عمار قال من ليس بغلام صفر لم يزل في سرور
ما دام لا يسهها وذلك قوله صفر افاق لونها نشر الناظرين
قال ابو هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يتولوا ان
شا الله لما اهتمدوا لها الى اخره لا بد عن عمر بن الخطاب قال
كان من البقرة ثلثة ذنان قال سعيد بن جبير عن ابن
عباس كنت بي اسرائيل يطالبون بالبقرة اربعين سنة
يولون ما لونها وكيف قال المرطبي لئن لم ينزل
اسرائيل يذبح البقرة وما هي بصلب ولا رحم وفان
المسيب بن افع ماعل عبد حبيشة في سبعة ابيات لا
اطهرها الله عز وجل وماعل عبد سية في سبعة ابيات
الا واظهر ما الله عز وجل وبيان ذلك كتاب الله عز وجل

والله مخرج ما كنتم تكتمون

ذكر فضل البقرة عند الصمد بن عفا قال سمعت
رسول الله يقول ان في منية اسرائيل كان برابو الدية وكان
يعوم لما ليل نضلي فجلس عند راس والدته فذكرها
المسيح والتكبير والمثليل والتجيد

ويقول

ويخبرني يا إمامه ان كنت صنعت عرفت قيام الليل فكبري الله
 عز وجل وسجدي وهليليه وكان ذلك عمله الدهر كله
 فاذا أصبح انا الحبل فليخطب علي ظهره فياتي بي الي
 اليوم ويضعه يمانا الله ان يبعثه ويصدق ثلثه
 وبقي لعباده ثلثه فيعطيه امة فكانت امة ناكل
 وتصدق بالشفقة الاخر فكان كذلك عمله الدهر كله
 لما طال علي امه ذلك قالت يا بني اعلم اني قد ورثت من
 ابيك بكرة وحنمت عنقها وتركها في البقر علي اسمك
 واسم ابي ابراهيم واسم عيل واسم حواء وصفت له
 عدا منكم انما ليست هرة ولا الفسيه عبر انما هي صفراء
 فامع لو انها تسرا لظن ان انا نظرت ارجلها فاحبل
 لك ان جلد لها يخرج منه شعاع الشمس وليست
 الا لوانه لا صعبه تنير الارض ولا تضيء البحر
 مسلمة لا شية فيها ولو انها واحدا فاذا رايتها فخذ بعنقها
 فاما تتبعك يا ذن الله ابي اسرايل فانطلق الفتي
 وحفظ وصية والدته وسار في البرية يومين وثلاثة
 فبادا ان يبعثه ذلك اليوم الصفت التي فصح فقال

يَا لِه ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب الاما ابني فاقبلت
المبشرة وتركك الرعي فامت بريدي الفتي فاخذ بعنقها فقبلت
البقرة وقالت يا بها الفتي البروا الدنه ان ربي فاته اهلون عليك
قال الفتي لم تأمرني امي ان اركب عليك ولكن امرني ان اسوق لك
البقرة فيوقا ولحت ان لا اخالف قولها فقالت فباله بني اسير
لوركتي ما كنت تقدر علي فانطلق يا بها الفتي البروا الدنه
لو انك سالت هذا الجبل ان ينقلع من ارضه لا تنقلع ببرك
فقال له ذلك وطاعتك هلك فانطلق حتى اذا كان على مسيرة
يوم من منزله استقبله عدو الله المبسر فمثله على صورة
رعي راعي رعاة البقر فقا يا بها الفتي من ان رجيت بهذه البقرة
الا تركتها فاني اراك قد عييت اظنك لا تملك من الدنيا
ما لا غير هذه البقرة فاني اعطيك اخري تنفعك ولا
تفترك وانا رجل من رعاة البقر استنقت الي اهل فلخذت
ثورا من ثبيري فحملت عليه طعما من زادي حتى اذا بلغت
شظا الطريق اخذني وجع بطني لا فصي حاجتي فصعد
وسط الجبل وتركني وانا اطلبه ولست اقدر عليه فانا
اذا في نفسي الهلكة وليس معي اذ ولا عا فان يا بني خلني

واعطيك اجر ثمانين بقرة فقال الفتي ان نبي ادم ليس بالذي
 تقتلهتم البقر فلو علم الله عز وجل منك ان يقرب ليلغك بعيره
 زاد ولا ماله وليت براك امرالم او مر به انما انا عبد مأمور
 واو علم سيدي اني اغضبه في هذه البقرة لا هلكي وعافيتي
 عفوية شديده وما انا بموثر هو اك على هوى سيدي
 فانظروا اليها الرجل سلام فقال له اليس لعنه الله فان
 شئت بيعها اعطيك من المال ما تقدي به نفسك فتشترها
 من سيدي اعطيك بكل خطوة خطوها الي منزلي اذ انما
 فذلك مال عظيم وتقدي تقبلي من الموت في هذه البقرة اني
 اعطيك عشرة اصعاف ما تشترى به نفسك وتطيع
 موذك قال الفتي ان سيدي له ذهب الارض وقصبتها
 فان استطعت شيئا منها علم انه من ماله ولكن اعطيني
 ذهب السماء وقصبتها فاقول ليس هذا من مالك فقال
 اليس لعنه الله وهل في السماء ذهب وقصته وهل بعد
 احد علي هذا قال الفتي او لم يسيطع العبد بما لم يؤمر به

كَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْتِ عَلَى ذَهَابِ السَّمَاءِ وَفَضْلِهَا قَالَ لَهُ ابْلِيسُ أَرَأَيْتَ
 الْعَجْزَ الْعَبِيدَ فِي أَمْرِكَ قَالَ لَهُ الْفَتَى الْعَاجِزُ مِنْ عَصِيَرَتِهِ قَالَتْ
 لَهُ ابْلِيسُ مَا لِي لَا أَرَى بِكَ زَادًا وَلَا نَقْصًا قَالَ الْفَتَى زَادِي التَّقْوَى
 وَطَعَامِي الْحَشْدُ بَشَرًا وَشَرَاتِي مِنْ عَيْنِونَ الْجِبَالِ قَالَ ابْلِيسُ أَلَا كُنْتِ
 أَمْرًا بِأَمْرٍ بَشَرًا فَقَالَ الْفَتَى مَرَّ بِهِ نَفْسُكَ فَإِنِّي عَاشِدٌ
 أَنْ يَسْأَلَ اللَّهُ قَالَ لَهُ ابْلِيسُ مَا أَرَأَيْتَ تَقْبَلُ بَصِيحَةً قَالَ الْفَتَى
 النَّاصِحَةَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَطْلَعَتْ سَيِّدُهُ وَوَادِي الْحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَإِنْ كُنْتُ شَيْطَانًا فَاغْوِذْ بِاللَّهِ مِنْكَ وَإِنْ كُنْتُ إِنْسَانًا
 فَاحْرِجْ وَلَا حَاجَةَ لِي فِي ضَيْحَتِكَ فَمَدَّ ابْلِيسُ عِنْدَ ذَلِكَ
 ثَلَاثَةَ سَاعَاتٍ مَكَانَهُ وَلَوُرَّ كِبَاهُ لَهُ ابْلِيسُ مَا كَانَ الْفَتَى
 يَبْدُو عَلَيْهَا وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَبَسَهُ عَنْهَا فَبَيْنَمَا الْفَتَى
 مَشَتْ إِذْ طَارَ طَائِرٌ بِرِيشِهِ نَاحِلًا لِسَرِّ الْبَقَرَةِ وَدَعَاَهَا
 الْفَتَى وَقَالَ يَا أَبْرَهَيْمُ وَاسْمِعْ لِي وَاسْمِعْ وَلِعَفْوٍ
 أَلَا مَا أَبْنَيْتِ وَأَقْبَلِ الْبَقَرَةَ وَقَامَتْ بِرِيشِهِ وَقَالَتْ
 يَا أَيْمَنَ الْفَتَى أَلَمْ تَرَ ذَلِكَ الطَّائِرَ الَّذِي طَارَ بِرِيشِهِ
 فَإِنَّ ابْلِيسَ عَدُوُّ اللَّهِ

فلما ناديتني يا له اسرائيل جاملك من الملائكة فانتدب
 منه وردني عليك ليرك بوالدتك ولطاعتك لا هلك
 فانطلق فليست بباركك حتى ناتي اهلك ان شاء الله فانطلق
 الفتي الى امه فحبرها فقالت يا ابني اراك نلتك على اهلك
 بالليل والنهار فتشخص فاذهب بهذه البقرة فبيعها وحمل
 منها فتقوا به وريح نفسيك فقال الفتي بكم ابيعها فقالت
 بعمها بثلاثة دنانير على رضاهم فانتطلق الفتي الى السوق فباع
 الله عز وجل ملكا من الملائكة فبكرى خاتمه وقدرته فقال
 للفتي بكم هذه البقرة ايها الفتي قال بعمها بثلاثة دنانير على
 رضاهم فبكرى وقال لك ستة دنانير ولا نسيتم والدك
 فقال لو اعطينتني ورتبها لم ابعها حتى استامرها فخرج الفتي
 فحبر والدته بالحبر فقالت بعمها بستة دنانير على رضاهم
 فانطلق الفتي واتاه الملك فقال ما فعلت قال بعمها
 بستة دنانير على رضاهم والدني قال اخذ اثني عشر دينار
 ولا نسيتم رعا قال لا فانطلق الفتي الى والدته فقالت

يا بني ان الذي ياتيك ممالك في صورة ادمي ليخبرك ويصبر كيف
برك بوالدتك فاذا اتاك فقل له اني نقترا عليك السلام وتقول
لكم نامرني ان ابيع هذه البقرة قال له الملك يا ايها النبي
تقرناك هذه موسى بن عمران ان لغيبيل يقبل من بني اسرائيل وله
مال كثير وم يترك ابوه ولدا عذبة وله اخ له مولد كثير
قال فيقولون كيف لنا ان نقبل هذا الغلام ونلخذ ماله
فبدعوا الغلام الى منزلهم فيقتلونه ويطرحونه الى
جنب دارهم فاصبح اهل الدار قد اخرجوا الغلام الى باب
الدار وجانبوا غلم الغلام فلخذوا اهل الدار فانطلقوا
بهذا الى موسى بن عمران فلم يدرك كيف حكم بينهم من اجل
ان اهل الدار يرون الغلام فشؤ ذلك على موسى فدعاه به
فأوحى الله اليه ان خذ بقرة صفراء فادخلها ثم اضرب
الغلام ببعضها فمجد في بقرة الفتي واستن اهلها منه
على ان يملوا امجد هادنا بن ثم ذكروها ثم صرخوا الغلام
بعضها فقام بخبرهم ان بني قتلوه وان اهل الدار يرون

فأخذهم

فَاخَذَهُمْ مُوسَى فَقَالَ لَوْ اَبَا مُوسَى اخَذَنَا هَرُوا وَاقْدُ قُلْ بَرَكْتَ
 مَطْلُومًا وَقَدْ عَلِمُوا اَلْهَمَّ سَيَقْضُونَ فَعَمِدُوا اِلَى جِلْدِ الْبَقَرَةِ
 فَثَلُوهُ دَنَابِئِهِمْ دَفَعُوهُ اِلَى الْفَنَى فَعَمِدَ الَّذِي وَصَفْنِي بِالْذَّنْبِ
 عَلَى الْفَقْرَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ اللَّهُ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى
 وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رُؤْيَا فَقَضَاهَا عَلَى بَنِي الصِّدِّيقِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ كَأَنِّي أَنَا أَنْتَ عَلَى دَاحِيَةٍ
 وَقَدْ سَبَقْتَنِي فَقَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَنْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 وَأَعْلَيْتَ بَعْدَ بَنِي إِسْمَاعِيلَ وَالْيَا لَأَمْرُهُمْ سَنَتَيْنِ فَمُذَا
 أَدُلَّ دَلِيلًا عَلَى صِحَّةِ خِلَافَةِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَمَّا حَقَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَاقِبَةُ قَالَ يَا رَبِّ
 اسْكُنِي فِي أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْكَ قَالَ وَعِزِّي وَجَلَالِي اسْكُنِي
 إِلَّا فِي الْغُضِّ الْخَلْقِ يَا أَيُّهَا عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ بِرَأْسِ جَرَادِهِ قَالَ
 رَحِمَاتِي عَلَيَّ وَأَنَا أَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا
 مِنْ جَنَابَةِ أَوْ الْجُمُعَةِ قُلْتُ مِنْ جَنَابَةِ قَالَ أَعَدَّ غَسْلَكَ قَالَ
 بِسْمِ اللَّهِ

لا أعلم لك
 الرواية
 على ما
 ذكره
 بعد

صلى الله عليه يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارته الى يوم الجمعة
 الا خشي وقال ثلث الوضوء على موسى فامر الله ان يحملها فلم يطوق
 حملها فبعث الله لكل اية منها ملكا فلم يطيقوا منها حملها فبعث
 الله لكل حرف منها ملكا فلم تطيقوا حملها فحقها الله على موسى
 فحملها وعمل بها وابنا عيسى بن مريم البينات يعني الايات من احيا
 الموتي فلجيا من بني آدَمَ سام بن نوح وعازر بن العجور وابنت
 العاشم ومن النصارى الحقاشر وذلك ان اليهود اعدوا الله
 صلى الله عليه فتوه فسألوه بن صوريا واجلة من اليهود فبين
 ذلك قالوا يا محمد كيف نومك فانه قد احبرنا عن نوم النبي
 الذي ياتي في اخر الزمان فقلت فقال تمام عيني وقلبي يقضيان
 قال صدقت يا محمد قال فاحبرني يا محمد الولد من الرجل يكون
 او من المرأة فقال صلى الله عليه اما العظام والعصب والعروق
 من الرجل واما الدم والجلد والظفر والشعر من المرأة قالت
 صدقت يا محمد قال فما بال الولد يشبه اعمامه وليس فيه من
 شدة احواله شي ويشبه احواله وليس فيه من شدة اعمامه
 شي فقال النبي صلى الله عليه

ايها علاماوه لصاحبه كان الشبه له قال صدقت
 قال فلخبرني عن يولداه وعن يولد له فقال اذا معرت
 بعني احسرتا النطقه لم يولد له واذا كانت صافيه ولد
 له قال فلخبرني عن ريك جل شافوه ما هو قال نزل الله
 حليته ونسبته وقرأ قل يوا الله احدا الى اخرها قال بن
 مهور يا خصاله ان انت قلتها امتت بك وابتعتك اي ملك
 يا نيك مما يقول الله قال جبريل فقال ذلك عندنا يترك
 بالقتال والشدة والحرب وميكائيل ياتي بالسيرة والرحمة
 قالو كان ميكائيل هو الذي ياتيك امنايك لان ميكائيل كان
 به تد ملكنا وجبرائيل كان بهلك ملكنا فهو عدو لنا لاجل
 ذلك فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما اول عداوته
 بينكم قال عدا انا مرارا كثيرة وكان من اشد ذلك علينا ان
 الله عز وجل انزل فيما انزل على نبينا ان يثبت المقدسين شجر
 على يدي زمان جل يقال له لحيث نصر واخبرنا بالخبر الذي
 فيه والله يحدث الامر بعد الامر فيمحو اما بشا ويثبت فلما
 بلغ ذلك من الخبر

٧٨

الذي يكون فيه هلاك بيت المقدس بغشنا رجلا من بني اسرائيل
 في طلبه ليقتل تحت نصر فاطلق في طلبه حتى لقيه سبطا علما
 ضعيفا مسكينا ليس له قوة ولا معه منعة فلما صاحبا
 ليقتله قد قع عنه جبريل وقال لصاحبا ان بك الله هو
 الذي امر بهلاككم وان الله لا يسلطك عليه وان لم يكن هذا
 فغلب على اخوتقتله فصدفه صاحبا فتركه ورجع اليه
 فاحبرنا بذلك وكبرجت نصر وقوى وملك ثم عزله ناه
 فحرب بيت المقدس وقتلنا فلما اتخذ عدونا وميكائيل
 عدوا لجبريل قال عمر بن الخطاب فاني اشهد ان مركزا
 عدوا لجبريل فانه عدو لميكائيل ومركزا عدو لميكائيل
 فانه عدو لجبريل وانما جميعا عدو من عادائهم وسلمين
 من سائرهم فانزلت كما قال عمر قل مركزا عدو لجبريل
 فانه تر له على قلبك باذن الله وقالوا اتبعوا ما تنووا
 الشياطين يقول ان كاتب سليمان هو اصف بن برخيا وطائفة
 من الشياطين كتبوا كتابا فيه سحر فدفنوه في مصلى سليمان
 حين خرج من مملكة

وَدَفَنُوهُ تَحْتَ كُرْسِيِّهِ فَلَمَّا تَوَفَّى سُلَيْمَنُ اسْتَحْجُوا الْكُتَّابَ
 فَقَالُوا يَا سُلَيْمَنُ إِنَّمَا مَلَكَكُمْ بِهَذَا الْكِتَابِ وَبِهِ كَانَتْ
 الرِّيحُ تَجْرِي لَهُ وَبِهِ سُحِرَتْ لَهُ الشَّيَاطِينُ فَعَلِمُوا النَّاسُ فَأَبْرَأَ
 اللَّهُ سُلَيْمَنَ مِنْ ذَلِكَ وَعَذَرَهُ فَقَالَ عُرْوَسُ حِلِّ وَمَا لَكُمْ سُلَيْمَنُ
 وَاتَّخَلَفُوا فِي مَوْضِعِ بَابِلَ فَقَالُوا يَا بِلَ الْكُوفَةُ كَمَا قَالَ بَنُ مَسْعُودٍ
 لَا هَلْ الْكُوفَةُ أَنْ لَمْ يَنْزِلْ خَبْرُهُ وَيَا بِلَ حِينَ تَلِيلَتِ لَاسِيَرُهُ
 وَقَالُوا يَا بِلَ الْمَغْرِبُ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَمْ يَنْزِلْ خَبْرُهُ وَمِنْ ثَوَابِ أَمْنِهِ
 وَأَنْ لَمْ يَنْزِلْ خَبْرُهُ فَسَمِعَ اللَّهُ وَأَنْ لَمْ يَنْزِلْ خَبْرُهُ فَسَمِعَ اللَّهُ وَأَنْ لَمْ يَنْزِلْ خَبْرُهُ
 إِلَّا الْإِيمَانُ بِهِ وَلَمْ يَنْزِلْ خَبْرُهُ فَسَمِعَ اللَّهُ وَأَنْ لَمْ يَنْزِلْ خَبْرُهُ
 وَالْإِيمَانُ بِهِ فَاتَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ
 خِيفَ النَّاسُ هَمَّ إِيْمَنُونَ يَوْمَئِذٍ وَلِخَوْفٍ لَعِيزٌ هَمَّ
 وَعَنْ كَعْبٍ قَالَ إِنْ الْفَيْسُ طَبِئَتْ طَبِئَتْ شِمْتُ بِبَيْتِ الْمَدِينَةِ
 فِي أَيَّامِ نَحْنُ نَصْرَفُ نَحْنُ وَتَكْبَرُ فَسَمِيتُ الْعَائِثَةَ الْمَكْرَهُ
 وَقَالَتْ أَنْ يَكُنْ عَرْشُ اللَّهِ بَنِي عَلِيٍّ الْمَأْقُودِ بِبَيْتِ عَلِيٍّ الْمَاءِ
 قَالَتْ قَوْمُ عَدُوِّهَا اللَّهُ

الغضب قبل يوم القيمة فقال لا تزل عليك ثلث طران فان من
 ومار من طران ومار من نبط ولا تغتسل طرا ولا يصبح
 ولا جعلت لك عمارا الا الثغالب ولتقتضن قلب جوارح ماكن
 بر هذا الشمس ولا تبتك بعباد من اهل البزم حيا بل اسيا فمشر
 المسيد ولا شذن قلوبهم حتى ادعها اشدر من الحديد ولا قدس
 الرعب في قلوبهم ولا حرج منك كثر اشي عشر ملكا قال
 فقال كعب الاحبار مرادك ذلك ولا اعجز ان يحكم من ذلك
 الكثر فانه جبل من فضة قد حشيت بلجوهر والذهب
 قلنا يا ابا اسحق فما تصنع به قال يتعلم الله به ستين شذاد
 وسين الدجال **قف** قوله عز وجل واذا نطق
 ابراهيم برب بكلمات قائمهن قال عطا العهد والرحمة لاه
 بنا لها الا اهل الجنة ورحمتهم في الدنيا على الخلق كله
 والحكماء الناسك واختلف في ذلك فائلا به بالكوكب
 والقم والشمس والزهرة والحيان والناحيت التي فيها
 وبذبح ابنه وايتلا بعشر خصال خمسة في الراس وخمسة
 في الجسد ثم نفي الراس المضمضة والاسنان

والآن من الشارب والسيوال وفرق الراي وحمية في الحسد
 والاستنجا وحلو العانة ونف الإيضا وتقليم الأظفار قال
 قلت له وما العلمات التي أنزل الله إبراهيم بها فامتهن قال الإسلام
 ثلاثون شهرا عشره في براءة التائبون في آخرها وعشرة في أقذار
 المومنون وبها لبيال وعشرة في الأجران أن المسلمين
 والإسلامات إلى آخرها فامتهن فكن الله له براءة فقال
 إبراهيم الذي وفاء الله في أرضه أربعة أشياء فيها استراح
 الأواب الكعبة وعليها طلاوة الوقار والقرآن وعليه
 بهاؤه والسلطان وعليه ظله والمومن وفيه نوره
 وأمر في هذه الأربعة استراحة ونفس وقوله
 وأرنا من أسكننا يعني الطوفان والمواظرة لها فإراه الله
 ذلك كله لإبراهيم وذهب به جبريل إلى عرفات فقتل
 له وقت قال بعد فلذلك سميت عرفات أذ قال له رب
 أسألك قال أسألت رب العالمين وذلك حين أفلت الشمس
 فقال لي سري مما تشركون قال فحينئذ أسألك صبعة
 في الله يعني دين الله

ومن احب من الله صنعة اي ومن احب من الله دينا قوله
 عنه ومثل ان الصفا والمروة يقال الصفا الحجر الابيض والمروة
 الحجر الاسود وقال ابو جعفر محمد بن علي بن ادم عن علي الصفا
 وجوا عن المروة فسمي الصفا باسم ادم المصطفى وسميت المروة
 باسم المرأة اوليك بلغنهم الله وبلغنهم الداعنون وذلك
 انه اذا وضع الكافر فيه يسئل من ربك وما ربك ودينك
 ومن ربك فيقول ما ادرى فيضرب ضربة يسمعها كل شيء الا
 النفس فلا يسمع صوته شيء الا لعنه فيقول له منكرو نكرو
 لا دريت ذلك كنت في الدنيا ثم يضربانه بمرزبه من
 حديد ضربة لو اصاب به لحيل تقدم ما اصاب منه ولا تكسر
 فيسمع طما صيحة فلا يسمع شيء من خلق الله الا يسمع الا الثقلين
 الحجر والانس وقال بن عباس سميت الريح لانها تريح
 ساعة بعد ساعة بن المبارك قال للريح جناحان وللنار
 غلاف من ماء بن عباس الريح والماجد الله الا عظمه
 وعن سعيد بن جبير عن شريح قال ما هاجت ريح قط الا
 من شئ من شئ او من شئ من شئ

عن الارب
عن ابي
عن ابي

الاسباب الموصلة واحل السبب الجليل الذي

بينا في النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم صار كل من جرت شيئا من احوال

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب منقطع يوم

القيامة الا سببي ونسبي عطا الناس عرفت عرفات

ان جبريل كان يري ابراهيم المناسك فيقول اعرف فيسميت عرفات

قال وسميت عرفات لان الخليفة في ذلك الموقف بعثت فون

الله بتقريبهم ويقال لجمع اذن وحوا عرفات ويقال

سميت عرفات لخصوع الناس فيها وصبرهم على القيام والاعمال

والذل في ذلك الموضع والعباد خاضع صابر منذ ذلك

ويقال لما سمى الموسم لتوسم الناس بعضهم بعضا عن

ما شتم عن الحسن قال الحسن في الدنيا العلم والعبادة

والحسنة في الآخرة الجنة وقوله من رضى او على سفر

من سفر الا انه يسفر عن قومه وصاحبه في شتمه

واخرجته للخروج وقال عمر بن الخطاب لله نذرت

وانا في احوالي ان اعتكف فامره بوقايدته وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم



لَمْ يَخَفْهُمْ وَابْنُ فُلَيْحٍ إِجْدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لِلْجِنِّ مِنْ صَالِحِهِ حِجَّةٌ
 ثُمَّ قَطَعَتْ لَهُ مِنْ خَوْلَجِيهِ شَيْئًا وَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ قَلْبًا وَلَا كَثْرًا
 فَأَمَّا أَقْطَعُ لَهُ قَطْعَةً مِنْ نَارٍ قَالَ عَزْرُوجِلْ وَتَرُدُّ وَقَاتِ
 خَيْرَ الزَّادِ النَّفْوَى أَمْ هَسَّ بِالزَّادِ مِنَ الطَّعَامِ وَهُوَ الْكَعْلُ
 وَالرَّيْبُ وَمَا مَنَّا وَأَهْ مِنْ عَزْرُوجِلْ قَوَاتٍ وَلَا طَعْمَةٍ
 سَعِيدٌ بِنَجِيرٍ تَرُدُّ وَالْحَشْكُ نَاجٍ وَالسُّوْقُ وَقَاتِ
 مَكْحُولُ الزَّادِ الرَّفِيقُ الصَّالِحُ وَخَيْرُهُمْ بِفَضْلِ زَادِ الْآخِرَةِ
 وَشَرْفِهِ عَلَى زَادِ الدُّنْيَا وَهُوَ نَفْوَى اللَّهِ فِيهَا فَقَالَ خَيْرُ
 الزَّادِ النَّفْوَى وَكَانَ الْحَبِيرُ إِذِ الْتَمَّ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ قَاتِ
 بَعَاثَهُمْ دَنَهُ بِحَبْرِهِمْ وَيَقُولُ مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِلَعْنَةٍ تَرُدُّ
 خَيْرًا وَمَتْرُودٌ شَرًّا وَكُلُّ خَارِجٍ مِنْهَا مَاتَرُودٌ مِنْهَا عَنْ
 عَامِرِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ قَالَ أَرْبَعُ آيَاتٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزْرُوجِلْ إِذَا
 نَزَلَ مِنْ مَا بَارِي عَالِمًا أَصْبَحَ وَأَمْسَى قَوْلُ اللَّهِ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ
 مِنْ رَحْمَةِ الْآيَةِ وَأَنْ مَسِيَّاتِ اللَّهِ لِيُضِرَّ وَلَا يَشْفِ لَهُ إِلَّا
 عَمُّهُ وَقَوْلُهُ عَزْرُوجِلْ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رُكُودُهَا
 وَقَوْلُهُ عَزْرُوجِلْ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عَسْرٍ بَسْرًا

وبيدك تترك والناس يقول ما قد عليه من نيل وزرع
 كنسل كل حيوان فمنعوا الله الحرق وزرعوا انه قتل حمارا يقولون
 الله والله لا يحب الفبياد يعني لا يرضي الفبياد واذا
 قيل له ان الله اخذته العزة بالامم حسبه جهنم ولييسر
 المهاد يقال ترك في الخس بئر شريف ويقال فيه ترك
 ويل لكل همزة منزلة فالهمزة الذي يامر الناس ويل من همزة
 الذي جمع مالا وعدده يقول احصاه كذا عليهم قال
 موضدة مطبقة لبند زلف في الخطبة منه
 ولا تطع كل حالون مهين يعني الضعيف غل بعد ذلك
 رجم اما العتل والشدي في الكفر واما الزنم فالشد
 في الكفر وقيل الزنم كانت له لكنه كنمة النيسر
 والزنمة المعافاة تحت جلق النيسر وقوله غر رجل
 ومن الناس من يشرى نفسه اي يبيعها ومعنى نفسه
 بدلها في الجهاد في سبيل الله ترك في صليب نيسران
 سول عبد الله بن جدرعان في نعر من اصحابه اخذوهم اهل
 من مكة فعدوهم ليردوهم في الشرك

بالله ومنهم عمار بن ياسر وامه سميه وابو عمار ياسر وبلاك
 مولي الي بكر وحيات بن لارت مولي ثابت بن ام المزار وعائش
 مولي بن عبد العزى اخذوهم المشركون فعذبوهم واما صهيب
 فكان شيخا كبيرا وله مال وشاع فقال لا هل مكة انا
 شيخ كبير لا يضرهم كنت محبا لكم او من عدوكم تتركتم كلامي
 فانا اكره ان ازل عنه فانا اعطيتكم مالي وشاعى ودينى اشتريه
 مبصر بهذا قالوا له نعم فاعطاهم ماله وشاعى وخلوا^{سبله}
 فاصرف راجعا الي رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينه وتزلت
 عليه هذه الآية ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضات
 الله والله روف بالعباد يعني الذين يقولون يا سريه
 ام عمار وعمار وبلاك وحيات وغيرهم من المؤمنين فلقبه
 ابو بكر حين دخل الي المدينه فقال له ليخ الرج يا صهيب زخ البع
 قال وبيعك فلا تجسر وما ذاك يا ابا بكر فاحيره ما نزل فيه ففرج
 بذلك صهيب واما حياث بن لارت فانه ابو منهم فاما المله
 واما ام عمار سميه فوطيت بن عير بن جحي قلها بالرج
 وقل لها اما اتبعن محمدا من اجل الحجاج وقل يا سريه واما

الآخرين اعلموا على العذاب بعض ما اراد الله ان يكون
منهم فتركوا امر العذاب داود بن ابي هند قال لقيت بن عبيد
كعب بن الاشجار وكان كعب حيث اتيتم بتعليم سورة البقرة
فكان رجل يري رجليه قال فانما على هذه الآية فان الله
من بعد ما علمت النبىات فاعلموا ان الله عفو رحيم فقال
كعب ان لا تنكر ان يكون هكذا فقال الرجل فانها هكذا
فمر رجل اخر فقال له كعب فليعلم سورة البقرة قال نعم
قال كعب كيف تقرأ هذه الآية قال فاعلموا ان الله عزير حكيم
قال كعب اجابكذي بي وقوله زلزالا من حجب الشهوات
ما كان من التزيين في الله فهو ما جعل في طباعهم من الشهوات
كما قال زلزالا من حجب الشهوات من النساء والبنين الآية فهذه
والله بعينه اهلونا الامر وحجة كما قال في موضع اخر في
منع الصابرين ويؤثرون على انفسهم اي يحبون بالطبع
في هذا ما يتحبه متبعوا الشهوات ولكن يؤثرون امر الله
على انفسهم وتزبن الشيطان لهم نحو ان يحبوا في قلوبهم

عزير حكيم

الامور القبيحة ويسمى عليهم من المعاصي ما يصعب ارتقاؤه
 وقوله يسيلونك وكل شيء في القرآن يسيلونك ثلثة عشر مسله قال
 ابو بكر والذي اقول ان الله عز وجل ذكر الميسر مرتين يعني القمار
 كله الميسر منه وعنه حرام عند العلماء ومعنى الجزا
 يسير العقل وجمارا امراه من ذلك لان يسير يسير وليس
 يقال للشارب لا يجوز في كل مسكر وبه حجارة وسميت الخمر
 خمره لانها تفهي عن الطعام اي تمنع من شهوته لانها
 تشتمل على عقل صاحبه وسميت العقار لانها تعاقون لان
 اي لرامته وقيل للخمر الحذر يسير لقدرها يقال خبطه خذله
 اي قدسية وقيل ايضا هذا اسم للبرص واليسير القمار
 والميسر الجزور وسمي يسيرا اي تحرازا ^{بموضع الجزور}
 وكان شي حراة فقد اسرته والحارز الياسر لانه يحرمي الخمر
 اي الجزور وغيرها ويقال للسردي ميسر على الشبيه لانهم
 يفترب عليها بفصين كما يضرب على السور بقدر ولا يقال
 للشطرنج ميسر لانها رفق ولحيث قال بن عباس وكان
 قبل خمرتم الخمر

مَثَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلَّهِ
 فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ فَيُنَادِي الْأَمْرَ مِنْ سَكَرَاتٍ مِنَ الشَّرَابِ فَلَا يَحْضُرُ
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَمَاعَةٍ وَيَصِلُوا فِي رِحَالِهِمْ
 وَذَلِكَ يُعْظِمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
 فِي مَثَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْلَوْهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ
 الْأَنْبِيَاءِ الْمُرِّيحُ قَالَ إِمَّا أَنْ يَطْلُو رَأْسَهُ مَا خَسِرَ وَلَكِنْ يَحْتَبِ
 مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْ قَوْلِهِ لَا يُوَاحِدُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغَوِيَّةِ
 فِي إِمَّا نَكْرُ الْأَيْدِ وَنَحْنُ عَابِدَتُهُ لَكُمْ الْقَوْمُ بِنِيَادِ رُؤُسِهِمْ
 دَعِيَانِ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ وَبِإِي وَاللَّهِ وَكُلُّهُ وَاللَّهِ لَا نَعْقُ
 قَهُمْ الشَّافِعِيُّ وَقَوْلُهُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ جَاءُوا
 مَثَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَكُمْ اللَّهُ مَوْلَانَا فَمَا نَوَافِلُ
 دَعِيَانِ مَثَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَمَاعَةٍ وَيَصِلُوا فِي رِحَالِهِمْ
 وَذَلِكَ يُعْظِمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
 فِي مَثَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْلَوْهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ
 الْأَنْبِيَاءِ الْمُرِّيحُ قَالَ إِمَّا أَنْ يَطْلُو رَأْسَهُ مَا خَسِرَ وَلَكِنْ يَحْتَبِ
 مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْ قَوْلِهِ لَا يُوَاحِدُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغَوِيَّةِ
 فِي إِمَّا نَكْرُ الْأَيْدِ وَنَحْنُ عَابِدَتُهُ لَكُمْ الْقَوْمُ بِنِيَادِ رُؤُسِهِمْ
 دَعِيَانِ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ وَبِإِي وَاللَّهِ وَكُلُّهُ وَاللَّهِ لَا نَعْقُ
 قَهُمْ الشَّافِعِيُّ وَقَوْلُهُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ جَاءُوا
 مَثَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَكُمْ اللَّهُ مَوْلَانَا فَمَا نَوَافِلُ

٨٢

واولاد اولادهم الي اليوم ويقال كان طالوت من سبط بنيامين
 وكان جسيما عابدا وكان اسمه شاول بن كيسي وبالعربية طالوت
 بن قيس وسمي طالوت لطوله قال عمره كان طالوت قرايا يبيع
 الماء على حمار له ويقال كان دباغا فلما انكروا ان يكون طالوت
 عليهم السلام قال لهم يبينهم اني انا ملكه انه من الله عز وجل
 اني اتيكم المأبوت الذي اخذ منكم فيه سكنة من ربيكم
 والسكنة من السكون والامانة في محي المأبوت طمأنينة لهم
 ويقال لسكنة مؤرايسها كراس اهرة وهاجها فاذ ا
 صوتت عرفوا ان الخبر لهم وكانوا يقدمونه امام القصف لقوله
 وبقيته مما تركه آل موسى والهارون والبقية رطرا من
 من الجواهر وقت يرمز من في طشت من ذهب وعصى
 موسى وعجامة وكان المأبوت يكون مع الانبياء اذا حضروا
 المثال قدموه يرايدهم يستفتحون به على عدوهم فلما نزلت
 بنو اسرائيل وعصوا الانبياء سيط الله عليهم عدوهم فقتلهم
 وخلصهم على المأبوت ودفعوه في محارة لهم فابتداهم
 في يوم بالوا يسير مكان الرجل

اذ انصرف عند النابوت اخذه البوابين فثبتوا ذلك فبهروا
 فجهوه فقال ما ايتلينا بهذه الا بقولنا بالنابوت فانه
 سحر جهوه ثم وجهوه الى بني اسرائيل على بقرة ذات لبن
 على حمله وبعث الله الملائكة فصاروا العجلة فاذا
 النابوت بين اظهروهم فذلك قوله الخجلة الملائكة
 وكان النابوت مرعوب الشمس شار الذي يتخذه الامم
 مغلف بالصبر موه بالذهب فلما راوا النابوت ايقنوا
 ان ملك طالوت من الله عز وجل فسمعوا له واطاعوا وكان
 موسى عليه السلام ترك النابوت في النبي قبل موته عند
 يوسف بن النور ثم ان طالوت جهز لقتال جالوت قال النبي
 اذهبوا فكل من شرب فليس مني الا من لم يلمس الماء فمات
 جالوت واعطاه النبي درعا فقال لطلوت من صليت هذه
 الدرع عليه لم تقصروا ولم تظلموا فمات جالوت وجعل
 لقائه نصف ملك ونصف ممالك فبلغ ذلك اود
 النبي صلى الله عليه وسلم ويرعى الغنم في جبل فاستوحش

ان

نصرت

عَنْهُ رَبِّهِ فَقَالَ الْإِنْسَانُ فَاطْلَعِ أَحْوَجِي فَهِيَ شَبِيحَةٌ مَعَ
 كَانَتْ وَأَنْظَرُوا هَذَا الْخَبِيرَ مُرَدَّ أَوْوَدَ عَلَى حَجَرٍ فَقَالَتْ
 يَا أَوْوَدُ خُذْنِي فَإِنَّا نَجْرُ هَرُونَ الَّذِي قَتَلَ ابْنَةَ كَدِّي وَكَدِّي
 فَأَرَاهُمَنِي جَالُوتَ الْجَبَّارِ فَأَقْعُ فِي بَطْنِهِ فَأَنْقِذَهُ مِنْ الْجَانِبِ
 الْأَخْرِ فَأَخَذَهُ فَالْقَاهُ فِي حِمْلَاهُ ثُمَّ مَرَّ بِحَجَرٍ آخَرَ فَقَالَتْ يَا أَوْوَدُ
 خُذْنِي فَإِنَّا الَّذِي أَقْبَلَ جَالُوتَ الْجَبَّارِ فَاسْتَنْعِنَ بِالرَّيْحِ قَالَ لِي
 الْبَيْضَةُ فَأَقْعُ فِي دَمَلْعِهِ فَأَقْبُلْهُ فَأَخَذَهُ فَالْقَاهُ فِي
 حِمْلَاهُ فَاسْطَلَمَتْ حَتَّى دَخَلَ عَلَى طَالُوتَ فَقَالَ إِنَا فَأَقْبَلَ جَالُوتَ
 بِإِذْنِ اللَّهِ وَكَانَ جَالُوتَ مِنْ دَاوُدَ رَجُلًا مُنْظَرَمٍ مَسْرُوعٍ
 فَأَتَى طَالُوتَ أَنْ يَقْبُلَهُ دَاوُدَ فَقَالَ دَاوُدُ الْحُجَلُ بِلَاةٍ
 نَصَفَ مَلُوكًا وَنَصَفَ مَالًا فَقَالَتْ جَالُوتَ الْجَبَّارُ
 أَفَأَرَجَا لَوْتُ وَأَزْوَاجُكَ وَلِجَمْعٍ عَلَيَّ أَزْكَتُ أَشْتِ
 صَاحِبَةٌ فَفَتَرَ أَنَا فِي قَوْمٍ كُلُّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَقْبُلُونَهُ
 وَقَدْ خَبَرَنِي أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ يُبْعَثُ لَهُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي
 يُعْلِمُهُ مَا لَيْسَ هَذَا الدَّرْعُ فَلَيْسَ هَذَا أَوْوَدَ فَقَالَتْ

فاستغفر منها ثم استغفر منها الثانية فاستغفر عليها فعلم
 حالوت انه يقبل حالوت فلما التقى الجمع كان حالوت في
 قلة وجالوت في كثرة عمد اوود وقام حيا لجالوت
 لا يؤمن في ذلك المكان الا من يريد فجل حالوت فجعل الناس
 يستخرون من اوود وحبر قام حيا لجالوت وكان حالوت
 من قوم عاد عليه بيضة فهائت مائة رطل فقال حالوت
 من هذا التي ارجع ويحك فاني ارا ضعيفا ولا اري لك قوة
 ولا اري لك سلاحا الا عصا هذه ارجع فاني ارجعك
 فقال اوود عليه السلام فانا اقتلك باذن الله فقال حالوت
 يا بني ثقلي وقد قام من ارا ضعيفا ولا اري معك
 سلاحا الا عصا هذه علم فاضربني بها ما شئت وهي
 عصاه التي كان يرد بها غنمه فقال اوود اقتلك باذن
 الله بما شئت فقدم حالوت لياخذ بيده فقدر عليه
 في نفسه وقد صارت الحجارة اليه حرا واحدا فلما دنا
 حالوت يرد اوود اخرج الحجر من جلالة القبر فخرج البيضة

سرياسيه فرماه فوقع في دما عده حتى خرج من سقيله
الصفان وطالوت ومن معه وقوف بنظره فذلك قوله
فمنهم من ياذن الله وقتل داود جالوت بحرا فيه فيها
حجر واحد وقتل معه ثلثون الفا وطلب داود نصف ملك
جالوت ونصف ماله فحبسه طالوت على سبعه فاحرجه
فلذهب داود حتى نزل قرية من قرى بني اسرائيل وندم طالوت
على صبيحه فقال عدت الى حبر اهل الارض بعثه الله جالوت
فطرده ولم اوف له وكان داود احيى لى اسرائيل من
جالوت فاستلم طالوت في طلب داود فطرق امرأة لى
من قريته لى اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم وهي بنت داود
فحرب يا بنتي فقال من هذا فقال انا طالوت فقال انت
التي الناس واسمهم هل تعلم ما صنعت طردت داود الذي
وكان امره من الله وكانت لك ابنة فيه من امر الدرع ووصفه
اشمولى وطهارة علي جالوت وقتل الله اهل الاوثان
فانه من امر غدرت نذاوود وطرده هلك يا شقي

قال

قال لها اهل بيتك لا يسلك ما تؤمنين قالت تؤمنين اني
مدينه بلقا فتقابل اهلها وحرك فان اقبلت بها فهي تؤمنين
ان قلت فلهي تؤمنين فانظروا طالوت بنيا بل اهل البلقاء
فقتلوا عذرت بنو اسرائيل الى اود عليه السلام فردوه وملكوه
ولم يحك مع بنو اسرائيل ملك فطاع عيرداوود وكانوا اثني
عشر سبطا الكل سبط ملك منهم فذلك قوله وانا لله الله
الملك يعني ملك اثنا عشر سبطا والحكمة الربور وعلمه
ما يتنا منعه الرز يد وكلام الدوات ومنطق الطير
والسبح الجباله وحده الاخرى فضا طالوت
لما سئل الله على بني اسرائيل عدوها وبني النابون العالقة
قالت بنو اسرائيل ما سبط الله علينا عدونا الا بدونا
فانظروا كيف اخرج فقال بعضهم لا يخرج لكم الامر
الامر بين النبوة فلم يجدوا في سبط النبوة من سيدون
اليه الامر فقتلهم من اهلانه جلي فاطروا اولادهم
فقتلوا اولادهم علما بسمي اسمويل وهو عبد الله قالت

منه
منه
منه

قُتِبَتْ بِنَاتَانَا بِبَيْتِهِ أَحَدٌ وَانْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ النُّبُوَّةَ مُسْتَنِي
 إِلَيْهِ السَّيْطَانُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ فَمَا لَوْ أَنْ يَبْعَثَ
 لَهُمْ مَلِكًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَطَالُونَ وَهُوَ يَنْشُدُ بِنَاتَانَا لَهُ
 فَنَادَاهُ اسْمُؤَيْلُ بِنَاتَانَا شِدَا لَنَا هَلُمَّ إِلَى حِينٍ مَا نَطْلُبُ فَجَاءَ طَالُوتُ
 فَاخْتَارَ النَّبِيُّ مِنْهُمْ فَقَالَ هَذَا مَلِكُكُمْ فَقَالَ سَيِّطُ الْمَلَائِكَةِ
 هَذَا مِنْكَ نَعِي وَجَسَدُ فَمَا لَوْ أَيْهَ فَقَالَ إِنْ أَيْهَ مَلِكِهِ
 إِنْ يَأْتِيكُمْ النَّابُوتُ إِلَى قَوْلِهِ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بِمَلِكِهِ
 الْمَلَائِكَةِ النَّابُوتُ حَتَّى وَضَعْتَهُ فَوْقَ أَرْطَالُونَ فَعَرَفُوا
 أَلَّا أَمْرًا مِنَ اللَّهِ فَاصْبِرُوا مَتَسَارِعِينَ فِي الْجِهَادِ صَغِيرُهُمْ
 وَكَبِيرُهُمْ وَصَغِيرُهُمْ وَقُوَّتُهُمْ فَلَمَّا رَأَى طَالُوتُ لِسَرِّهِمْ
 وَحَرَضَهُمْ قَالَ لَخَيْرٌ مَعِيَ رَجُلٌ يَسْلَمُ بِفِتْنَةٍ مِنْهُ وَلَا
 صَاحِبُ كِبَارَةٍ شَغَلَتْهُ كِبَارَتُهُ وَلَا عَلَيْهِ دِينٌ لَا تَحْدُ
 قَضَاهُ وَلَا رَجُلٌ لَهُ دُونُ مَنَقَرَةٍ يَرِيدُ أَنْ يَتَقَاضَا هَا وَلَا
 كَبِيرٌ قَاتِلٌ وَلَا صَغِيرٌ عَاجِزٌ وَلَا رَجُلٌ يَرْوِجُ أَمْرًا لَمْ يَبِينْ
 بِكَلَامٍ فَاشْتَدَّ مَثَالُونَ الْفَاعِلُ صِفَةً مَا أَرَادَ طَالُوتُ فَمَالَ
 اسْمُؤَيْلُ النَّبِيُّ أَنْ يَعْزِضُوا عَلَيْهِ فَعَزَّضُوا عَلَيْهِ فَعَمِلَ يَوْمَ
 ذَلِكَ وَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَنْصُرَهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ

٩٠
فخبره ابوداود وقتال له طالوت النبي عليه السلام ان في
ولكل من يكون بيابني اسير ايل يعدي قال ابوداود فاني اعرفهم
عليك يا بني الله وهم سبعه كانوا لاشطان وكان لبني اسير
قرن فوعدهم النبوة اذا عرض علي راس بني يسيل منه
الدرهم واذا عرض علي راس من ليس مني حسا فلم يسيل منه
فعرض للقرن على السبعة من ولدي داود فحسا القرن
الدرهم ولم يسيل منه شي فقال النبي ما كنت ولا كنت
فهل لك من ولد غيرها وكي قال نعم ولا يصير ان لا نراه
قال النبي ان خيرة الله من عباده اطوعهم له والله و
يختص برحمته من بينا فبعث ابوداود الى داود وهو
في غنمه فجاء اذا رجل نزل عنه العنز فلما وضع القرن
على راسه سال منه الدهر فقال هذا بني اسير ايل
يعدي فرده ابوہ الى الغنم فسار طالوت بالجنود
واخوه داود والسبعة فيهم فقال داود في نفسه
لو انبت اخوتي بطعام واحدت بهم عهدا فاني لا ادر
ما يكون من امرهم ولعل الله ان يجعل لي

١٤
 في الجهاد بينهما قال فخذ من الطعام ولزم الطريق وراي
 في مبصرة الطريق حجر أسدي يري يديه ويقول يا داود
 خذني فاني حجر ابراهيم ولا تأمرني بشي الا فعلته فاحذه
 فالتاه في محلاة ثم مضى واذا حجر اخر يمضي يري يديه ويقول
 خذني يا داود فاني حجر اسحق ولا تأمرني بشي الا فعلته فاحذه
 فالتاه في محلاة ثم مضى واذا حجر ثالث يمضي يري يديه ويقول
 يا داود خذني فاني حجر يعقوب ولا تأمرني بشي الا فعلته فاحذه
 فالتاه في محلاة ومضى معه ذلك حتى لحق باخوته فلما
 راوه انكروا بحبيبه وقالوا اصيبت عندك قال ابي حيث
 احدث لكم عهدا او حبيبتكم بطعام قالوا انا جمعنا
 عنك قال وما عليكم ان تجعل الله في الجهاد سهما
 قالوا وهل عندك اهلية فقال ارجوا قالوا وما الذي
 رايت من نفسك وشجاعتك على ما تقول قال بل وقع الاعداء
 في الغم فجعل يعيث بها فمشيت اليه فاخذت بحبيبه
 فشققته بنصفين فطر بعضهم الى بعض فسكوا
 وكرهوا ان يسلوه ايضا فبزدلهم

فلما انتهى طالوت بالجنود واصطفوا ابازاى طالوت
قال من قبل جالوت فله مائة مائة و نصف ملكي و اربعة بنى
فقال او و ذهمسا انا فراه طالوت جرك شفتيه ولم
يذهب ما قال ثم نادى اطلوت الثانية فقال او و
انا و رفع من صوته شيئا ولم يسمع ثم نادى اطلوت الثالثة
فاجابه داوود فاسمعه فقال طالوت هلم و كان طالوت
رجلا جيب بما و داوود رجلا قصيرا فترع طالوت درعا
فالتهاها الى داود قال اليسها و كان النبي اشجعيل قال
لطلوت يكون جندك رجل هو يقبل جالوت فقال يا نبي
الله و هذا لك علامة قال نعم ليس درعت هذه
فغندل عليه و نستوي فليس داوود الدرع فطالت
عليه فاشقصر منها فقلص ثم اشقصر منها فقلص ثلث مرات
فاستوث عليه و اعتدلت فقال طالوت انت انت طالت
جالوت انت فانه قال فاحي الله الى داود الى انا الله
النصر و اقل عذواك قال في سلاحه و امنض بالحجارك المنة
و برحمتك يعني المقلع مضى داوود حتى دنا جالوت
فقال له جالوت و اردت ان اهدى

وَحَذَرَهُ وَقَالَ مَتَجِيبًا يَا شَقِيٍّ فَإِنْ جِئْتُ لَا قَتْلَكَ قَالَ كَيْفَ تَقْتُلُنِي وَلَوْ
 نَبِيتُ عَلَيْكَ لَخَرَقْتُكَ بِصَافِي وَلَوْ وَضَعْتُ عَلَيْكَ بِنَانًا لَنَحَى
 لَا هُلَاكَكَ إِنْ فِيهِ ثَمَلٌ مِائَةً بِطَلَا قَتَالَ لَهُ دَاوُدُ أَنْ يَقَاتِلَكَ فَقَتَلَ
 مَا بَدَا لَكَ فَاحْذَرِ دَاوُدَ حِجْرًا فَوَضَعَهُ فِي مَرْجَمَةٍ ثُمَّ قَالَ اضْرِبْهُ
 وَأَخْرَجَ مِنْ كَانِبِ الْأَخْرَمِ رَمَاهُ فَمَضَى الْحَرَصَاءُ بِيَاغِي وَفَعَلَ فِي
 جَهَنَّمَ وَخَرَجَ مِنْ كَانِبِ الْأَخْرَمِ ثُمَّ اخْتَلَى الْحَرَصَاءُ الثَّانِي وَقَالَ السَّرَّ
 الْأَضْلَاعَ وَأَنْزَعَ الْقُلْبَ ففَعَلَ الْحَرَصَاءُ ضَطَّكَ فِيهِ كَانَتْهُ قُضِلَ
 مَعْلُوقٌ ثُمَّ اخْتَلَى الْحَرَصَاءُ الثَّلَاثُ فَقَالَ لَهُ أَصَابَ لِقَلْبِكَ فاقْطَعْ مِنْهُ
 الْوَتِينَ وَاسْكِبْهُ عَلَى وَجْهِهِ ففَعَلَ الْحَرَصَاءُ ذَلِكَ وَاهْتَرَمَ الْعَامِلُونَ
 وَابْتَغَاهُمُ الْمُسْلِمُونَ يَتَتَلَوْنَهُمْ وَيَسِيرُونَهُمْ وَدَخَلَ مِنْ مَعَهُ
 الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ وَمِلْكُ مَشَارِقِهَا وَمَغَارِبِهَا وَقَالَ عَالَمُ شَرْ
 طَالُوتُ سَبْعَ مِثْقَالٍ يَغْدُقُ قَتْلَ طَالُوتَ وَجَادَ دَاوُدَ يَطْلُبُ
 مَا وَعَدَهُ طَالُوتُ فَأَعْطَاهُ سَبْعَةً ثُمَّ عَادَ دَاوُدَ فَقَالَ لَهُ
 أَنْ يَنْفِي لَهُ بِمَا وَعَدَهُ فَرُوجَهُ إِنْ شَاءَ ثُمَّ جَادَ دَاوُدَ بِسُلْطَانِهِ
 لَصَفَ الْمَلِكُ هَمَّ طَالُوتَ أَنْ يَفْعَلَ فَقَالَتْ جَبَايَرَةُ سَتَنُتِ
 إِسْرَائِيلَ لَطَالُوتَ إِنْ فِيمَا تَرُدُّ فسادَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهَلَاكِهِمْ
 أَنْ تَلَمْ تَكُنْ مِلْدَانٍ فِي قَوْمٍ الْأَعْلَاءُ أَحَدُهُمْ

علي صاحبه واحب اليه لثقتهم فصادف ذلك من طالوت
 هو فلما راي أهل العدل والوفاء مع طالوت داود ورضت
 الملك اجتمعوا الي داود ليصروا قاناذ والعينين طالوت
 فاحبر من خبر داود ومن اجتمع اليه فاجمع طالوت الي
 قنذ او وحيد فاذ والعينين لي امرأة داود والعينين داود
 فاحبرها ان زوجها مقتول الليلة فاحادها داود فمسيما
 فقالت له انك مقتول الليلة قال ومن يقتلني قالت ابي وحديثه
 مملجاها به ذو العينين فقال له داود ضع على السرة
 رقا من حجر شراب وجلبه بالنياب وادخل انا تحت
 السرة فان كان ما بلغ حقا اخذت انا حذري واخذت
 نفسي ففعلت فلما هدت العيون جات طالوت حتى دخل
 على الله قال ان ربك قال ان هو نايما على السرة فمسيما
 طالوت ومعه سيف فصر الزرق وفلجت ربح ورو
 الشراب فقال طالوت رحمك الله طيبا حيا وطيبا ميتا
 وخبرهم فظن انه قد قتلته واسل داود حتى جئنا
 منه وطالوت جعل خير اصبح ليخير الناس ان داود

رَأَى أَنَّهُ قَدْ رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا قَالَتْ فِي نَفْسِهِ إِنْ الَّذِي ظَلَمْتُ
 مِنْهُ مَا ظَلَمْتُ حَقَّقُوا أَنْ تَطْلُبَ ثَأْنَهُ فَأَشْتَدَّ حِجَابُهُ وَأَذْكَرَتْ
 حِرَاسُهُ وَغُلِقَتْ دُونَهُ الْأَبْوَابُ فَأَتَاهُ دَاوُدُ لَيْلَةً وَقَضَبَ
 اللَّهُ عَلَى صَخْرَةٍ الْحَرَّاسِ وَالْحِجَابِ فَلَمْ تَمْسَعْ مِنْهُ بَابٌ مَغْلُوقٌ حَتَّى
 دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى بَيْتِ بَرٍ فَوَضَعَ سَهْمًا عِنْدَ رَأْسِهِ وَسَهْمًا
 عِنْدَ رِجْلَيْهِ فَلَمَّا انْتَبَهَ طَالَوَتْ وَرَأَى السَّهْمَيْنِ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ
 أَرَادَ صَاحِبُ هَذِهِ السَّهْمَيْنِ أَنْ يَقْتُلَنِي وَمَا هُوَ بِمَنْتَه عَنِّي
 حَتَّى يَقْتُلَنِي فَلَا بَادَ لَهُ وَلَمْ يَعْطَلْهُ فَأَقْتَلَنَهُ وَطَلَبَ دَاوُدُ
 وَوَضَعَ عَلَيْهِ الْعَبْيُونَ فَأَتَاهُ ذُو الْعَيْنَيْنِ فَخَبَّرَهُ أَنَّهُ مَرَّ
 الْمُنْجِدِينَ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي الْجَبَلِ فَرَكِبَ إِلَيْهِمْ فَلَحَظَهُمْ
 اخْتِذَا وَتَوَارَعُوا دَاوُدُ فِي دَعْوَتِهِمْ وَنَحَبِ الْعُنُكُونَ عُرْطَاهَا
 دُونََهُمْ فَتَطَالَوَتْ لَا قَتْلَ لَكُمْ أَوْلَدُ لَوْ بِي عَلَى دَاوُدَ فَهُوَ
 بِعَيْنَيْهِ وَالْحَيُّ سَبِيلُكُمْ أَصْنَعْ مَا كُنْتُمْ تَعَاظُمُونَ أَنْ تَحْتَبَ
 أَفْزَا مَنَا مَا رَفَعْنَا أَفْزَا مَنَا عِنْدَ وَلَدِ لَنَا عَلَيْهِ فَجَعَلَهُ
 يَفْتُلُهُمُ الْأَشْيَاءُ مِنْهُمْ أَعْجَبَ جَمَالَهُ فَأَسْتَحْيَاهُ فَأَقْبَلَ
 طَالَوَتْ وَمَعَهُ الْفَتَى وَقَدْ تَهَوَّرَ اللَّيْلُ فَقَالَ لِلْفَتَى اصْرَخْ
 فِي الدَّلِيلِ فَقَالَ الْفَتَى وَمَا سَوَّاهُ عَرَضَ الدَّلِيلِ

قال اريدت اعلم ما ذهب من الليل وما بقي منه قال
 له الفتى وهل تركت ديكاً يصرخ اما كان يعرف معالم
 الليل الذي قتله هم فبكوا طالوت واشتد بكاءه واند منه
 الشاب فقال للشباب ويحك هل من نوبة ام هل من حيلة قال
 اذا اعطيتني عهد وميثاق فاطلعت على من يدلك بحاله
 النجاة لك والمخرج فاعطاه من العهد والميثاق وما اطمأن
 اليه فانطلق به الى البيت الذي للعجوة من المنعبدان فطرقها
 وللافتاد اها الفتى الشاب فقالت من انا قال انا بنو فلان قالت
 يا بني وامي كيف تجوز من طالوت وقد بلغني انه لم يترك
 من عباد بني اسرائيل احدا الا قتله ثم قالت هل معك احد
 قال نعم طالوت قالت يا بني جئت به لقتلني كما قتل الحواري
 فثابا اياما ما هذا جاء ولرجا ناد ما يطلب المخرج والنجاة
 مما عمل فخرجت اليه فاحصته بلسانها اخذت شدة
 وطالوت ساكت فلما قضت ما في نفسها قال طالوت
 ما انت بقابلة في شيئا اشد مما علمت بنفسه هل تجد
 في مخرج او حاه فمما وقعت منه قالت انطلق فانطلق
 وانطلقت معه الى قبر اسمويل الى بني

وقال فؤاد بن نويرة بن نون فقلت ما بدا لها ودعت
 ونادت صاحب الغيرة فقام يفيض رأسه من التراب وقال طالوت
 قال نعم قال ما فعلت بعدي قال الشتر كلة قال فملكك قال الطلب
 القوة قال كسر ولدك قال عشرة قال فان نوبتك ان تجهر بمالك
 في سبيل الله وتطعن بهم حتى تلقى العدو ثم تقدر ولدك
 حتى يغتالوا بين يديك ثم تكون انت اخرهم وهذا نوبتك فمما
 صنعت ثم دخل حفرة فخرج طالوت الى بنيهم فجمعهم وقال
 اياب كنتم لكم قالوا خير ايا فقال لهم ان اياكم لولايموت
 ادفع الى النار لكنتم فادبهم قالوا نعم بانفسنا واموالنا
 قال فانيها النار او تنفعوا او اما امركم به قالوا اعرض علينا
 قال اي سالت انتم وول النبي ما المخرج والحياة مما علمت بقص
 عليهم النصية قالوا وانك لمقتول قال نعم قالوا ولا خير
 لنا في الحياة بعدك فجهرهم ثم انطلق حتى لقي العدو وقد
 حتى قتلوا غراخرهم مباداة كلما قتل واحد قام اخر مكانه
 ثم تقدم فهو اخرهم فقاتل حتى قتل واعطى الله داود مملكة
 بني اسرائيل وودكر عزك عجب قال الذي قتل طالوت كان ظالم
 له داود وكان حيا من الجبابرة يبلغ رأسه السحاب

٩٨
وَأُورِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ ٣

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَرْسِيُّ مِنْ لَوْلَاةٍ وَالْفَلَمُ مِنْ لَوْلَاةٍ
وَطُولُ الْفَلَمِ سَبْعُ مِائَةِ سَنَةٍ وَطُولُ الْكَرْسِيِّ حَتَّى لَا يَعْلَمَهُ الْعَالَمُونَ
وَقَالَ أَبُو بَرَهٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَبِيرُ الْأَصْنَامِ مَجْنُونٌ مَرُودٌ ثُمَّ
أُخْرِجَهُ لِجُرْحِهِ بِالنَّارِ فَقَالَ يَا بَرَهٍ مَرِئَكَ قَالَ رَبِّي الَّذِي يُحْيِي
وَيُمِيتُ وَإِيَّاهُ أَعْبُدُ مِنْهُ أَسْأَلُ الْخَيْرَ قَالَ مَرُودٌ أَنَا أَيْضًا مُمِيتٌ
قَالَ أَبُو بَرَهٍ أَرِنِي بَيَانَ الَّذِي تَقُولُ يَا بَرَهٍ فَقَتَلَ أَحَدَهُمَا بِرُؤُوسِهِ
وَالْبَقِيَّةُ الْآخَرُ فَقَالَ هَذَا كَانَ حَيًّا فَأَمِيتُهُ وَأَحْيَيْتُ هَذَا فَلَوْ شِئْتُ
قَتَلْتُهُ قَالَ أَبُو بَرَهٍ فَمِنْ أَمْرِ اللَّهِ بَيَاتُ الشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَتَتْ
بَهَا مِنَ الْمَغْرِبِ وَبَهَتْ الَّذِي كَفَرَ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَتَجَبَّرَ وَتَقَطَّعَتْ
سَجَّتُهُ وَتَقَالُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَلَطَ عَلَى مَرُودٍ بَقَّةً يَعْنِي
بَعُوضَةً وَابْعُوضُ صَغِيرًا لَوْ بَعْدَ مَا أَحْجَا اللَّهُ أَبْرَهِيمَ
وَالنَّارُ فَعَضَّتْ شَفَتَيْهِ فَأَهْوَى إِلَيْهَا فَطَارَتْ فِي مَنَاحِرِهِ فَذَهَبَ
لِهَا حَذَقُهَا بِسَبْطِ مَنَاحِرِهَا فَخَلَّتْ فِي خَوَاشِيمِهِ فَذَهَبَتْ مَنَاحِرُهَا
وَوَخَلَّتْ فِي دِمَاعِهِ فَعَذِبَهُ اللَّهُ بِهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ مَاتَ
وَمِنْهَا مَنْ كَانَ يُضْرِبُ رَأْسَهُ بِالْمِطْرَقَةِ

فإذا ضرب رأسه سكنت البعوضة وإذا رفعت عنها تحركت ففعلت
 الله عز وجل وعزتي وجلالي لا تقوم الساعة حتى يأتي بها بعني الشمس
 من قبل المغرب فيعلم من يري ذلك أني أنا الله فأدري أن أفعل ما شئت قال
 الله عز وجل أو كالدري مر علي فربه أراد الله أن يعجب نبيه من الذي خلق
 إبراهيم في ربه ومن هذا الذي مر علي فربه وهي خاوية على عروشها
 ففعل ما شئت كالذي خلق إبراهيم في ربه أو كالدري مر علي فربه
 فلفظة لفظة استفهام ومعناه لوقفت وتعرفت والقرية
 سميت قرية لاجتماع الناس فيها يقال فرت المائي الجوز إذا
 حشنته وهي خاوية على عروشها فلفظة استفهام ومعناه لوقفت
 عبدة بغير حيطانها لا ينفون عليها ويقال إن
 نهر بني إسرائيل لما بهم إلى أرض بابل ونهرهم عربو بن سوحيا
 وكان من علماني إسرائيل وأنه أخذ ذات يوم من قرية بني ساور
 إلى عيسى بن إسرائيل فترك بديره قرفله على ساحل دجلة
 بين واسيط والمدائن وكان عذرا بعد رفع عيسى بن مريم عليه
 السلام فربط حماره في ظل الشجرة ثم طاف في القرية فلم يره
 فيها ساكنا وعامة شجرها حامل فأصاب من القاكهة
 ما نعت والبئر ثم رجع إلى حماره فجعل

فحعلها ياكل من الفاكهة وعصر من العنب مشرب منه
 فحعل فضل الفاكهة في سلة وفضل العنب في الزق فلما
 رأى خراب القرية وهلاك أهلها قال يا يحيى هذه
 موتها يعني أهل هذه القرية بعد هلاكهم ولم يشك في
 البعث ولكنه أحب أن يعلم الله كيف يبعث الموتى كما سألت
 الله أن يعلم الله كيف يحيي الموتى فلما تكلم بذلك عزيراً أراد
 الله أن يعلمه كيف يحييها بعد موتها فأماته الله مائة
 عامه مائة عام ضحوة نهار والفاكهة والعصير
 موصوع عنده ثم بعثها آخر النهار بعد مائة عام لم
 يتغير طعمها وشرايه فتودى من السماء كما لبثت يا
 عزير فان يوماً فالتفت فرأى الشمس فقال أو بعث يوم
 قال يا ليت مائة عام مائة ثم أحسرت ليغير فقال
 فانظر إلى طعامك يعني الفاكهة في السلة وشرايك
 يعني العصير لم يتغير يعني لم يتغير بعد مائة عام
 قال سبح الله كيف لم يتغير ونظر إلى حماره وقد ابيضت
 عظامته ولبثت وتمرت أوصاله فتودى من السماء
 ثم أبنتها العظام البالية اجتمعوا فإنا لله منبرك

عليك رَوْطُ فُسْعَا العظام بعضها الى بعض الذراع الى
 العضد والعضد الى المنكبين والكف وسعة الساق الى
 الخيلين والركبتين الى الفخذين والفخذين الى الوركين والورك
 الورك الى الظهر ثم وقع الرأس على الحسد وعذير ينظر ثم الى
 على العظام العرووق والعصب ثم كساه اللحم ثم اللبنة الجلد
 ثم رد عليه الشعر ثم تغشى في مخبره الروح فقام الحمار شقوق
 عند راسه فاعلمه الله كيف بيعت أهل هذه القرية بعد موتها
 وبعد هلاكهم كما بيعت حمارة بعد مائة عام ثم لم يتغير
 طعامه وشربه وبعثه بعد طول الدهر ليغير في ذلك
 فنا و انظر الى حمارك ولجعلك اية للناس يعني عبرة للناس
 لانه بعثه شيا بعد مائة سنة وعمر عكرمة ولجعلك
 اية للناس قال كان له اربعين سنة وكان ولد له بر مائة سنة
 وهم شيوخ وانظر الى العظام يعني عظام الحمار كيف
 تنشرها يعني كيف يجيبها ثم تحسوها لحما فلما لم يكن
 له يعني لعزير كيف يحى الله الموتى خول الله ساجدا فقال
 اعلم ان الله على كل شيء قدير وتعال رجع الى اهله وقدره
 هلكوا وقد بيعت ذارده فردها الله وانفسب عزير

إلى أو كده فعم فوه وعرفه وعلني عزير العلم من
 بعد ما نعت بعد ما به بينه. **تفسير قوله**
 عز وجل وأد قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى
 خير الله تعالى بذلك نبيه محمد صلى الله عليه وآله
 أنه قال له كيف تحيي الموتى و يقال إن إبراهيم من حقيقة على
 سائر البحار جعلت دابة مرد وارب البحر خرج فتاكل
 منها ثم تشرب وتذهب قال وحي دابة مرد وارب البحر كانها
 دابة قال وحي الطير فتاكل منها ثم يطير وتذهب قال
 فحيه ما رأي من ذلك على ما سأل فقال رب أرني كيف
 تحيي الموتى من تحييه من ذلك الميته لتعرفها في البحر ويطير
 في أنواع العذاب ثم يحييها الله بعد ذلك فقال أولم تؤمن
 أني أهدى لصدقة وتوفى بلحيا الموتى قال بل أرني قد أيقنت
 بذلك من خبرك ولكني أمانا شك ذلك ليظمن قلبي
 يقول لكن قلبي شك في أن يرى ويظهر إلى هذه العجبة
 من مستعجب وقد شك في ذلك من أحبال الموتى فإن قلبي
 ينادي إلى النظر إلى ذلك بالمعانيه فأوحى الله إليه فقال
 هذا نجه من الطير فصر عن إليك أي صم من إليك فادكر

... فطعمهن واخلط الله بهما العظم والدماء بالدماء والانس والانس
... بالانس ثم جرحها اربعة اجزاء بعد ما تخلصها ثم وضعها على اربعة
... من الجبال على كل جبل منها جزءا ثم ادع من ياتيك سعييا قال ففعل
... ففعل ثم اربعة اجزاء ثم دعا من فائتته بسعيي اي يطرن لم
... بغداد وجنهن من كل طريق فقال اعلم ان الله على كل شيء قدير
... وقبل كانت الاطيار حمامة وودكا وعرابا وطلا ووسا
... قال ابو بكر امر الله ابراهيم عليه السلام بهذا قبل ان يولد له
... وقبل ان ينزل الصحف عليه كتابه وهو يومئذ خمس سنين
... سنة ولبث بها اولد وهو من تسعة وتسعين سنة وامر ان
... سارة بنت ثمان وتسعين سنة فكان اكبر منها بسنة فولدت
... مرقايل وهي بنت تسعة وتسعين سنة وابراهيم ثم هاجر
... لله ثم نزل قوله الشيطان بعدكم النذر وبأمرهم
... بالفتنة انما يتوعدكم ونحوه ثم حال اذا صاروا اليها
... فاضلوا بها ولو كان الغني افضل عند الله من الفقير ما حرمهم
... بالنذر والفتنة بل يندبهم وان حال الاغنياء لا يتم الا بالفقراء
... وهو ان يتصدقوا عليهم فمن لم يتم حاله الا بمنزله فمنزله
... افضل من حاله وان الصبر على الفقر ثبات عليه وعلى

تمت بحمد الله تعالى

(الغنى لا يثبت عليه، ومما يدل على فضل الفقر،
 أن النبي صلى الله عليه وسلم غرقت عليه خزائن الأرض،
 فلم يختار تركها، وصبر على الفقر ومجال أن يختار أدنى
 الحالين بل اختار أفضلها، وبقيت أن الفقر أيدخلون الجنة
 بل الأغنياء محسبهم ما به عادية، وقال أبو الدرداء أحب
 الفقر تواضعا للنبي عز وجل، وأحب الموت اشتياقا إلى
 ربي، وأحب المرض تكفيرا للخطيئة، وقال كعب بن الصنع
 لصاحبه الدنيا والمال تضعصع دينه، والموت الفصل عند
 غير الفصل، ولم يصب من الدنيا إلا ما كتب الله له، وإن
 الله يبغض كل جماع للمال مناع للحزم مستكبر، وقال
 أبو الدرداء دلة الفقر مانعة من الصبر كما أن غنى
 مانع من كرم الإصناف، وقال **ابن المسيب**
 ما استغنى أحد بالله عز وجل إلا افتقر الناس إليه،
 وقال **زيد بن حبله** ليس أحد أحمق من غني من الفقر
 ونفاق العفاف ربه الفقر والشكر ربه العنى،
 ويجمع الحسب حلا يذم الفقر فقال **حسبك فأنك**
 لا ترى أحدا يعصي الله ليفتنقه

وَنَدَىٰ مِنْ عَصَايَ إِلَهُ لَبِثْتُ نَحْنُ أَبُو سَعِيدٍ الْحَذَرِيُّ عَنِ ابْنِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقَالُوا لَكُمْ عَلَىٰ أَشْفَىٰ الْأَشْفَىٰ قَالُوا
بَلَىٰ قَالَ مَرَّ جَمِيعٌ عَلَيْهِ فَقَرَأَ الدُّنْيَا وَعَذَاتُ الْآخِرَةِ وَقَالَ
كُنْ بِرِ عَبْدِ اللَّهِ أَحِبَّ أَنْ أَعْبِثَ عَيْشَ الْأَعْيَابِ وَأَمُوتَ مَوْتَ الْفُقَرَاءِ
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
لَيْسَ الْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ إِنَّمَا الْغِنَىٰ عَنْ النِّفْسِ وَقَوْلُهُ لِلدُّنْيَا
يَنْقُوتُ أَمْوَالَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فِي الصَّدَقَةِ تَرَكْتُ فِي عَالِي
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرْتُ أَنَّهُ لَمْ يَمْلِكْ إِلَّا أَرْبَعَهُ دَرَاهِمَ
فَصَدَّقَ مِنْهَا بِدَرَاهِمٍ لِيَكُونَ بِدَرَاهِمٍ نَهَارًا وَيَذَرُهُمْ سِرًّا
وَيَذَرُهُمْ عَلَانِيَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ
قَالَ حَمَلَنِي أَنْ اسْتَوْجِبَ مِنَ اللَّهِ مَا وَعَدَنِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ كَذَبْتُكَ وَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ
بِسَبِيلِ اللَّهِ وَعَنْ أَبِي الْمُسْتَشِيرِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَنْظَرَ مَعِيًّا أَوْ وَدَّعَ لَهُ دَانَ فِي ظُلْمِ
اللَّهِ وَكَفَفَهُ عَمَّا رَوَّحَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَالَ أَبُو النَّبِيِّ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدَّدَ عَلَىٰ أَمْرِ فِي التَّقَاضِي إِذَا بَدَأَ
وَمَا زِلْنَا نَعْبُرُ شَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ وَقَالَ

عَنْ أَبِي

ابن عباس لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله
 درعه لمهونة عند رجل من اليهود بعشرين صاعا
 من شعير اخذها طعاما لاهله. **وقالت**
 انا اية الدين حتى عا اربعين واوا واحدتي وتلتين مائة
 وفيها اربعة عشر حكما ومائة وتلتين كلمة
وقالت سفير النبي يغيركم شيئا العظم ويعذب من
 يشاء على الصغبر يعني بالاول الثاني وبالثاني المصروف ابو
 مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيان
 من احسن بيوت البقرة من قرأها في ليلة كفتاه **قالت**
 ابو بكر ومعهني كفتاه من قيام الليل **وقالت** علي بن ابي طالب
 سلوات الله عليه ما اظن احدا عقى وادرك الا سيلا من
 حتى يغيرها بسنة الله الرحمن الرحيم من الرسول اليه
 اخرها **وقيل** ان ابا عرا من مدينه كلها وعبر شريح
 العابد قال خرج رجل من الكوفة الى مكة فحجم فعد
 في المسجد الحرام فقال يا هو يا هو يا هو الا هو اشترى
 لي قال ثم رجع فلما كان قابلا حج ثم فعد في المسجد فقال
 يا هو يا هو يا هو الا هو اعشرت لي ثم رجع

«فَمَا كَانَ قَائِلًا حَجَّ ثُمَّ فَعَدَّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ
 لَا تَهْوُوا لَنَا مَا نُوَاعِدُكُمْ فِي هَذِهِ بِهَافَاتٍ بِأَهْدِافٍ هَذَا غَايَةُ
 أَوَّلِهَا هَذَا فَالْحَقُّ نَكْتُبُ نَوَابِيحَ لَكُمْ حَتَّى السَّامَةِ وَدَلَّكُمْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ سَبْعَةً وَثَلَاثِينَ مَوْضِعًا وَتَبَاكَ
 التَّوْرَةَ أَنْزَلَتْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَفَرَّقَتْ بَيْنَ الْجُزْأَيْنِ فِي سَنَةٍ
 وَلَمْ يَبْرَأْهَا كُلُّهَا إِلَّا أَرْبَعَةً لِقَاءِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَتَوَشَّعَ
 بَنُو نُونٍ وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَةُ وَعَنْ لَيْسَ
 أَمَامَهُ قَالَ سُبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّسُولِ
 فِي الْعِلْمِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ بَرْتِ كَسْبِهِ وَصَدَّقَ لِسَانَهُ
 وَاسْتَقَامَ لِيَهُ وَعَفَّ بَطْنَهُ وَفَرَجَهُ فَذَلِكَ الرَّاسُخُ فِي
 الْعِلْمِ وَالْمُسْتَغْفِرُ بِالْأَسْحَارِ يَقُولُ الْمُصَلِّينَ بِالْأَسْحَارِ
 بِعَيْنِي الْمُصَلِّينَ فِي إِحْرَاءِ اللَّيْلِ: **ذِكْرُ الْأَسْتِغْفَارَاتِ**
 فِي الْقُرْآنِ فِي ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ مَوْضِعًا: وَقَالَ تَمَّ أَنْزَلُ
 اللَّهُ وَالْمُسْتَغْفِرُ بِالْأَسْحَارِ أَمْرًا بِالْأَسْتِغْفَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً
 وَقَالَ مَنْ ابْوَكْرَسَمِي عَيْسَى بِالْمَسِيحِ لِأَنَّهُ مَسِيحٌ بِالْبُرْكَ وَالْمَسِيحُ
 الدَّخَالُ مَسِيحٌ بِاللَّعْنَةِ: وَالتَّوْرَةُ يَقُولُ سَمِعْتُ يَا عِبْدَةَ
 يَقُولُ سَمِي الْمَسِيحُ لَا رَامَةً وَلَدَتْهُ كَأَنَّهُ مَسِيحُخْ بِدَهْنِ
 وَأَمَّا

فَبِمَا أَتَى مَسِيحُ الدِّجَالِ سَمِيًّا لَهُ مَسِيحُ الْعَزِيزِ كَيْبَصَرُ
 كَمَا وَتَقَالِ أَخْرَجَ الْمَسِيحُ وَهُوَ الَّذِي يَطْبِقُ عَلَى الْمَوْصِيْعَةِ عَيْسَى
 عَيْنُ الْأَرْضِ بِالْعَدَدِ وَالْمَسِيحُ الدِّجَالِ لَهُ صَبْرٌ لَا يَرْضَى جُورَ
 وَقَالَ تَعْلِبُ الْمَسِيحُ الْكَذَابَ لِحَدَارُ مَا دَخَلَتْ كَرِيهَ مَجْرَاهُ
 لَدَنَّهُ يَدْخُلُ الْحَقُّ فِي الْبَاطِلِ نَفِيًّا لَدَرَجَاتٍ مِنَ الْيَهُودِ يَخْرُجُ
 فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَقَالَ عَصِيْرُهُ سَمِيًّا دَجَالًا لَهُ يَغْشَى الْحَقَّ
 سَحْرُهُ وَلَدَنَهُ كَمَا يَغْشَى الرَّحْلَ حَرْبٌ بَعِيْرُهُ بِالْجِدَالِ ثَلَاثُ
 وَقَوْلُهُ وَرَسُولُهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا لَهُ أَنْ هَذَا سَحْرُهُ
 فَأَرَانَا آيَةً نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ قَالَ عَيْسَى إِيَّاكُمْ الْخَيْرُ كَسَمِ
 بِمَا نَأْكُلُونَ فِي يَوْمِكُمْ مِنْ لَبْعَاءٍ فِيهَا وَمَا تَدْخُرُونَ
 وَمَا تَرْفَعُونَ فِي غَدٍ الْعَلَمُونَ الْخَصَادِقُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ
 عَيْسَى يَا أَهْلَ الْبَيْتِ كَذَبْتُمْ وَأَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْكُمْ مَنْ
 تَكْفُرُ وَذَلِكَ الْكُفَارُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَجُلٍ مُجَاهِدٍ
 رَفِيًّا عَلَى عَيْسَى لِيَقْنَاهُ لِيَجْعَلَ اللَّهُ عَنْهُ وَطْلَ مَسِيحُ عَيْسَى
 الرَّقِيبُ مَقْتُلُوهُ ثُمَّ صَلُّوا لَهُ ثُمَّ طَنُوا أَنَّهُ عَيْسَى وَرَفَعَ اللَّهُ
 عَيْسَى إِلَى سَمَا الدُّنْيَا مِنْ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي
 أَمْرٍ رَمَضَانَ مَقْتُلُوهُ ثُمَّ نَدَّعِ أَنْبَاؤُا وَأَنْبَاؤُكُمْ

اَلَا بِهٖ قَالَ اَبُو بَكْرٍ جَاتِ الْاَحْيَاءُ رَاى رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
 وَسَلَّمَ اَحَدٌ يَدُ الْحَبَشِ وَحَمْلُ الْحَبَشِ عَنَّا صَدْرُهُ وَيَعَالِي اَبْدَانُ الْاٰخَرِ
 وَعَلَى بَرٍّ طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ مَعَهُ فَاطِمَةُ مَرْوَرًا يَهْمُهُ
 نَحَصَلَتْ هَذِهِ الْفَضِيلَةُ لِلْحَبَشِ وَالْحَبَشِيْنَ مِنْ يَرْجِعُ اَبْنَا رَسُوْلِ
 اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَآلِهٖ اَمَّتُهُ وَنَحَصَلَتْ هَذِهِ الْفَضِيلَةُ
 لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ مِنْ بَنَاتِ رَسُوْلِ
 اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ اَهْلُ بَيْتِهِ وَنَحَصَلَتْ هَذِهِ الْفَضِيلَةُ
 لِعَلِيٍّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ مِنْ بَنِي اَبِي طَالِبٍ رَسُوْلِ اللّٰهِ
 صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ اَهْلُ بَيْتِهِ وَآصْحَابُهُ وَآمَّتُهُ اِنْ جَعَلَ رَسُوْلُ
 اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ نَفْسِهِ كَنَفْسِهِ يَقُوْلُ وَاَنْفُسَاوُ اَنْفُسُ
 جَسَدِي اَلَا عَشْرًا قَالَتْ الْمُبَاهِلَةُ يَوْمَ اَحَدَى عَشْرٍ مِنْ
 ذِي الْحِجَّةِ وَكَانَ يَوْمَ عَدِيْرٍ يَوْمَ ثَمَنِيَّةٍ وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
 الْفَتْحُ بِمِائَةِ اَلْفٍ وَمِائَةِ اَلْفٍ دِيْنَارٍ وَمِنْ الْقَضَّةِ اَلْفٌ وَمِائَةُ
 مِثْقَالٍ وَيُنَالُ مِائَةُ رَطْلٍ مِنْ ذَهَبٍ اَوْ مِائَتُونَ اَلْفًا مِنَ الْوَرْدِ
 وَنَالَ خَوْ عَلَى كُلِّ مَرْفَعٍ الْفَرَانُ اِنْ يَكُوْنُ فِقِيْكَ كَانَتْ رَحْمَةُ
 وَنُوْلُ مِائَةِ كُلِّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًا لِّبَنِي اِسْرَآئِيْلَ قَالَ اَبُو بَكْرٍ
 اَكَلَهُ كَانَ حِلًا لِّبَنِي اِسْرَآئِيْلَ يَعْنِي حِلًا اِلَّا الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ
 وَحِلْمَ الْحَمْرِ

فَوَلَّكَ اللَّهُ أَنْ يَعْقُوبَ نَرًا سَحَابًا حَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُرْسِلُ الْمَاءَ فِي أَرْضِهِ
فَاسْتَقْبَلَهُ مَلَكُ فُطْرَانَهُ لَصْرٍ يَرِيدُ أَنْ يَنْطَحَ عَلَيْهِ نَظَرُ قَوْمٍ
وَمُحَالَجُهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَقْرُبُ فِيهِ الْقُرْبَانِ فَرَعَا شَابِئِينَ
فَمَا كَانَ أَوْلَ قُرْبَانٍ قُرْبَةً بِالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ فَلَمَّا أَرَادَ الْمَلِكُ أَنْ
يَفَارِقَهُ عَمَرَ فَنَحَذِيعُ قَوْمٍ لِيُرِيَهُ أَنَّهُ لَوْ شَاءَ صَرَعَهُ فَمَا حَاجَ بِهِ
عَرَفُ الْإِنْسَانِ وَصَعَدَ الْمَلِكُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَعْقُوبَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ
فَلَمَّا نَظَرَهَا أَبْكَاهُ مَا لَمْ يَمِمْ اللَّيْلَ مِنْ رُجْعِهِ وَلَا يُوْذِيهِ النَّهَارُ
فَجَعَلَ يَعْقُوبَ لِلَّهِ عَلَيْهِ تَحْرِيْمُ لَحْمِ الْإِبْرَةِ وَالْبَانِهَا وَكَانَ مِنْ
أَحَبِّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَيْهِ لِيُرِيَهُ شَفَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَالْتَمَسَ
الْيَهُودُ جَاءَ هَذَا التَّحْرِيْمُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي التَّوْرَةِ وَقَوْلُهُ
أَنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَكَتْ لَأَنَّ النَّاسَ يَكُونُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا فَلَاجِلِ ذَلِكَ سَمِيَتْ بِكَهْ وَقِيلَ تَبْلَاغًا عَنَّا وَالنَّاسُ يَكُونُ
الْحَيَاةُ أَيْ تَقْطَعُهَا إِذَا مَمَّوْا بِهَا وَسَمِيَتْ مَكَّةَ لِأَنَّهَا
مَنْكَ الذَّنُوبِ أَيْ تَذْهَبُ بِهَا كُلُّهَا مِنْ قَوْلِهِمْ مَلِكُ النَّصِيلِ
صَرَعَ أَمْرَهُ وَأَمْسَكَهُ إِذَا أَمْنَصَرَ وَسَمِعَتْ أَحْمَدُ بْنُ حَكِيمٍ
يَقُولُ سَمِيَتْ مَكَّةَ لِأَنَّهَا لَا مَا فِيهَا لِقَوْلِهِمْ أَمْسَكَ صَرَعَ
وَالنَّافَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ وَرَبُّكَ الْمَوْضِعَ

من يلبا كوان فيه اي شئ اسوات و منى سميت المعطشة لعلته
 ما بها و فواته فيه ايات بينات مقام ابراهيم و الخ
 الكعبة و الحرك سود و مقام ابراهيم و السفا و المرو و
 و قوله عز وجل من دخله كان امنا اي عند الله و يقال كان امنا
 يخرج شرج منه و يحكي رجعه و كان امنا من النار قال
 ابو بكر سمعت ابا الجحيم الصوفي القرشي يقول كنت اطوف بالبيت
 بالليل فقلت يا سيدي قلت من دخله كان امنا امنا من
 الذي سمعت فابى من وراي امنا من النار قال قلت فلم اشد
 و هذا الاثر يود غوة ابراهيم سال به عن رجل ان يورث
 سكاينة قال يا اخي هذا امنا جمع امنا من
 به لا يرهيم و عن ابن عباس في قوله عز وجل من استلمه
 ليه سبيلا قال و ان مشى اربعة اشهر و قال عز وجل و انقوا
 الله لعباده اني لتكولوا عظام الفلأمة و المتك الذي اذكر
 ما امل في حشر و اما بمصا لعدة في ايام ما و ما في حشر
 و قال و نقوا الشان التي عدت للكافرين يقول من اقام فلم يبيت
 فله النار و هو حشره عن النبي صلى الله عليه و آله و آله
 شاء انما لا ينبغي فيه احدا الا اقل الزمان من ياكله اصابه

عن أبيه قال عجا هدد ربهما ربا لعظمه عند الله مرت
 تلبس بن نبيه قال عبد الله بن سلام الربا اثنا وسبعون
 بابا أصغرها خطية مثل الذي جامع أمه في الاستلام
 ودرهم ربا بصية الرجل اعظم من رضع ولد بن ستة ربي
 فيها وفاته ابراهيم النبي رأيت في المنام كأنني اوقفت
 على نهر فقبلت اشرب واسو من شئت بما صبرت كنت
 من الكاظمين قوله اولما اصابتكم مصيبة فقل
 ابو بكر وولدك ابراهيم بن حنبل من المسلمين قتلوا اليوم احدا
 يوم السبت في شوال الاحد عشر ليلة طحت منه مكة
 وفار من المشركين قبل ذلك بسنة في سبع عشرة ليلة طحت
 من رمضان يوم ربيع واسبغوا بسلام المشركين
 وذلك قوله قد اصبتهم مثلها من المشركين يوم ربيع
 وذلك بمحسنة النبي صلى الله عليه و نركهم المشركين وقول
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا يعني قتلهم
 بدوا امواتا ففصل عز وجل بين الشهيد وبين الميت بل
 احسا عند ربهم تراءفون الجنة بل احسا قتلوا المخلصين
 من الشرك والكفر والذنوب وقول

عشر وسجل أو مرقعاً فيها فاجيبناه أي مشتركاً فأمرنا فنزل
 بل أحياداً أم له الثواب فكم منزلة من مات وذاك أن
 الله جعل أولاد الشهداء في طيور خضر ترعى في الجنة لها
 فناديل من ذهب معلقة بالعرش يا وى أو فناديلها فاطلع
 الله عليهم فقال ها تستريدون شيئاً فأنكم قالوا آية
 أولينا سروراً في الجنة حيث نسينا أن نطلع عليهم لحرى
 فقال ما تستريدون شيئاً فأنكم قالوا ربنا نريد أن نرود
 أولينا في أحيادنا ما نأبى سبيلك مرة أخرى ما نرى
 من أمثال يانك ما قالوا بينهم ليت أحوالنا الدين في دابة
 الدنيا يعلمون منكم فيه من الكرامة والحبر والورقة وان
 يشهدوا فقال يا أنفسهم ليردوا الشهادة فسمي الله عليهم
 ما ولى الله إليهم إلى منزل علي بنك محب أحوالكم بالذي
 ثم فيه فاستبشروا بذلك فأنزل الله بحب الشهادة
 إلى المؤمنين وكفى خير الدين فتلوا سيلاً الله إليه
 مع العروبة وما الحياة الدنيا إلا مناع العروبة
 لئلا تدرككم مثل الفقد والكاثر والسكينة هذا
 ما مناع الدنيا ما يذهب ولا يبقى والعروبة الباطل

لِشَيْءٍ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَالْعَبْرُ وَالشَّيْطَانُ وَالْعَبْرُ وَالْدُّبَابُ
وَقَالَ عَزَّمَةُ الْأَمْسِيحُ الْعُرُودُ وَالْقَوَارِيرُ قَالَ يَا أَيْ اللَّهَ عَلَمَا
تَمَّ عَلَمَا الْأَخْذُ عَلَيْهِ مِثَاقًا الْأَيْكُمَةُ وَقَالَ عَلِي بْنُ كُزَيْبٍ طَالَتْ
صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِثَاقًا مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ طَلِبَ الْعِلْمَ
حَتَّى أَتَى مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بَيَانُ الْعِلْمِ لِأَنَّ الْعِلْمَ كَانَ قَبْلَ الْجَهْلِ وَيُقَالُ كُلُّ
مَنْ خَافَ مِنْ مَهْلَكَةٍ وَكُلُّ مَنْ لَقِيَ مَا يَغْتَبِطُ بِهِ فَقَدْ فَانَى وَتَنَاوَلَهُ
فَازَ بِنَا عَدَمَ الْمَكْرُوهِ وَلَقِيَ مَا يَحْتَجُّ وَقَالَ النَّاسُ مِفَازَةَ الْأَمَامِ
مَهْلَكَةٍ وَلَكِنْ يُقَالُ أَيْمَانُ سَمَوِ الْمَهْلَكَةِ مِفَازَةَ كَمَا سَمَوِ اللَّذِيْعِ
السَّلِيمِ وَكَمَا سَمَوِ الْأَعْمَى بِالْبَصِيرِ وَقَالَ أَبُو الْمَكَارِمِ قَالَ لِي الْأَمَامُ
سَمِيَ الْمِفَازَةَ مِفَازَةً لِأَنَّهُ قُطِعَ كَمَا فَانَ وَقُلْتُ لَهُ قَوْلُكَ
الْأَصْمَعِيُّ أَيْمَانُ سَمِيَ اللَّذِيْعُ سَلِيمًا تَقَالًا قَالَتْ ثَعْلَبُ قَالَتْ
الْأَعْمَى أَيْمَانُ سَمِيَ سَلِيمٌ لِأَنَّهُ مَسِي سَلِيمٌ لَمَّا تَوَلَّى بِهِ مَدِينَةً
وَقَالَ غَيْرُ وَحَلَّ الدُّبَابُ ذِكْرُ وَنِزَالُ اللَّهِ قِيَامًا وَفِعْدًا أَيْ فِيهِ
الصَّلَاةُ وَغَيْرُهَا وَعَلَى جُنُودِهِمْ يَقُولُ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَالَتْ
وَيَتَذَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا خَلَقَتْ هَذِهِ الْأَبْطَالُ
فَيَعْلَمُونَ بِمَا أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْهَا بِأَبْطَالٍ وَلَكِنَّهُ خَلَقَهَا لِأَمْرَيْنِ
أَوَّلُهُمَا وَحَلْفُهُ فِيهَا يَتَعَبَّدُ لَهَا وَفِي الْآيَةِ دَلَالَةٌ

على فضل التفكر والنظر والاعتناء بمخلوقاته واحدا لا شريك له
 فان من فكر في السموات وعظمها وبنائها ما فيها من جودها وافتلا كنهها
 ومنشئ ذلك على التقدير الذي ليس عليه الخلق وعنايتها وفي الخلق
 قسما والنهاية بتجربتها بالحوادث والكمالات التي فيها المتسلط والاشفاق
 ذلك ثم بعد ما يتوهم في ذلك من مدبر قادر عليم حكيم واحد
 لو كان قادرا او لم يكن عالما بالعواقب لم تكن القدرة شيئا ولو كان
 عالما بحكم في علمه لم يكن العلم شيئا ولو كانا اثنين ما انتظم التدبير
 الا بالاعتناء على بعضه وقال مع الحمد لله من ولدومانه
 وان معه من اله اذ الذهب قال اله بمخلوق واعلم بعضهم على بعض
 في هذه الآية كفاية من تدبرها من عباد الله تعالى
 في علمه وولاه على قوم يتفكرون وان في الله قانع فاعلموا في
 خلقه وقدرته وفي الخلق كنهه وقدره وقدرته من النبي صلى
 الله عليه وسلم كناية عن كنهه انما الدرك اعين من عباد الرحمن
 في ساعة خيرة من قيام ليلة من الجليل يقول سمعت رسول الله
 يقول في ساعة من عبادته ساعة وما سواها ان تحل الطلقات
 في ملكه والديانة في يده الخ خرفة عا رب العالمين والحمد لله
 نكارة من عبادته وان احسن بكرة من امة المؤمنين طرفة
 عينها في حسانته وبياناته

الكتاب على
النساء

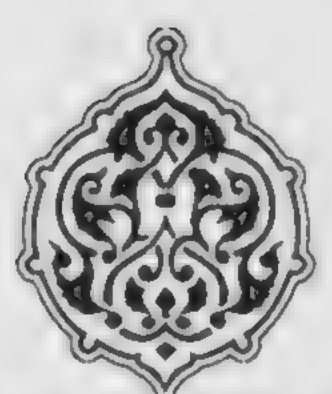
وَنَسِيَ فِي السُّورَةِ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَدَمَ وَكَوْنَهُ الْوَحِيدَ
 خَلَقَ نَحْوَهُ مِنْ صَلْبِهِ الْبَشَرِيَّ مِنَ الْقَضِيَّةِ فَلَمْ تُوْذِهِ نِسْتِي وَوَلَوْ
 أَرَادَتْ مَا عَطَفَ عَلَيْهَا إِبْدَاؤُهُ تَوَاصَّدَ وَلَكِنَّمَا لَمْ تُوْذِهِ فَعَطَفَتْ
 وَتَوَصَّلَتْ بِهَا عَلَى صَاحِبِهِ فَلَمَّا اسْتَبْشَرَتْ قَالَتْ يَا أَدَمُ مَا هَذَا
 مَا أَهَذَا حَتَّى أَخْلَقْتُهَا اللَّهُ وَالْعَمَّ عَلَيْكَ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ لِمَ أَهْلَاكُمُ
 مِنْ لَدُنِّي لَمَّا خَلَقْتُ فَخَبَّرَ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاهُمْ
 بِأَنَّهُمْ سَبْعَ خِزَانَةٍ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَكَوْنُهَا فِي هَيْئَةٍ قَالَ
 رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ إِذَا كَانَتْ لُصْلَةُ الْأَعْمَحِ
 تَجْرُسُ عَلَى أَقَامَتِهِ تَكْسِرُهُ وَإِنْ تَسْتَمِعُ بِهِ تَسْتَمِعُ بِهِ
 عَزَمْتُ أَنْ تَعْرِضَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ الْمَرْءِ
 إِذَا كَانَتْ لُصْلَةُ الْأَعْمَحِ تَكْسِرُهُ قَالَ ثَعْلَبٌ إِذَا كَانَ الْمَرْءُ عَشْرَةَ
 نَحْبٍ مَا بِهِ فَبَنِي عَمَّةٍ عَنِ السَّرِّ قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَافِرِ يَوْمَ الْقَبْرِ مِمَّا رَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ كَلِّكَ لَدُنَّ أَهْلِهَا
 تَكُنْ مَقْدِيًا بِهَا وَرَفِئَةً فَيَقُولُ لِمَ قُتِلْتُ قَالَ قُتِلْتُ بِمَا
 كُنْتُ يَوْمَ الْقَبْرِ يَوْمَ الْقَبْرِ قَالَ لِمَ قُتِلْتُ قَالَ قُتِلْتُ بِمَا
 كُنْتُ يَوْمَ الْقَبْرِ يَوْمَ الْقَبْرِ قَالَ لِمَ قُتِلْتُ قَالَ قُتِلْتُ بِمَا

ما كان عليه من شيء وكل من يعمل له المؤمن فهو جاهل منه وان كان محمدا
عائلا وجهله فيما عمل من جهل احد مما جاهل بقدر من جهل الله
جاهل بقدر العتوية على ما فعل ثم يتوون من قريب يعني قبل الموت
وتقال الدنيا كلها جهالة وكلها قريب وتقال القريب ما بينه وبين
ان ينظر الى ملك الموت وقال النبي صلى الله عليه ان الله يغفر لعبده
ما لم يقع الحجاب قبل ان يسأل الله وما الحجاب قال موت النفس
ابو العباس قال في حديث الا ان قال هذا في اهل النفاق ولا الذين يموتون
وهو كفار قال هذا في اهل الشرك وقال النبي صلى الله عليه ان الله
يقبل ثوبه عبده ما لم يغتر غرو معاينة الملك عند الموت من
امانة القبيحة لا يقبل ثوبه كافر من كفره ولا صاحب كبيرة
من كبيرة قال زرعياس كل ما نهى الله عنه فهو من الكبائر حتى الطرف
يعني النظرة والصاحب بالحجب الرقيق في السيف وتقال المرأة
والسبيل وهو الصبيحة الضيافة ثلثة ايام فما فوق ذلك فهو
معروف وكل معروف فهو صدقة ولا تظلمون يعني ولا تنقصون
في ايمانكم قبله سيرا وهو ما كان في شئ التواة من القليل يقال
النسب ما قبلت بين اصحابك عملة والفقير ما كان في ظهوره
التواة من النكبة الصغيرة ومنها نبت الخلة والفطير
من قشر التواة يقول

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَطْلُمُونَ فَبَيِّنَا: وَقَوْلُهُ كَمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ
 يَعْنِي اجْتَرَقَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا جَدًّا لَهُمْ
 جُلُودًا غَيْرَهَا وَذَلِكَ أَنَّ النَّارَ إِذَا أَكَلَتْ جُلُودَهُمْ بِدَلَّتْ كُلَّ يَوْمٍ
 سَبْعَ مَرَّاتٍ عَلَى مَقْدَارِ كُلِّ يَوْمٍ مَرَّاتٍ أَلْفًا أَلْفًا إِلَى الدَّيْنِ
 يَرْعَمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ بِعَنِّي صَدَقُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ
 مِنَ الْقُرْآنِ وَصَدَقُوا بِمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الْكِتَابِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
 وَذَلِكَ أَنَّ بَشَرًا مَنَافِقًا قَوْمًا يَهُودِيًّا دَعَاَهُ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَاَهُ الْمَنَافِقُ إِلَى كَيْدِهِ لِيُشْرَفَتْ
 ثُمَّ انْتَهَمَا اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَضَى لِلْيَهُودِيِّ
 الْمَنَافِقُ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ انْطَلِقُوا خَصَمِي إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَندهُ
 فَانْطَلَقُوا إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ لِعَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى لِي فَلَمْ يَرْضَ بِقَضَائِهِ فَوَعَدَ أَنْ يَخَصِمَ إِلَيْكَ
 فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ كَرِهْتُكَ قَالَ نَعَمْ لَجَبْتُ أَنْ أَفْزُقَ بِحُكْمِكَ فَقَالَ
 عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خُذْ خِيَارَكَ خُذْ خِيَارَكَ خُذْ خِيَارَكَ خُذْ خِيَارَكَ
 عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَنَافِقِ فَوَضَعَهُ حَتَّى يَرُدَّ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 أَقْضَى عَلَيَّ مِنْ لَا يَرْضَى بِقَضَائِي رَسُولُ اللَّهِ فَأَمَرَ لِي اللَّهُ فِي بَشَرَةٍ
 الْمَنَافِقُ فَوَضَعَهُ الْمَنَافِقُ إِلَى الدَّيْنِ

الآية: وقوله ما اصابك من حسنة قال ابو بكر الحسني
 هاهنا النعم: السبب البهوي في مرسلات من الوعد العبد
 لا بها ليست من فضل العبد انما هي حسنة نعمة تولاها الله بها واولاها
 من شأ من خلقه وكذلك السية لان ما حال او منبك اصابك
 فليس يوم من فعلك وانما فعلك ما اصابته وجبت به واقترفته
 والكتيبة والحسينات والسبب التي انتهى الكتاب في كتاب الله
 عز وجل موصلات بالوعد والوعيد وقوله عز وجل الله
 لا اله الا هو يجمعك كثر يعني بالموت في القبور الى يوم القيمة
 يقال سميت القيمة لان الناس يقومون من قبورهم ويقال سميت
 القيمة لان الناس يقومون للحياة قال ابو بكر ترك
 شكوا في البيعت فاقسم الله بنفسه لبيعتهم الى يوم القيمة
 قوله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق قال ابو بكر ذلك
 ان هو ديا يسمي زبد بن الشمس كان استودع عطمة بن الاثير
 الا نصاري من الاوس من بيت ظافر بن الحرث درعا من حديد
 ثم ان رابدا اليهودي طلب درعه فجد عطمة فقال ينبغي ان
 ان الدرع عنده فانطلقوا حتى نلتس دراه فاجتمعوا اليها
 فانوا دراه فلما سمع عليه القوم الماحا ومن اجل الدرع

وحدثني في دار أبي مالك بن عبد الله الأنصاري من بني عمرو
 وابن عوف وكانت داره إلى حيد داره فدخل القوم من داره
 فلم يجدوا الدرع فاجتمع الناس ثم ان مطعمه اطلع في دار أبي
 مالك فدخل القوم داره فقالوا اهدا درع في دار أبي مالك
 ولا تدري أموالك أم لا فاحذروا الدرع ثم ان قومه مطعمه
 واصحابه قالوا اطلبنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنشر
 ما جئنا به ونقول لهم انونا ليلنا ونضيقونا ولم يكن معهم
 رسول من قبلك يا من هم ان يروا اصحابنا فتنقطع السنة
 الناس عنا بما قد فونا به ونخبره انما وجدت في دار أبي
 مالك فاثوا النبي صلى الله عليه وسلم فاحبروه فصدق النبي صلى
 الله عليه وسلم مطعمه وابراه من ذلك هو يرى انهم قد صدقوا
 فانزل الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب يعني القرآن بالحق لنحكم
 بين الناس بما اراد الله ولا تكثر للخائين خصما يعني مطعمه من
 واستغفر الله عز وجل لك عن مطعمه حين كذب عنه وابراه
 من السرقة ان الله كان عفو راحما يستخفون من الناس
 بالخيانة ولا يستخفون من الله ومن معهم لقولهم انا نأمن
 النبي صلى الله عليه وسلم ونقول صدني وكذبي فاعفوا



فَاَلْقُوا مِنْهُمْ فَمَنْ فَمَنْ فَمَنْ فَمَنْ فَمَنْ فَمَنْ فَمَنْ فَمَنْ فَمَنْ فَمَنْ
 وَكَانَ اللَّهُ مَا يَعْمَلُونَ حَيْثُ أَفْلَحَ قَدِيمٌ مَسْكَةٌ نَزَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ
 عِيَالًا وَالسَّامِيَّ فَاِجْبِزْ مِنْهُ فَبُلْغُهُ نَزَلَ فِي بَيْتِهِ دَهَابًا فَلَمَّا كَانَتْ
 مِنَ اللَّيْلِ جَرَجَ فَتَقَبَّ حَائِطَ الْبَيْتِ فَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ بِالذَّهَبِ فِي الْبَيْتِ
 فَسَوَّكَ بِالسَّيْفِ أَصَابَهُ حَرْشٌ مِنْ يَدَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ مِنَ النَّقَبِ
 وَجَّهَ سَوَّكَ سَمِعُوا فَتَقَبَّعَةً أَلْمَسُوا لُورِيْدَهُ عِنْدَ النَّقَبِ
 وَاحْطُوا بِالْبَيْتِ فَتَادَوْهُ أَخْرَجَ فَأَنَابُوا حُطْنَا بِالْبَيْتِ فَلَمَّا نَزَلَ
 خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِضَيْفِهِمْ مَطْعَمُهُ فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُمْ
 فَاسْتَنْجَى الْحَجَّاجُ لَضَيْفِهِ وَكَانُوا يَكْرُمُونَ الضَّيْفَ فَلَمْ يَزَلْ
 وَشَتَمُوهُ فَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَلَحِقَ الْحَجَّاجُ بِسَلِيمٍ فَعَبِدَ صَنِيعَهُمْ
 وَمَنْعَهُمْ مَا يَسْتَعُونَ بِاتَّعَا الشَّرَّكَ فَأَتَزَلَّ اللَّهُ فِيهِ أَنْ
 اللَّهُ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَأَنْ يَأْخُذَ بِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
 عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَالَفَ اللَّهُ لَعْنَهُ يَوْمَ رَاجَعًا فَلَمَّا كَانَتْ
 يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ أَهْرَمَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى الْقُلُوبِ وَجَاءَ الشَّوْرَةُ
 تَسْرِيَةً فَهَرَمُوا الْمُسْلِمِينَ لِقَاءَ يَوْمِ الْجِسْرِ وَتَبَيَّنَ أَبُو مَرْكَبٍ
 فِي قَوْمِهِ ذَلِكَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ أَصْدَقَ أَبُو مَرْكَبٍ
 عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَمْرَانِ فَضْلُ أَحَدِهِمَا
 عَلَى الْآخَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاحِدٌ شَقِيهٌ مَا يَلِ الْأَوْحَالُ

رَجَعْنَا بَشَرَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْتَسِمُهُمْ بَيْنَ سَلَامِهِ
 فَبَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ هَذَا فَعَلِي فِيمَا أَمْلَكُ فَلَا تَوَلَّوْنِي
 فِيمَا لَا أَمْلَكُ وَتَوَلَّوْنِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا قَتَلُوهُ
 وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ بَشَرَهُ لَهُمْ صَاحِبُهُمْ الَّذِي قَتَلُوهُ وَكَانَ أَبُو
 جَعْفَرٍ اللَّهُ عَلَى صُورَةِ عَيْسَى قَتَلُوهُ وَكَانَ الْمُقْتُولُ لَطْمِ
 عَيْسَى فَقَالَ لِعَيْسَى حِينَ لَطْمِهِ أَنْكَذِبُ عَلَى اللَّهِ حِينَ تَرَعُمُ
 أَنْكَ تَنِي فَلَمَّا اخَذُوهُ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ لِلْيَهُودِ إِنِّي لَسْتُ بِعَيْسَى
 أَنَا قُلَانُ وَاسْمُهُ نُبُورَافَكْدَنُوهُ وَقَالُوا أَنْتَ عَيْسَى وَكَانَتْ
 الْيَهُودُ جَعَلَتْ الْمُقْتُولَ فِيمَا عَلَى عَيْسَى فَالتَّاهَ اللَّهُ شَكَّهُ
 عَلَى الرَّشِيدِ فَقَتَلُوهُ قَالَ وَتَرَكَ عَيْسَى بَعْدَ دَفْعِهِ إِلَى السَّمَاءِ
 حَظِيرًا وَمَدَّعَهُ وَخَذَافَةً يَجْدُفُ بِهَا الطَّيْرُ فَقَالَتْ غَابِشَةُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَنْ بَعْلِهَا وَإِسْهًا وَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ إِنْ أَرَا غُلِيظًا وَكَبِيرًا وَوَسِيادَةً مِنْ
 أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ مِنْ أَهْلِ الْكُفَّاتِ
 يَعْنِي الْيَهُودَ إِلَّا لِيَوْمِ مَنَزِلِهِ يَعْنِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَعْنِي قَبْلَ مَوْتِهِ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ قَبْلَ مَوْتِ الْيَهُودِ أَيُّ
 عِنْدَ مَوْتِهِ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضْرِبُ وَجْهَهُ وَدَسَّهَ
 وَتَقُولُ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ النَّبِيَّ الْمَسِيحَ الَّذِي كَذَّبْتَ بِهِ هُوَ
 يَا عَبْدَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ

فيوم مريده ولا ينفعه ويوم مريده من مات منهم حتى اذا نزلت
 عيسى من السماء على ثنية يقال لها اقبود هبط الراس عليه ثبات
 ومعه حربة يقتل بها اللطال فقبل لابن عباس فمن غرق من اليهود
 او احترق بالنار واكله السبع قال لا يخرج روحه حتى يوم
 بعيسى قولك عرو ويا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم تعني
 المضاري الذين يقولون على الله غير الحق في امر عيسى بن مريم
 وكل شئ اذ حلتى نجا وراحم من نبات او شعرا وعظمه فقد
 غدا قال ابن عباس ترك هذه الآية في السيطورية والما
 يعقوبيه والرفوسيه وذلك ان امار يعقوبيه تضادك
 اهل الحجاز والوا عيسى هو الله وقالت السيطورية ما من
 الله وقالت الرفوسية هو ثلث ثلاثة فانزل الله عز وجل
 ويا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم من مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل فيهم
 اجورهم ويزيدهم من فضله قال الشفاعة لموجب
 له النار من صنع اليهم لمعروف في الدنيا وميت
سورة المائدة وفيها بيوت عشر موضعها
 الا ان لا تزدجس في بيت اصنامهم فاذا ارادوا ان يركبوا
 في شئ من امرنا انوا بيت اصنامهم

وانا ولدتك ابي ربيك فخرقة النضالي وفراوه استحي
 وانا ولدتك على فترة من الرسل وكان بين ميلاد عيسى و
 ميلاد محمد صلى الله عليه خمسمائة سنة وتسعون
 سنة ويقال شماية سنة قال كان بعد عيسى من ربي
 اربعة الرسل فذلك قوله عز وجل اذ ارسلنا الهم اثنين
 فلدنومهما فخر زنا ثاثة قال والرابع لا ادري من هو قال
 فكان من السنين مائة سنة واربع وثلاثون سنة بنوه
 وسابرها فترة واذ قال موسى ليقوم به بني اسرائيل اذكروا
 نعمة الله عليكم يعني بالنعمة اذ جعل فيكم انبياء يعني
 السبعين جعلهم انبياء بعد موسى وهارون وبعد ما امتاها
 الله بالصاعقة وجعلهم ملوكا يعني اغنيا اغنى بعضهم
 عن بعض فلا يدخل عليه احد الا باذنه كنز له الملوك
 في الدنيا ويقال ملوكا ملكوا انفسهم بعد تعذيب فرعون
 اباكم ويقال جعل فيكم الملوك لان كلهم صاروا ملوكا
 وقال نوح عيسى اذا كان للرجل امراه وخادم كان ملوكا
 وقال الحسين مركب بخادم وقال مورخ ملوكا اي
 اجرار اربعة هذيل وكنانه ويقال ان الله عز وجل
 قال لا يرفع من هو بالارض المقدسة ان هذه الارض
 التي اتي بها اليوم وهي مبركة لولدك

الرحمة

مِنْ بَعْدِكَ فَلَمَّا أَخْرَجَ اللَّهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مِصْرَ مَعَ نَبِيِّ
 إِسْرَءِيلَ وَقَطَعُوا الْحَجْرَ وَأَعْطُوا التَّوْرَةَ أَمْرَهُمْ مُوسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمَقْدِسَةَ قِبَارِ إِخْوَانِهِمْ
 عَلَى نَهْرِ الْأَرْدُنِّ فِي جِبَالِ الدِّجَارِ وَكَانَ فِي أَرْكَائِهَا أَلْفُ فَرَسٍ
 فِي كُلِّ فَرَسٍ أَلْفُ بَيْتَانٍ وَجَبْنُوا أَنْ يَدْخُلُوا فَمَا بَعَثَ مُوسَى
 اثْنَا عَشَرَ جَلَامًا مِنْ كُلِّ سَبْطٍ رَجُلًا قَانُوهَ خَيْرِ الْجِبَارِ
 وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَأْتُوهُ مِنْهَا بِالْمَثَرَةِ فَلَمَّا اتُّوْهُمَا خَرَجَ إِلَيْهِمْ
 عَجِبُ بْنُ عَنَاقَ بْنِ بَنِي إِدْمَ فَاخْتَلَمَهُمْ وَمَنَعَ عَنْهُمْ بَيْدَهُ
 حَتَّى وَضِعَهُمْ بِيَدِي الْمَلِكِ وَأَيْمَهُ يَأْتُوهُنَّ شَرُوبًا
 فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ إِنِّي أُمُّ الْمَلِكِ
 الْعَمِدَ عَلَيْهِمْ وَدَعَهُمْ فَلْيَجْعُوا وَلْيَلْخِذُوا طَرِيقًا
 غَيْرَ الْمَنْزِلِ وَوَفِيهِ فَارِسُهُمْ فَاخْذُوا عَنْقُودًا
 مِنْ كُرُومِهِمْ فَخَلَوْهُ عَلَى عَمُودَيْنِ مِنْ حُلِيِّ عَجْرُوا
 عَرَجَهُ وَحَمَلُوا أَرْمَانَتَيْنِ عَلَى بَعْضَرٍ وَأَيْمَهُمْ فَعَجَزَتْ
 الْأَدَانَةُ عَنْ حَمْلِهِمَا حَتَّى اتَّوَا بِهِ بَيْلِدٌ يُقَالُ لَهُ خَيْلَانُ
 فَسَمُوا ذَلِكَ الْوَادِي وَادِي الْمَعِينِ فَقَالُوا يَا مُوسَى
 وَجَدْنَا هَآؤُنَا أَرْضًا مَبَارَكَةً تَقْبِضُنَا

لِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعَسَلَا حَمَاهُ بِاللَّهِ إِلَيْكَ وَلَكِنْ فِيهَا قَوْمٌ مَكِيدُونَ
قَالَ لَيْسَ شَدُّ الْعُنُقِ فِي الرِّجْلِ مِنْهُمْ بِالْعَصْدَانِ مِنْ أَحَدِهِمْ
مَمْتُوحٌ عَنْ الصَّحَالِ قَالَ إِنْ فِيهَا قَوْمٌ مَكِيدُونَ قَاتِ
سَفْلَةَ لَخْلَاقِهِمْ لَمْ يَطُولْ كُلُّ وَاحِدٍ سَبْعَةَ أَدْعٍ وَنُصْفِ
كَأَنْتُمْ أَمِنْ ثِقَابٍ قَوْمٌ عَادٍ وَكَانَ عَوْجُ بْنُ عَنَاقٍ بَنِي إِدْمِ
وَأَنَا لَمْ أَنْدَخِلْهَا حَتَّى تَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ خَرَجُوا مِنْهَا قَاتُوا
دَاخِلُونَ قَالَ يَوْشَعَ بْنُ نَوَازٍ وَهُوَ مِنْ سَبْطِ بْنِ يَامِينَ وَكَالِبِ
بَنِي يَوْفَا وَهُوَ مِنْ سَبْطِ هُودَا وَفِيهِمَا الرِّجْلَانِ مِنَ الْقَوْمِ
الَّذِينَ خَافُوا مِنَ الْعَدُوِّ وَالْعَمَلُ لِلَّهِ عَلَيْهِمَا بِالْأَسْبَاطِ
بِالْأَسْبَاطِ كَمَا قَالَ الْعَشْرَةُ سَبْرٌ وَخِيٌّ خَطْبُوا بِالْمَدِينَةِ
وَنَاتُوا بِأَيُّهَا قَانِ الْقَوْمِ إِذَا رَأَوْكُمْ وَكُنْ تَكْسِرُ
رَعِبُوا مِنْكُمْ وَأَكْثَرُ قُلُوبِهِمْ وَوَهَيْتَ قَوْلَهُمْ مِنْهُمْ
وَأَنْتَ ظَهَرْتُمْ لَهُمْ ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ قَالُوا يَا مَوْسَى
لَصَدَّقَ رَجُلِينَ وَتَكُنْ عَشْرَةٌ فَعَضِبَ مُوسَى وَلَمَّا كُنْ
رَبِّ إِلَى أَمَلِكِ الْإِنْفَسِ وَخِيٌّ يَقُولُ لِي لَا أَنْتَ الْإِنْفَسِ
وَخِيٌّ لَا تَدْعُ عَلَيَّ أَنْ هَرُونَ مَعْصُومٌ لَا أَنْتَ إِذَا دَعَا
كَارِطُهَا لَهُ فَهُوَ مَلِكٌ طَاعَتُهُ إِلَى قَوْلِهِ قَاوُفٌ بَيْنَهُمَا
بَيْنَ بَيْنَ بَيْنَ الْقَوْمِ الْفَا بَيْنَ بَيْنَ

بَيْنَ بَيْنَ

يا وحي الله الي موسى اما اذ سميتهم فاسقين فالحق اقول
 لا يدخلونها ابدا فذلك قوله فانها محرمة عليهم دخولها
 البته ابدا فيبقون في البته ابدا ثم استأنف على خبر
 الا بدار بعين ستة تا بهن فيكون الا بعين ثوبيا
 له حرم بيا وقال بعضهم كان هرون الكبر من موسى
 وكان حبيباً معظماً في بني اسرائيل فكانهم قالوا اذهب
 ت وكبير لعينول هارون فتانلاً لقوله معاذ الله
 ربي اي سببي وكيري وقالت الا نصار يا رسول الله
 لا تقول كما قال بنو اسرائيل اذهب انت وربك فانا
 انا هاهنا قاعدون ولما اذهب انت وربك فانا
 انا معكم فمفانلون **ح** ثم تاتي في هذه الآية
 وذلك ان موسى عليه السلام لما اوحى الله اليه ان
 يا من قوم ما تسكنوا الارض المقدسة التي كتب الله
 لكم الى اخر الا يفتن فانا اذا خلوت و ذكر لنا انهم
 هذا لموسى فقال سابعث منكم رجلاً يا توني بخبرهم
 والي اخذ من كل سبط رجلاً فكانوا اثني عشر
 نقيباً والنقباء الائمة فقال مبروا اليهم حد توني

حديد بينهم وهذا امرهم وان القوم ساروا لجن وفغوا عليهم
 فراو ثوما لهم لجسام عظام وقوة وانه لا كرم
 امرهم لا حد الجبارين وهم يخفون انفسهم من راي العجب
 فاحذ ذلك الجبار منهم رجالا قاتليهم فيهم فالفاهم
 قدامه فنجبوا وضكوا منه وانه قال في ان من فان هاد
 زعموا انهم ارادوا غزوكم وانه لو لا ما دفع الله عنكم
 لقتلوا وانهم وجعوا الى موسى فحدثوه العجب وان موسى
 قال لهم لا تخدثوا احدا بما رايتهم فان الله يبين قبحها لهم
 ويظهركم عليها امر بعد ما رايتهم وان القوم افستوا
 لحدث في بني اسرائيل فقال يوشع بن نون وهو في
 موسى وكالب بن يوفيا فاذا دخلتموه بطاعة الله
 وطاعة رسولكم فانكم غالبون عليهم وهم ينعرون الله
 وانه يومئذ مائة مقاتل جعل انهم فاسفرت
 بما عصوا ولبثوا اربعين سنة يمشون في الارض
 ست فرائس او ذوزل فاعلم الله عليهم السبيل
 فحبسهم بالنهار وسبهم بالليل يستهرون ليلهم ارباب
 عليهم الموت فلا يخلصون فخلوهم ويوشع بن نون وكالب بن يوفيا

وَقَالَ نَبِيُّ إِسْرَائِيلَ تَكُنْ لَكَ الْأَرْضُ قَرُونَ فِي نَجْعٍ وَاسْخَرَهُ
عَمْرُؤُهُ ثَلَاثِينَ فَرَسًا طَوْلًا مَاتَ عَمْرُؤُهُ فِي الْبَيْتِ وَمَاتَ مُوسَى
بَعْدَ سِتَّةَ وَأَشْهُرَ فَمَا أَجْمَعُوا فِي الْبَيْتِ ثُمَّ إِنْ اللَّهَ أَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُمْ
بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَقَدْ هَلَكُوكَ لَكِ أَلَمَهُ الْعَصَاهُ كُلُّهَا وَخَرَجُوا مَعَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ مُوسَى وَكَانَ بَنُو قَيْلٍ بَعْدَ وَفَاةِ مُوسَى لَشْكْرِهِمْ
فَالْوَارِثُونَ قَاتَلُوا أَمْثَالَهُمْ وَسَبَّوْا ذُرِّيَّتَهُمْ وَفَعَلُوا ثَلَاثَةَ
جَنَاحِينَ وَكَانَ قَائِلُهُمْ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ فَغَابَتِ الشَّمْسُ فَدَعَا رِبِّي
فَرَأَاهُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَاطْلَعَتِ الثَّانِيَةَ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ
وَدَارَتْ لَكَ فَلَخِطَ عَلَى الْخِيَامِ حَيْثُ يَكُونُ مِنْهُ فَمَا
بَعْدَ وَفَاةِ مَائِ فِي الثَّانِيَةِ كُلِّ عَشْرٍ سَنَةٍ وَمُوسَى لَيْسَ
بِإِسْرَائِيلَ وَبِهِ وَمَصْرُ وَمَاتَ عَمْرُؤُهُ وَهُوَ بِرُكْنِهِ وَبَنِي
سَنَةٍ وَمَاتَ مُوسَى بَعْدَ سِتَّةَ وَاسْتَحْلَفَ عَلَيْهِمْ يَوْشَعَ بْنُ نُونٍ
وَقَالَ لَهُمْ عَمْرُؤُهُمْ وَالْمَلِكُ عَلَيْهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَفْعَلُونَ خَيْرًا
بَنِي إِسْرَائِيلَ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَنَا وَدَلِكِ أَنْ حَوَاتِنُ تَلْدِي كُلَّ نَظَرٍ عَلَى
وَحَارِيَّةٍ أُولَ نَظَرٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ أَدَمَ فَلَمَّا أَدْرَكُوا
أَمْرَهُ أَدَمَ أَنْ يَكُنْ قَائِلًا بِحَبِّ هَابِيلَ وَهَابِيلَ بِاخْتِ قَائِلٍ
تَذَكَّرَ ذَلِكَ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا مَرَاتَةَ حَوَاتِنُ خَوَاتِنُهَا
فَرَضِيَ هَابِيلَ بِأَذِي أَمْرِهِ وَسَمَّاهُ قَائِلًا لِأَنْ خَتَنَهُ كَانَتْ

مَا
تَصَدَّقَ بِهِ

بِئَل

احبتهما وقال قابيل ما امر الله بهذا قط ولكن هذا امر ادم فلا
اروح هابيل ايدا اخي الذي ولدت معي في بطني واروح انا اخي
البنية فاحسرت حواء ادم ذلك فقال ادم فتربا قربانا
فانكما تقبل منه قربانه تروجهما وكانت هابيل صالحا دينا
وله غنم وكان قابيل صالحا حرا ففرب هابيل كثيرا سمينا
من حيد غنمه ولما وزدا وورث قابيل سنبلا من شر زرع
فانطلق بهما ادم الى الجبل وصعدوا للجبل فاضم قابيل في نفسه
اللاف ان ما ابالي ان تقبل مني ام لا فبشر روح اخي ايدانه
واما هابيل فاضم في نفسه الرضا فوضع قربانهما على
الجبل ثم دعا ادم ربه فترك نار من السماء فما اكلت حية
من السنبيل من القربان ثم اكلت الكثير والليل والند وبجبت
قربان قابيل لانه لم ينكر في القلب فذلك قوله فقبل ما احدهما
ولم يقبل من الآخر قال فشرلوا من الجبل ففترقوا فذهب هابيل
الى غنمه وذهب قابيل الى زرع ثم رجع قابيل وهو في
غنمه فقال له لا قتل لك قال له ولم تقتلني قال لان الله تقبل
منك قربانك ورد علي قرباني وتترك اخي الحسنة وانك
اخلك البنية فتحدث الناس انك خير مني وافضل وخبير
ولذلك علي ولدي قال هابيل انما يقبل الله مني لا مني في القلب

ادعيت فربانك لانك لست بركي العلب لان بسطت اليديك
 انما انا باسط يدي اليك لافتك اني اخاف الله رب العالمين
 فاحذر الحجاره فلم يزل يرميه بها حتى قله وهو اول من عصي الله
 فمدرسه فقام فقصه تكون في الارض على ظهر قاييل فاصبح من البلاد
 لغيره اخيه ولبست دامة ثوبه انما هي دامة حسرة لم يرجع
 اليها فلما ابطاها ييل عا ادم قال له يا قاييل ما رايت هاهنا
 ففاهما رايتهم كاهما وكلثني به اراه ارسيل عنهم في رزعي فافسد
 هو وبقوا من تحت ذلك وحس نفس ادم فبان محرونا
 تلك ليلة فلما اصبح قاييل نذر على اخيه فغدا الي ذلك الموضع
 فذبح ثله فذبحه فاذا اموي عرابا يجت بيثله الثراب على
 عراب ميت ليواريه وذلك قوله عذ وجل في كتابه فبعث
 الله نورا يا يحيى الخضر ليريه كيف يوارى سواه احيمه
 فلما ابعث من اجتمع ذلك قال يا ولينا عجزت بقول ضعفت
 في سبيله ان المومنين مثل هذا اخره فوارى سواه اخي فاصبح
 من اثاره وبقوا ثله فاحتمله جبريل الغراب فعمل ما فعل
 ما فاهم عجبته قال وقال الله عز وجل لنا بل لاجلنا
 فاهم نرى سدا الاخفت منه حتى تراه تقتلك قالوا وسر
 في عابله فاهم فترجها فانا قريبة فاهم فاهم

فيها قال وقال له ادم قبل ذلك ابراهيم قال لا ادرى هذا
 من اين قال له ادم تكلمني ودمه تخرج الى الارض ثم قال
 ادم لعلت الارض قلت دم هابيل فلا ابنت الا الشوك
 قال فلم تبق الا الارض ثم قتل بعد قتل هابيل قال وكان من
 زمانه حجر قال فابصره بعض ولده ما يلقاه الى خمسة ايام
 ومع ذلك لو ولد ابوه وشو شيخا عني فقال له ابنه هذا ابوك
 يعني هابيل قال فقال الشيخ نعم ناو لني حجر اقال فحاوله حجر افرماه
 به فابيل قتلته فقال له الغلام قتل شيخك فلم قلطه ابنه
 فقتله ثم رجع الى بيته فقال ان الله قضى ان يعذب فابيل
 بكل ذنب سبع مرات والى اعذب بكل ذنب سبعة وسبعين
 مرة في قتل شيخه ثم قتل ابن بلطمي وانزل الله عذ
 رح من اجل ذلك كذا على بني اسرائيل الآية
حبر الحبر في تفسير هذه الآية
 ذكر لنا عن كعب وعنه ان حوا ولد مع فابيل جارية يقال لها
 لودا اجمل بنات ادم وولدت مع هابيل جارية يقال لها
 اقليميا فخطبا اليها فقال انحكك باها بيل لودا او قال
 لهابيل وحكك اقليميا فقال فابيل ما ارضى بهذه اخي اجمل النار
 وقال ادم ان الله امرني ان افريق بينكم في النكاح فان كنت
 لا ترضي ففتر باقرنا ففترنا ففترنا ففترنا ففترنا

قالوا كيف ينفذ بيننا قال من يقتل منه قربانه فهو له حيا
جبريل ومما جئكم من قاييل وهابيل فاحبر ادم فقال قربان
القرآن وكان قاييل صاحب زراعة وهابيل صاحب
غنم فقتل هابيل كئيبا ورث ولينا وكان قاييل غنمه يقال
له زريق وهو الكيس وما الله به اسبح عليه السلام ورت
هابيل من زرع غنمه قال فربا ذلك فكانت النار تجري من السما
بارا بصافلا اراد الله ان يقبل القران فجاء الناس حتى
احطت بالقران وصلاحه فتسمر صاحب القران ثم تعد
الى القران فئاكلة فاذا لم يقبل الله قران العبد جات
النار فتسمره ثم عدت عنه فلم تاكله قال قاييل قتل قربانيك
ولم تنقبض مني قربانيك فقلناك ونعزل حتى قدعها فهاك
لا افعل انما ينقبض الله من المتقين يعني الذين يتقون
سفك الدماء والحرام كما انا الي ابيهما فاحبر ادم فقال
لما ان الله قد فصل بينكما فلا تشغلا في دعائي حتى
انظروا فافضلي بينكما وقد زوجتكما قال فمضى ادم ووافق
قاييل لا امشي في الناس ويقول اخواني ان هابيل خسر منك
فاراد قتله فخطبه اخوه يوما الى ارض هياكل

ذلك فقال ان الله لا يقتلني يا اخي فقد علمت ما اترك الله
 عز وجل لا دمر حيز عصا ربه ان يقتلني ان الله عليك
 الذلة وصرت طريدا لا ترضى شيئا الا ارا علك ولا تسمع صوتا
 الا خفته فابا الا قتله فقال له اخوه ليريسطت اليك
 يدك لتقتلني الا به ويفي اللم يدركت تقتله فانه ان ليس
 فقال دعه حتى يناله فاذا نام ودفع اليه حجرا وقال اشده
 بهاراسيه قال ففعلوا وتبعوا الارض منه قال فدمروا حمله
 ولعن الله تلك البقعة التي اتبعوا دمه فادعى الله اليها
 انك ملعونة قال فمن ثمرة تشبه البوهر الدم قال
 وكحولت تلك البقعة بغيرها وما يليها من عروقها من
 جميع الارض وتعال حمله ثلثة ايام وتقال ثلثين يوما
 يرمي به مخافة ان يتغير فيبعث الله غرابين فوق احدكما
 على حيفة لياكل منها وجا الا حركوا بينه وبين اكله
 فاقبلا يقتلان فقتل المانع الاكل فلما قتله تحت الارض
 برجله ثم حرقه بمقاريه فالتقاء في الحفرة فحشا عليه
 التراب وفي مواراة الغراب للغراب الذي قتله اكبر
 العبراذ ليس في الطير افسى قلبا من الغراب وسماه
 ربهوت الله صلى الله عليه وسلم فاستقام قال

وَالْعَبْدُ تَتَشَامَرُ بِهِ فَنَعْلِكُ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَكَانَ أَوَّلَ قَتْلٍ
 اسْتَشْهَدَ فِي الدُّنْيَا وَأَوَّلَ دَمٍ رَهِقَ ظِلْمًا عَلَى وَجْهِهِ الْإِنْسَانِ
 وَأَمَّا نَدَامُ مِنَ السَّمَاءِ بِأَقَابِيلَ مَا فَعَلَ الْخَوَلَاءُ قَالَ لَا أَدْرِي إِنْ قَبِيبَ
 كُنْتُ عَلَيْهِ قَالَ قَتَلْتَهُ لَعَنَكَ اللَّهُ قَالَ فَهَرَبَ مِنَ الصُّبُوتِ
 فَاتَّخَذَ بِالْوَحْشِ وَكَانَتْ إِذْ ذَاكَ مُسْتَأْنَسَةً بِابْنِ آدَمَ قَالَ فَوَاللَّهِ
 عَلَيْهِ الْجُوعُ فَكَانَ يَأْخُذُ الظَّبْيَ وَالْوَعْلَ فَيَشَاخُ رَأْسَهَا
 وَيَأْكُلُهَا مِنْ تَحْتِ حُرْمَتِ الْمَوْقُودَةِ فَتَفْرُتُ لَوْحِشٍ يَوْمَئِذٍ
 وَأَسْتَوْحِشْتَ مِنْ بَنِي آدَمَ قَالَ فَبَعَثَ اللَّهُ مَالِكًا فَخَذَهُ
 وَضَمَّ رِجْلَهُ الْيَمْنَى إِلَى التَّيْنَةِ الْبُسْرَى وَرِجْلَهُ الْبُسْرَى إِلَى
 التَّيْنَةِ الْيَمْنَى ثُمَّ عَلَفَهُ فِي غَيْرِ الشَّمْسِ وَأَحَاطَ عَلَيْهِ بِسَبْعِ
 حَضَائِرٍ مِنْ حَضَائِرِ النَّارِ فَعَذَّبَهُ بِذَلِكَ ثَمْبِينَ سَنَةً ثُمَّ
 أَلْقَاهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ وَعَلَيْهِ تِلْكَ الْحَضَائِرُ وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى
 دَارِ رِضٍّ أَنْ يَخْتَلِفِي بِهِ قَالَ فَخَذَتْهُ الْأَرْضُ لِي كَعْبِيهِ فَقَالَ
 يَا رَبِّ قُلْ لِدَارِ رِضٍّ لَا تَعْمَلْ فَقَالَ اللَّهُ لِدَارِ رِضٍّ لَا تَعْمَلْ فَقَالَ يَا رَبِّ
 أَرْحَمْنِي قَالَ اللَّهُ لِدَارِ رِضٍّ إِنِّي أَرْحَمُ كُلَّ رَحِيمٍ فَخَذَتْهُ الْأَرْضُ لِي
 رِجْلَيْهِ فَقَالَ يَا رَبِّ قُلْ لِدَارِ رِضٍّ لَا تَعْمَلْ فَقَالَ يَا رَبِّ لَا تَعْمَلْ
 قَالَ يَا رَبِّ يَنْتَرِعُ أَيُّهُمْ مِنْ أَسْمَاكَ بِحُطْبَتِي سَمِيتَ نَفْسَكَ الرَّحْمَنَ
 فَأَرْحَمْنِي قَالَ وَحَكَ أَمَّا مَا صَنَعْتَ رَحْمَتِي عَلَى كُلِّ حَبِيرٍ

ثم قال لا أرض خذوها إلى وسطه فأخذته وثوبه فغسل بها يديه
 يوم القيمة: **عبرة** زيد بن أسلم قال الوسيلة المحببة
 تحببوا إلى الله عز وجل. وقالت برزدة عن أبي سعيد الخدري
 قال إن الوسيلة عند الله درجة ليس فوقها درجة وعن
 صلوات الله عليه قال إن في الجنة لولو تبرز إلى بطنائز العرش
 واحدة بيضا وأخرى صفرا في كل واحدة منهما ألف عرقه الواحدة
 وأبوائها ومثلكا ياتها من عرق واحد فالبيضا هي الوسيلة لمحمد
 وأهل بيته والصفرا لأبرهيم وأهل بيته يقول الله عز وجل
 سمعون لقوم آخرين لم يأتواك الآية **تفسير** وذلك
 أن امرأة من أهل خيبر ورثت من خيبر من اليهود وهم حرب لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم فجاءوا وكانا من أشرف موضع منهن
 وكانا قد أحصتا فكرهت اليهود رجمهما وفي كتابهم الرجم
 فقالوا هذا الرجل الذي يبشر أن كان رسولا فما ينعم فلنيس
 على صاحبا الرجم في كتابه وليس عليهما إلا الجلد فانسلوا إلى
 أخوانكم بني قريظة فأتاه صلح معهم ومهم جيرانه فلبسوا لهم
 عرذلك فقدم لهم منهم مستخبرين حتى نزلوا على بني قريظة
 والنضير فقالوا لهم انكم خير من هذا الرجل ومعه في يده وقد
 حدث بيننا وبينكم حادث وهو فلان وفلان فخر أو قد حصل
 فحببوا أن تسألوا الناصح عما غرقضاه فيهما قالت لهم قريظة

يَا مَرْكُومًا تَكْرَهُونَ مِنْ ذِكْرِكَ فَاتَّطَلَعُوا إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ فَيَسْأَلُوهُ عَنْ ذِكْرِكُمْ فَقَالُوا الْخَيْرُ يَا مُحَمَّدُ عَنِ الزَّانِ وَالزَّانِيَةِ إِذَا
 احْتَصَنَّا مَا حَرَّمَ مَا هَلْ خُذْ مِنْهُمَا الرَّجْمُ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ
 هُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهَلْ تَرْضَوْنَ بِقَضَائِي فِي ذَلِكَ قَالُوا
 لَهُ نَعَمْ فَتَرَى حَبْرًا بِالرَّجْمِ وَقَالَ لَهُ إِنْ لَوِ الْأَرْضُ أَخَذَتْهُ أَيْهَ فَتَسْلُكُهُمْ
 عَنْ حُلِيِّهَا لَمْ يَنْصُورُوا وَوَصَفَتْ لَهُ فَاجْعَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ
 قَالَ هُمُ رَسُولُ اللَّهِ نَعَمْ أَجْرُ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّانِي وَالزَّانِيَةِ
 إِذَا احْتَصَنَّا وَفَجَّرَ قَارِ عَلَيْهِمَا الرَّجْمُ قَالَ فَقَرَأَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ لَهُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ الْغَيْرُ فَوْنٌ عَلَامًا شَابًا أَبْضَ عَوْرًا مَرْدٍ يَسْكُنُ فِذْلًا
 لِقَا لَمْ يَنْصُورُوا قَالُوا نَعَمْ قَالَ قَالُوا قَالُوا قَالُوا قَالُوا قَالُوا قَالُوا
 يَهُودِيٌّ يَفْقَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ قَالَ فَاذْهَبُوا
 إِلَيْهِ بِكُمْ بَنِي وَبَيْنَكُمْ قَالُوا فَعَلُوا فَأَمَّا نَمُ تَرْضَوْنَ يَا قَتَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ تَرْضَوْنَ يَا قَتَالَ نَعَمْ قَالَ أَنْتَ أَعْلَمُ الْيَهُودَ
 قَالَ كَذَلِكَ تَرْضَوْنَ قَالُوا اجْعَلُوهُ بَيْنَكُمْ قَالُوا قَالُوا قَالُوا قَالُوا قَالُوا
 وَرَضْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ فَإِنِّي أَنْشُدُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ الْفُؤَادُ إِلَهُ بَنِي إِسْرَافِيلَ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى وَالَّذِي
 أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَفَلَّوْا لَكُمْ الْحَبْرَ وَالْجَاكِمَةَ وَأَعْرَفَ
 الْفِرْعَوْنَ وَالَّذِي ظَلَّلَ عَلَيْكُمْ الْغَمَامَ وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمْ الْمَنَّاءَ وَالسَّبَّوْكَ
 وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابَهُ فِيهِ حَلَالُهُ وَحَرَامُهُ

هل نجدون في كتابكم الذي اناكم به موسى في التوراة الرجم على من
 قال بن صوريا نعم والذي ذكرني انه لو اخشيه ان يخرقني التوراة ان كنتك
 وعبرت ما اعرفت لك ولتر كنف هي في كتابك يا محمد قال شهيد
 اربعة رهط عدول ان قد ادخل فيها كما يدخل المبل في المحلة وجب
 الرجم قال بن صوريا والذي انزل التوراة على موسى هو الذي انزل الله على
 موسى بن عشرين في التوراة فقال له قومته ما اسرع ما اخبرته وما
 كنت لما اتينا اليك باهل ولا حكم كنت غاييا فخرهنا ان نفتاك
 اذ سالنا عنك وما انت باعلمنا قال انه خلقني بالتوراة ولو لامة
 حشبه التوراة ان يملكني او يخرقني ما اعترفت له فترى باهل
 الكتاب قد حاكم رؤسولنا يبرل كتم كثيرا مما كنتم تحفون من
 الكتاب من الرجم ثم قال بن صوريا اخبرني عن خصال ثلث ابيك
 عنهم قال له اخبرني كيف نؤمك قال له النبي صلى الله عليه
 عيني وقلبي يقضان قال صدقت قال اخبرني عن شبيه الولد اباه
 وليس فيه من شبيه امه شي او يشبه امه وليس فيه من شبيه
 شئ قال له ايها علاماوة ما صاحبك كان الشبه له قال له صدقت
 امرت امرى قال واخبرني ما للرجل من الولد وما للمرأة منه قال
 فاعلم على رسول الله صلى الله عليه طويلا ثم خلى عنه محارو
 وبيض غرقا ثم قال له رسول الله صلى الله عليه اللحم والظفرة
 والدم والشعر للمرأة والعظم والغصب والعروق للرجل
 قال له صدقت امرت امرى فابيل بن صوريا قال

يا محمد من انيك بما تقول قال محمد جبريل قال فضفه فوصفه
يا النبي صلى الله عليه قال فاني اشهد انه كما قلت في التوراة وللك
رسول الله صلى الله عليك فقام اليهود يشتمونه ومع اليهود
يومئذ منا فقتل منهم ومن العرب يقول لا فحل خير ان امركم
محمد بالحد فامضوا وان امركم بالرحمة فلا تقبلوه انما وليكم
الله ورسوله وان اتوا ففتراهما عليهم رسول الله قالوا
قد رضينا بالله ورسوله وبالمومنين ولما قالوا ذن بيل بالصلوة
التي خرج رسول الله صلى الله عليه والناس في المسجد يصلون
من ينقيم في الصلوة وراعى وساجد فاذا امسك من يطوف
يسأل الناس فدعاه رسول الله فانه فقال هل اعطاك احد شيئا
قال نعم قال ما ذا قال خاتم فضة قال من اعطاككم هو قال
ذاك الرجل القائم فنظر رسول الله صلى الله عليه فاذا هو عليه
بنو اي طالب فقال له علي اي حال اعطاككم هو قال اعطانيه وهو
راعى فقال رسول الله عند ذلك انما وليكم الله ورسوله
الاية فراهما عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا قد
رضينا بالله ورسوله وبالمومنين ولما قالت واذن بال
بالصلوة فخرج رسول الله صلى الله عليه والناس في المسجد
يصلون من ينقيم في الصلوة وراعى وساجد فاذا هو يقرأ
قول الله عز وجل واذن انما يقرأ في الصلوة اخذوها واولعها

وكان منادي رسول الله صلى الله عليه وآله اذ نادى بالصلوة فقال يا ايها المسلمون
 في الصلوة فقال يا ايها اليهود والنصارى والمنافقين فقاموا الى المواقف
 فاذا راوهم سجدا وركعا استهزوا بهم وصحكوا منهم وكان رجل تاجر
 اذا سمع الاذان قال احرق الله الكاذب قال فدخل غلامه بنار فوقعت
 شرارة منها في البيت فالتهب البيت واحترق اليهودي بالنار
 في قصة عيسى قال الكلبى صدقة شبه النبي وذلك
 حين قال لها جبريل انما انا رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا فصدقت
 جبريل وصدقت بعيسى فهي شبه النبي وبقيت الصدقة بصدوق
 هو فعلها والصدوق الكثر الصدقة لغز الدين كفروا اليهود من
 بني اسرائيل على لسان داود بن ايشا وذلك انهم اصطادوا الخيول
 يوم السبت فقال اللهم ان عبادك قد خالفوا امرك وتركوا فؤادك
 فاجعلهم اية ومثلا فسخرهم الله فردة هذه لعنة داود عليه
 السلام واما لعنة عيسى فانهم اكلوا المائدة فقال عيسى اللهم
 انك وعدتني من كفرهم بعد ما ياكل المائدة ان تغذيهم عذابا لا
 تغذي به احدا من العالمين اللهم العنهم كما لعنت اصحاب السبت
 وكانوا خمسة الف فسخرهم الله خنازير ليس فيهم امرأة ولا صبي
 وذلك بما عصوا امره وكانوا يعتدون في دينهم وقولهم
 الذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى فهم الذين آمنوا برسول الله فذبوا
 من ارض الحبشة مع جعفر بن ابي طالب وارض الشام ومن
 اخذ بيوتهم من النصارى بعد ذلك وقول لا يؤخذكم الله
 بالعفو عما انتم عليه

عيسى

واللغو في كل ميمين علي خلاف ما حلفت عليها وانت لا تشك
 في انه كما حلفت عليها فتكون علي خلاف ما حلفت عليه قد
 اللغو الذي وصفه الله عز وجل في الدنيا والآخرة فرفع عنهم
 الكفارة في الدنيا والسعة في الآخرة ما خلا الطلاق والعتاق
 والعتاق فانه لا يجوز اللغو فيها وهو لا ريب لمن حلف عليه
 في الدنيا والآخرة لا من عدل الله عز وجل ان يواخذ الناس
 بما لا يعلمون وما كلفهم ما يعلمون وهو قولك
 رايت والله فلانا وهذا والله فلان وانت لا تعلم الا الله
 الذي حلفت عليه فهذا من اللغو الذي وصفه الله ولا ريب
 يواخذهم به وهو قول مالك والاوزاعي واصحاب الرأي واحمد
 وقول عابشة ويزيد بن عمار ثم بين الذي يواخذ به ولا يواخذ
 بما عتدتم الايمان اي عتدتم وانتم تعلمون ان الذي حلفتم
 عليه كما حلفتم عليه ويقال عتدتم اي اوجبتموه فاعلموا
 التمسكم بالصدق فكارته اطعاده عشرة مساكين
 من اوسط من اعدك ما تطعمون اهليكم خيرا بادمه
 ما كان من لحم او سمك او زيت او لبن او دابة كل ذلك جائز
 وان اطعمتم صغيرا اطعمه اكثر غدا وعشا ولا يحري في
 شي من الكفارات احد من اهل الذمة عمرو علي رضي الله
 عنهما لكل مسكين نصف صاع وهو قول عابشة

من سبب

وسعيد بن جبيرة وابراهيم ومحمد والحكم وبن ابي ليلى والخبز
 مالك بن سيرين وجابر بن زيد اكلته واجدة مالك بن عبد يهزم
 ويعشبههم مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان خيرا ابسا
 عداوة وعشاوة او كسوة نهمه وموتى ذلك بالخير لفقوله او
 كدي او كدي والكسوة ثوبين لكل رجل قدر ما يغطي فيه ازاره
 او ردا او ان كسا امرأة قدرع وخمار قدر ما يغطي فيه اود
 خمر قدره فهو في ذلك بالخير ان نشا ان يطعم او يكسو
 او يعشق فاي ذلك صنع فهو جيد وقال احمد بن يحيى الاول
 اتقون فلذلك بداهة وهذا تخفيف من الله وان فعل الذي هو
 اشد كان اعظم الاجر اذا امك من لم يجد مضادا ثلثة ايام
 يتنازع بينهم وان فرقتا فجاز ذلك كفارة اما بكسر
 تعطيه ايامها وقال ابن مالك لئن نزل خرم الحنزة
 وما بالمدينة يومئذ خيرا واما ما لا يوايئ ثوب النسيج امان
 الميسر هو الحنزة القمارة وذلك ان الرجل اذا جهل كان
 يقول ابن اصحاب الجزور فيقوم بقر قبيش ثوبا بينهم خروا
 فيجمعون لكل رجل منهم سمانه فيقرعون من خرج سهمه
 بري من المشرق له نصيبه من الحجر حتى يفي اخرهم رجل
 من يكون عليه المشرق كله وليس عليه نصيب في الحجر
 الجزور بين القبة بالسوية واما الارزاق وهي المتاح

واما الارلام فهي الدخ التي كانوا يقتسمون الامور بها
 فخرج مكيون على احدتهما امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي فاذا
 ارادوا امرا اتوا بيت الاصنام فغطوا عليها ثوبا ثم ضربوا
 بالدخ فان خرج امرني ربي مضى على وجهه الذي يريد
 وان خرج نهاني ربي لم يخرج في سبيله قوله يا ايها
 الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم بشئ من ذلك يقال
 انزلت في عبد الله بن حنبل بن رباب الا سيدي من بني عذيم
 وادان وفي عبد الله بن حنبل بن قيس القرشي السامي وذلك
 ان رسول الله صلى الله عليه قال يا ايها الناس ان الله غفر
 لكم ما كنتم تعملون فقال عبد الله بن حنبل يا رسول الله اهي
 كل عام فسكت عنه ثم اعاد قوله فغضب النبي صلى الله
 عليه وخسه بغضبك كما رمعه ثم قال ويحك لو قلت نعم لو
 قال كوني ما تركتم فاذا امرتكم فافعلوا واذا نهيتكم عن
 شئ فانتهوا ثم قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اني قد
 بعثت الي الدنيا فانا انظر الي ما يكون في امم من الخبيثات
 في يوم الف بكرة وقد بعثت الي اناس العرب فانا انسيهم
 فقلت يا رسول الله اين انا قال انت في الجنة ثم

هـ

قام آخر فقال ابن انا قال انت في الجنة فقام آخر فقال ابن انا
قال انت في النار فرجع الرجل فخرى و قام عبد الله بن جذافة
وكان يطعن فيه فقام اليه رسول الله من ابي قال ابوك جذافة
وقال اخر من بني عبد الدار من ابي فقال ابوك سعد نسيه الى
غير ابيه فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله استر عني
بيت من الله عليك اما قوم فرقيون العهد بالشرا فقال
له رسول الله خير فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا ينسبوا غر شيئا منكم الا بشواك منكم وعن ابن ابي
السباعي قال انت ابا تغلبه الجنة فقلت كيف
تصنع في هذه الآية قال اي اية قلت يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم الآية قال سالت الابه فقال سالت عنها
رسول الله صلى الله عليه فقال انتم واما المعروف وانتم
عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعاً ودنيا
موترة واعجاب كل ذي رأي برأيه ورايت امرا لا يدان
لك فعلك بخوبية نفسك ودع القوم فان ايام الصبر
صبر مثل قنبر الجمل العامل فيهم له مثل الحر حسيب
يعملون مثل عمله ابو بكر الصديق رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا
مساكن ايديكم ينفها بيتكم

بين
ك

الح

قِيلَ يَعْزِمُ اللَّهُ بِعَقْدَيْكُمْ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْطًا مَلَأَ وَلَمْ يَأْخُذُوا بِعَاقِبَتِهِ أَوْ شَكُوا
 أَنْ يَعْزِمَهُ اللَّهُ بِعَقْدَاتٍ مِنْهُ يَأْتِيهَا الدَّرُ امْنُوا شَهَادَةً
 بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ يُقَالُ تَرَكْتُ فِي بَيْتِي
 بِنَاصِي مَا رِبِي مَوْلَى الْعَاصِرِينَ وَأَمَّا السَّيِّئُ كَأَنْ خَرَجَ مَسِيرًا
 فَرَأَى إِلَى الْبَحْرِ إِلَى أَرْضِ النَّجَاشِيِّ وَمَعَهُ رَجُلَانِ نَصْرَانِيَانِ
 أَحَدُهُمَا يَسْمَى بِتَمِيمٍ وَالأُخْرَى دَارِي وَكَانَ مِنْ لَحْمٍ نَزْدًا فَمَاتَ
 عِنْدَ نَزْدٍ وَنَهْمٌ فِي السَّفِينَةِ فَرَمَى بِهِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ حَبِيبُ
 وَذَلِكَ أَنَّهُ كُنْتُ وَصِيَّةً لَهُمْ جَعَلْتُهُمَا فِي مَنَاعِهِ ثُمَّ جَعَلْتُهُ
 دَفْعَهُ إِلَى مَنِّهِ وَصَاحِبِهِ وَقَالَ لَهَا لَهَا هَذَا الْمَنَاعُ
 أَهْلِي فَجَاءَ بَعْضُ الْمَنَاعِ وَحَبِيبًا جَامِدًا مِنْ فُسْطَاطٍ مَمْلُوءَةٍ
 بِالذَّقَبِ فَتَرَكْتُ يَأْتِيهَا الدَّرُ امْنُوا إِلَى قَوْلِهِ حَبِيبُ
 يَقُولُ عِنْدَ الْوَصِيَّةِ يُشْهَدُ وَصِيَّةُ أَثَانٍ وَفِي عَدْلٍ
 مِنْكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي دِينِهِمَا أَوْ لَحْرَانٍ مِنْ عِبَرِكُمْ
 يَعْنِي مِنْ عِبَرِ أَهْلِ الدِّينِ النَّصْرَانِيِّينَ مِنْ الدَّارِي وَعَدِي
 زَيْدٍ أَنْ يَشْهَدَ بِأَمْرٍ مِمَّنْ صُرِفَتْ فِي الْأَرْضِ لِلْحَارَةِ
 فَاصَابَكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ يَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّي مَاتَ

حين انطلق معه من صاحبه فحضره الموت فكيف في الدنيا
ثم جعلها في المتاع فقال بلغا هذا المتاع أهلي فلما ملك
بذل فبذل المال فاحذاما اعجبهم ما اودار فبذل اخذ انا
من نفسه فيه ثلثا بية مشقال منقوشا لاله فلما رجعا
من الحجاز فلما دفعوا بقية المال الى ورثته فنظروا الى بعض
شاعه فوجدوا المال فيه تاما لم يبع منه شيء ولم يذهب
فكلموا جميعا وصاحبه هل باع صاحبا شيئا او اشترى
فحسب فيه او طال مرضه فانفقنا نفسه قالوا فانا قد
افتقدنا بعض ما ابدى به صاحبا فاذا لا مال لنا علم
ابدي ولا بما كان في نفسه ولكن دفع اليك هذا المال فبلغنا
كما اتاه فغرتوا امرهما النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
الاية وهي قوله يا ايها الذين امنوا شهداء بينكم
الى قوله الثاني وفي عدل منه شريعتي من المسلمين
ومن اعبد الله من عشرة واثنا اربعة والمطلب من الله وداعه
السهميان او احسن من غيركم يعني المصرايين فقال
من غيركم من غير عشر نكم تحبسونهما يعني المصرايين
من بعد الصلاة صلاة العصر فييمان بالله كلفان

شبهه

ان اريتم ان شككت ان المال كان اكثر من هذا الذي
حيياكم به لا تشتري به متاعا يقول لا تشتري يا مائة
لنا عرض من الدنيا ولو كان ذا فزني يقول ولو كان
ألمت ذا فزانه متاعا ولانك تشهد ان لا اله الا الله
ان كنت تشهد ان لا اله الا الله لا تشترى به متاعا
خافهم النبي صلى الله عليه عند المنبر بعد صلاة العصر
خلفا انهما لم يحونا شيئا من المال في سبيلهم فلما
كان بعد ذلك خروا الا بالذي فقدوه عند منبر
النبي قالوا هذا من اية صاحبنا الذي كان ابدى
وعلمنا انه لم يبيع ولم يشتروا ولم يفتروا على نفسه شيئا
فما لا فزكنا ان شربنا به منه فنسبنا ان يحيركم به
فمنعوا ما الى النبي صلى الله عليه ثانيا ففنا لو ايا النبي الله انا حذينا
مع هذين انا من قسمة من متاع صاحبنا فانزل الله عز وجل
فان عشر على انهما يستحقان اي فان اطلع وظهروا في الكهف
عشرنا اطلعنا بالجنة ففتر على انهما يستحقان اثنا فان
شكنا شيئا من المال وخافنا فخرنا من اوليا المبيت
عبد الله بن عمر بن الخطاب والمطلب بن ابي ذر

السهيان يقومان مقامهما فتقام النصائير من الدين استينح
 عليهم اذ لم يؤلفا لبيان يعني الاول يعني لا قرب فالقرب الى
 الميت يعني لا وليين الا وليان فيقسمان بالله فجلعان بالله
 في كل صلاة العصر ان الدين قال في وصية صاحبنا حق
 وان المال كان اكثر مما ابتمنا نائمه وان هذا الانا لمن شاع
 صاحبنا الذي خرج به معه وكنته في وصيته وانما
 حننا فذللت له لشهادتنا احو من شهادتهما النصائير
 يعني شهادة الميت ايا اذ اكل الظالمين ذلك اذني ان ياتوا
 يقول الجذر ان ياتوا بالشهادة على وجهها كما كانت يعني
 النصائير ولا يكتم شيئا او يخافوا ان ترد ايمان بعد
 ايمانهم او يخافوا ان يطلع على خباياهم فيرشد شهادتهما
 شهادة المسلمين من اوليك الميت فحلف عبد الله والمطلبت
 كلاما ان الدين في وصية الميت حق وان هذا الانا من شاع
 صاحبنا فاحذوا اميس من او يرو عدني من النصائير
 تمام ما وجدوا في الوصية وصية الميت حتى اطلع
 الله عن وجهي على خباياهما بالانام وعظ المؤمنين
 ان لا يفعلوا مثل هذا فيشهدوا بما لم يعرفوا وحدثهم
 نبيه ونفثه فقال عز وجل وانفوا الله واسمعوا
 ليعن مواعظهم والله لا يهدي القايسين

ثم ان منكم الذي اعترف بالخيانة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا منكم ايسلم يحيا وراثة علك ما كان في شركك
فاسلم وحسن اسلامه ومات عدي نزل انصاريك
قوله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اقمتم
في التوحيد قالوا لا علم لنا ايستلزام منهم وتغويضا
لذا مور وقيل لا علم لنا بما احدثوا بعبادنا وادعوه علينا
وقال ان ذلك اول ما ينبغي بواعد رقة جهنم لان الناس
اذا خرجوا من قبورهم ناهت عفوهم فجالوا في الدنيا جوار
ثم ياتي ماضي عند صخرة بيت المقدس يا اهل الدنيا
هذا موضع الحساب فيسمع الله اجمع الخلق فينقلون
حوال الصنوت فاذا اجتمعوا بيت المقدس رقت جهنم
رقة لا يبق في ملك مقرن ولا نبي مرسل الا ظن انه لو جاء
بعلم سبعة خين نبي ملجأ فعند ذلك ناهت عفوهم وقيل
لمن يعنى المرسلين ماذا الجيوش في التوحيد قالوا لا علم
لنا وثنا لا علم لنا باطن امرهم وقوله اذا قال الجوار
يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان يقول هل تحب ربك
اذا دعونه وقوله عز وجل يوم يحلزون اوزارهم على ظهورهم
يا ايها الذين آمنوا ربنا ربنا ربنا

وذلك ان الكافر اذا بعث في اخرة اياه عمله الجبث في صورة
 حبشي اسود منسز النخ كره المنظر فيقول له الكافر من انت
 فيقول له انا عمك الجبث فذكرت حملك في الدنيا بالشهوات واللذات
 فحملني اليه فيقول وكف اطنو حملك فيقول كما حملتك
 فرك ظهري فذلك قوله و منهم يحملون اوزارهم على ظهورهم
 الآية وسميت الدنيا دنيا لانها ادنى النام من اخرة
 وقته لانه عز وجل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها
 الا هو الآية وقال الحق عز وجل محمد رحمه الله عليه الورقة
 السقط والحبة الولد وظلمات الارض والاحامد والرطب
 ما نجى والياسر ما ينصر وكل ذلك في كتاب مبين وقوله
 عز وجل توفته رسلا وهم لا يقرطون اي لا ينصرون
 ويقال لا يتوانون وقوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم
 عذابا من فوقكم يعني من سلطانكم او من تحت ان حليم عليه
 السلام او يذوق بعضكم بأس بعض يقول يقتل بعضكم بعضا فلا
 يفلح منكم احدا الا قتل فقام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بجر رداءه وذلك بالليل لان رسل الله تعالى مني عذابا
 من فوقهم لئلا يكون من تحت ان ظهر فلا يبقى منهم احدا
 فتنازل النبي صلى الله عليه وسلم ودعا ربه ان يكشف ذلك عنهم واعطاه
 الله الثمن من الحصب والحصب مكشوف عن امته

نصفه اليهم علي
منه والفقير

ومشيه من اثني عشر العفوية والقتل فقال اعود بعفوك
من عفاك واعود بمعا فانك من عصفك واعود بك منك
ومعني اعود بك منك اي اعود بمن اتصل بك كقوله
اعود بربنا القلق من شر ما خلقنا وجهك لا بلغ مدحك
والثنا عليك انت كما انت على نفسك قال فجاء جبريل فقال
ان الله عز وجل قد استخار لك ولشفت عن امثلك امين
ومنعوا ان يدينه وقوله واذا قال ابراهيم لا اله الا
ذاك لان ابراهيم ولد يوتي وان الكهنة قالوا المروءة الجبان
بولد في هذه السنة غلام يفسد الهة اهل الارض ويدعوه
الي غير الهتك ويكون هلاك ملكك على يده فقال مروءة
الاد واهذا الهني يغزل للنساء عن الرجال فقالوا ان فعلت
ذلك الا كان الذي قلنا لا نحمد مروءة فجعل على كل عشرة
رجال رجلا وقال لهم اذا ظهرت المرأة فحولوا بينهم وبين
الواجهتم الى ان يخضر المرأة منهم فوصلوا بينهم بل ان
سطهرتم كحال بينهما فجمع ارا الى وجهه فجاء بها
على ظهر حملت قالت الكهنة مدحله الليلة او حمل
قال مروءة انظروا كل امرأة استبان حملها حملوا سبلها
وانظروا بفسسهم فاقتلوا اولادهم فلما دنا محاضر

ام ابراهيم ذهبت الى مريابسر فولدت منه ثم القته في جوف
فوضعت في حلقها ثم رجعت الى بيتها فاحبرت روجها
بمكانه فعمدا بوه فخبروا له سرا في الارض ثم جعله فيه
وسد عليه بصخرة مخافة السباع فكانت امه تخلف اليه
ترضعه حتى قطنته وعقل وكان يشب في اليوم مثل
الشهر وفي الشهر مثل السنة فقال لامه مريابسر قالت
انا قال مريابسر قال اوك قال مريابسر اي فريته وقالت له
اسكت فلما خرج عليه الليل دنا مريابسر السر ودلك اخر
الشهر فراء الزهرة اول الليل من خلل السرب مريابسر الصخرة
والزهرة مريابسر الكواكب فقال اري هذا اري مريابسر
صرفت حرف الاستفهام وكحوز على جهة النخ فلما افل يعني
غاب وذهبت زال قال ابراهيم لا احب الاقلز يعني الغاية
بمير الالهية وري لا يدعب ولا يغيب فلما كان اخر
الليل راي القمر را غل يعني طالعا برغت الشمس اذا طلعت
قال هذا عظم اى الكرمته واصوا يعني من الكواكب
قال هذا اري هذا الطالع وهذا النور وهو ينظر اليه
فلما اهل يعني غاب قال لم يهدني ربي الى كثر من
آلؤمه الصابرين يعني عن الهدي

فلما راى الشمس باذعة يعنى طالعة في اول ما راها فذكر ان الارض
 سبيا قال هذا راى بهذا الكبر يعنى اعظم من الرنة والغمر فلما اقلت
 يعنى غابت عرفت ان الرب دائم باقى دفع الصخرة ثم خرج فراى
 قومه يعبدون الاصنام قال ما تعبدون قالوا نعبد ما نرى قال
 يا قوم عبادة رب واحد خسرتم عبادة ارباب كثيرها الى مما تشركون
 بالله من الالهة قالوا انى يعبد ابراهيم قال عبدوا الذى خلق السموات
 والارض جنبا مخلصا لعبادته وما انا من المشركين وذلك قوله
 رحمت وجهي للذى منظر السموات والارض وذلك ان ابراهيم سالت
 ربه عز وجل ان يرده ملكوت السموات والارض قال فامر الله عز وجل
 جبريل عليه السلام فرمعه الى الملكوت لينظر الى اعمال العباد
 فراى رجلا على معصية فقال يا رب ما افتر هذا العبد وما اركب
 اللهم اخيف به قال وراى رجلا اخر على معصية فقال يا رب
 ما افتر ما اركب هذا العبد اللهم اخيف به قال فامر الله عز وجل
 جبريل عليه السلام ان يرده الى الارض واوحى اليه مهلا منى
 يا ابراهيم لا تدعوا على عبادي فاني من عبدى على احدى خصلتين
 اما ان يتوب الى قبل موته فانوب عليه واما ان يموت قبل
 خلفا صالحا فبستغفر له بوجه فاغفر له ابد عابه ثم ان
 نمرود نكح الجبار خاصم ابراهيم فقال من ربك قالت
 ابراهيم ربي الذى يحيى ويميت وهو قوله وحاجة قومه

فسمي مرودا إلى انسان فقتله وجاء بحرقه فقتل فقال انا احببت هذا
 وامت ذاك قال ابراهيم فان الله يات بالشمس من المشرق فان بهما من المعرب
 منبت الذي كفو عن ياد بن حزملة عن علي عليه السلام قال في هذا
 اذ به الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال هذه في ابراهيم واصحابه
 خاصة ليست هذه الامة او قال وحي الي ولم يوح اليه شي نزلت
 بمسيلمه الكذاب الجني حيث زعم ان الله اوحى اليه النبوة وكان
 مسيلمه ارسل الي النبي صلى الله عليه اشهد رسولا ليس فقال النبي
 صلى الله عليه اشهد ان مسيلمه نبى فقال نعم قال النبي صلى الله عليه
 وانه ان الرسل لا تقتل لضربنا عنا فكما وقال بن سيرين في قوله
 عز وجل ولا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين قال النظر الى الله عز
 وجل قال بن المبارك في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه قال النظر الى
 الله عز وجل شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض وذلك
 ان ابليس وكل شيطان ابليس يضلونهم ووكلا شياطين الجن يضلونهم
 فاذا التقى شيطان الانس وشيطان الجن قال احدهما لصاحبه اني قد
 اضللت صاحبي كذبي وكذبي فاذا صاحبك بكذبي وكذبي قد لك
 قوله يوحى بعضهم الى بعض قال الحسن بلغني ان موازين القيمة كلها
 عند من ان له كفتان في الله اعلم كيف الكفتان في موضع فيه حيلان
 في سببانه فلا تظلم نفس شيئا عن بن عباس قال له رجل صف لنا
 يا بن عباس المنبر اقال نعم طول العمود خمسون الف سنة وهو من نور

فانه لو لا التوبة ما نخلص احد من مصي من عباد الله الصالحين فمن
 بقي وبالتوبة ادرك الله اباكم من الذنب اذ وقع فيه فيقال يا ادم يوم
 عاشور يوم الجمعة فاب الله عليه بن عباس قال الشجرة التي تارب عندها
 ادم التوبة قال النقاش قال التوبة لذلك بقي الف سنة والجوزة مائة
 سنة وعن السدي قال اخرج ادم ومعه من الجنة حجر في يده وورث
 في الحرف الاخر فثبت الورق الهند منه ما ترون من الطيب واما الحجر
 بيتنا فانهم يمشون به فلما بنا ابراهيم البيت فبلغ موضع الحجر قال
 د سمعيل اتني بحرا ضعة ها هنا فانه حجر من الجبل فقال غير هذا فردة
 مزارا لا يرضي ما يات به فذهب مرة فوجاه جبريل عليه السلام بالحجر
 من الهدى الذي اخرجته ادم من الجنة فوضعه فلما جاء اسمعيل قال من
 جاء بهذا قال من هو انتبط منك فخرج جبار عن يمينه قال الملقون
 لله ادم وجرت الروح فيه عليه فقال الحمد لله فقبا له رحمتك
 يا ادم سبقت رحمتي غضبي من اياك قال انت قال من بعد قال
 اياك قد عني يا حجر فبده على الحجر فقام من يستلم الحجر من ذلك يشهد به
 الله بالوفاء وثبت ال اول ما وضع قدمه لمصر ويقال اول ما نزلت
 بالبصرة ثم تحول الى مصر وبات بها وفرخ وبكا ادم على الجنة فبالي
 سنة حتى جري من عينه الدمى مشا خطلة وبعينه اليسرى مثل
 الشرايت فخلق الله مما سأل من عينه اليمنى الطير والباعنة
 ومما سأل من عينه اليسرى المزدوا والافونق والعود وهوى
 من الخوج مده وعن غيره قال قال رسول الله صلى الله عليه

«هَذَا يَلْبِسُ الْعَرِافُ فَنَقَضَى مِنْهُ لِحَاجَتَهُ ثُمَّ دَخَلَ الشَّامَ فَطَرَدُوهُ
 ثُمَّ دَخَلَ مِصْرَ فَبَاضَ فِيهَا وَقَرَّمَخَ وَبَسَطَ عَجْرَتَهُ وَقَالَ مَنْ صَالِحٌ أَنْ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَهْبَطَ إِلَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ قَالَ بَارِتُ بْنُ مَسْكَنٍ
 قَالَ مِسْكَنُكَ لِحَامٌ وَمَجْلِسُكَ لَدُنِّي وَأَنْتَ لَمْ تَمِزْ وَطَعَامُكَ
 مَا لَمْ يَذْكُرْ اسْمِي عَلَيْهِ وَشَرَابُكَ كُلُّ مِسْكٍ وَكَتَابُكَ الْوَشْيُ وَرَسُولُكَ الْكَفَّارُ
 وَقَتْنَا الشَّامَ وَقَالَ الْأَمَلُ كُلُّ بَنَاتٍ فِي الْأَرْضِ تَرَكَهُ أَدَمُ مِنْ لَحْنِهِ
 وَإِنْ لَقِيَ الْعَقِيفُ لَدُنِّي وَالْهُجُورَةُ وَإِنْ كَانَ عَارِيًا مِنَ الثِّيَابِ
 وَإِنْ الْفَاجِرُ بِأَهْلِ الْعُورَةِ وَإِنْ كَانَ كَاسِيًا مِنَ الثِّيَابِ وَإِنْ حَوَّاهُ
 بِيَدِي تَعَوَّزْتَهُ لِلنَّاسِ قَالَ وَهَبْ مِنْهُ إِلَّا بِيَانِ عَرَبَانِ وَلِيَا
 السُّقُوتِ وَزَيْنَتُهُ الْحَيَا وَمَالُهُ الْعَفَّةُ عَنِ النَّاسِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَالَ فَوَيْلٌ لِمَنْ خَرَجُوا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعِيرًا أَوْ ابْنًا يَهْمُ فَايْتَشَهُدُوا أَمْعَتَهُمْ
 الشَّهَادَةَ أَنْ يَدْخُلُوا النَّارَ وَمَنْعَتَهُمْ مَعْجِيئَةُ أَبَاهُمْ
 يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَقَالَ مَثَلُ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ مِثْلُ مِثْلِهِمْ
 وَهُمْ الَّذِينَ اسْتَوَتْ حِينًا لِقَامُهُمْ وَيَسِيْرُهُمْ فُحِبُّوا لِعَالِهِ
 الصَّارِطِ مِنْ حَرِّ نَارٍ يَوْمَ يَصْرَمُ مَا دَخَلُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْجَنَّةِ
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ عَرَبٍ نَزَلَ عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 هُوَ خَرَأُ هَذِهِ الْجَنَّةِ دَحْوُهُ وَقَالَ الطُّغَالُ وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
 بِبِرَائَتِهِ حَتَّى يَفْرَحَ تَعَوُّدُ وَالْمَاءُ الْمَعْرُوفُ وَالطَّاهِرُ وَلَا
 تَنْتَطِعُوا شَجَرَةً مُثْمَرَةً أَضْرَارًا

لا تفسدوا طير لقا معلوما ولا تفرضوا الزهورهم والدينا
 بالملقار يضربون كغير الدرهم من ذلك بعد اسلا حها قال لعنت
 نوح لا رعيته سنة وبقي في قومه يدعوهم الف سنة الخمسين
 عاما لا غاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفسدوا في الارض
 عن الاهل من العرب والاهل من اهل الروم واهل الشام واهل
 اليمن من ولد سام بن نوح والهند والهند والبرخ والحيشة والكلاب
 والبرق والنبوة وكل بلد اسود منهم من ولد حام بن نوح والنرك
 وبابج وما جوج والصفاليه كلهم من ولد يافث والخلو كلهم
 ذرية نوح وعن رعيه بين طول الرجل من قوم عاد ما به ذراع
 والضرهم ستون ذراعا والجل القوم وهو اوسطهم ما بين
 المائة الى المئتين ولم يكن احد منهم يقصر الى المائتين ولا يزيد على
 المائة ذراع ونف الطول كل رجل منهم اثنا عشر ذراعا والصف
 له ولحق تحت نوح الناصحين قال الحسين كانت الناقة اعرض عنها
 من الهم ولم تكن تحلب فلما عفروها جعلت بمسكها فذهبت من
 هاهنا وهاهنا مينا وشما ثم ضعجد جلا من ملك الجبال فانطقه
 الله فتاجي انراحي وزعموا ان سبب قوم لوط ان لا درهم
 اخسيت فالتجهمها الناس من افان الارض فتمثل لهم ابليس
 في صورة حبيبة ودعا لهم الى نفسه فلما اجابوا ذلك فميت
 اناهم فلما تفرق الناس عنهم فعمله بعضهم ببعض

وَحَالِ السَّحَرَةِ فَرَعُونَ يُقَالُ كَانَ هَذَا فِي الْحَرَمِ يَوْمَ الْيُسْتِ وَالسَّحَرَةُ اثْنَانِ
 وَسَبْعُونَ رَجُلًا عَزَّكَ رَبُّكَ قَالَ كَانَ سَحَرَةُ فَرَعُونَ اثْنًا عَشَرَ أَلْفًا
 أَوْ ثَمَانِيَةً قَالَ كَانُوا سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفًا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ
 كَانُوا ثَمَانِيَةً أَلْفًا فَقَالَ بَرُّ عِبَّاسٍ جَمَعَ السَّحَرَةَ أَنْ يَجْرُوا مُوسَى
 بِحَدِّ لُؤْلُؤِ رَأْسِهِ رَأْسُ بَيْدٍ وَجَبْدٌ مُجَسَّدٌ خَنْزِيرٌ وَبَدْنٌ يَدْفِرُ
 تَهْوِي فَوَالَهُ وَجَاؤُ بَيْدٍ عَظِيمٍ يُقَالُ كَانَ فِيهِمْ ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ وَسُفْلًا
 مِنْ جِبَالٍ عَصِي فَفُتِحُوا أَلْأَلُ وَبُيَا وَقَادَ لِحَابِلِهِمْ وَعَصَبَتُهُمْ ثَانِيًا
 حَيَاتٍ تَسْعِي قَالَ وَجَمَعَ فَرَعُونَ سَبْعِينَ أَلْفًا سَاحِرِينَ فَقَالُوا سَبْعِينَ
 أَلْفًا جَلَدُوا سَبْعِينَ أَلْفًا عَصِي خَيْلُ ابْنِ مُوسَى الْفَاحِيَاتِ تَسْعِي
 مَا وَجَّهَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْوَعَصَالَ فَإِذَا هِيَ بِعُجْبَانٍ مُسْرِقَةٍ فَأَهْرَهُ
 مَا تَلَعَّ حَبَا لَمْ يَدْرُ وَمَعْبَتُهُمْ بِأَسْرِهِمْ أَخَذَهَا فَصَارَتْ عَصِي
 كَمَا كَانَتْ فَالْتَمَسَتِ السَّحَرَةُ سَلْجِدِينَ فَمَا رَجَعُوا وَفِيهِمْ حَتَّى رَأَوْا
 السَّحَرَةَ وَثَوَابَهَا وَالنَّارَ وَغَنَابَتَهَا فَعَبَدُوا ذَلِكَ فَأَلْوُ الْقُرْعُونَ
 أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ يُقَالُ فَعَبَدَ ابْنُ هَارُونَ
 فَكَانَتْ فَوْقَ أَوْفَرِ النَّاسِ رَمَحٌ مَائِنٌ هَكَذَا بِرَأْسِهَا خَوْهْمَهُ
 فَتَنَّتْ حَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا فِي حِجَابٍ قَوْمَ فَرَعُونَ فَقَتَلُوا
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ فَرَعُونَ إِنَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَتِ السَّحَرَةُ
 أَمَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ رَبُّ مُوسَى وَهَارُونَ وَهَيْتَ فَرَعُونَ
 لَرَدِّهِمْ عَلَيْهِ وَيُقَالُ إِنَّ مُوسَى قَالَ لِلْسَّاحِرِ أَكْبَرُ وَابْتِمَ
 تَمَحُّونَ أَنْ تُمْرَبَ أَرَعَلْتُمْ قَالَ لَا يَنْتَسِحُ مَا بَغْلِيَّةُ
 سَحَرَةٍ وَلَاحِظْ عَلَيَّ لَوْ هُنَّ بَلِيَّتٌ

بالغ فرعون بنظره وقوله ربنا افرغ علينا صبرا اي انزل علينا الرزق علينا
 صبرا يعني ثباتا عند الفزع والصلب وتوفنا مسلمة اي مخلصين
 لله حتى لا يوردنا البلاء على ديننا فعلمهم فرعون من قومه فكانوا
 اول النهار شجرة كفاه واحرا النهار شجرة مسلمين قال مقاتل
 مكث موسى نحو من سنة مضى بعد ايمان السحرة برههم الايات
 وبقا الذين فرعون كان ابراهيم ونبأ اسم فرعون موسى الوليد من
 نباله بنسب المملوات واصله من العاقلة وكنيته ابو مزة
 وروى ان فرعون كان ياخذني ابي اسرائيل بضرب اللبن فلما بقت موسى
 احدهم بضرب اللبن والذين عليهم وبقا اعطوهم اللبن بلبنة
 ومعهوهم اللبن ليلون اشق عليهم قال مالك بن انس القمل
 صفار الحراد وقال مالك ان ذلك كان ياكل المسامير وقال
 بن زيد القمل البراعيف بن عباس القمل السوسر الذي يخرج من
 الحنطة وقال سعيد بن جبيرة القمل الله الطاعون على اب
 فرعون حيث خرج موسى فشغلهم بذلك حتى خرج موسى وقال مني
 اني ابي اسرائيل اجعلوا الكس في الطين والرماد ثم صغوها
 على ابوابكم كما يحبكم ما الموت فقال فرعون ما يكون
 من عبيدنا احد قال لا والله قال اليس هذا عجب انا توخذوا
 توخذون وقال ابو معاذ حدثنا الشيباني قال سمعت ابا سهل
 انه بلغه ان الله عز وجل خلق الادم بعد الخلق كله فلم يخلق الله
 بعد ادم الا الحراد حلقه من فضله فخلت من طينه

بِتِلْكَ الْآيَةِ اعْرِضْ عَلَيَّ إِسْرَائِيلَ خَيْرُهُمْ بِتِلْكَ الْآيَةِ
 أَوْ يَسْلُطَ عَلَيْهِمُ الْجَدُّ وَشَهْرِي أَوْ الطَّاعُونَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَا تَخْشَوْا
 الطَّاعُونَ فَمَاتَ بِهِ مِنْهُمْ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ رُبْعِي عَشْرَ نِسَاءً
 يُقَالُ أَنْ عَمْرُسَ الطَّاعُونَ بِالشَّامِ مِنْ ذَلِكَ وَعَمْرُسُ هَذَا مِنْ
 مِنْدُ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ مَسْرُوعًا بِالثَّنِيَّةِ مِنْ عِلَاقِ مَشْرِقٍ وَكَانَ أَوَّلَ
 مِنَ الْإِيلَاءِ لِلَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ يُقَالُ أَنَّ مُوسَى لَمَّا صَامَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا أَنْكَرَ خَلْقُ
 مِنْهُ فَاسْتَأْذَنَ بَعْدَ خُرُوبِ فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْشِقُ
 مِنْ فَمِكَ رَاحَةَ الْمِسْكِ فَأَوْفَدْتَهُ بِالسَّوَالِ وَزِدْتَهُ عَلَيْهِ
 عَشْرَ لَيَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَلْمَنَّا لَهَا
 بَعْدَ شَرْفِهَا فَفَصَلَ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ زَادَهُ عَشْرَ فَمَاتَ فَتَنَّهُمْ فِيهِ
 عَشْرَ الدُّنْيَا زَادَهُ اللَّهُ وَلَمَّا مَضَى ثَلَاثُونَ لَيْلَةً فَكَانَ السَّامِرِيُّ قَدْ
 ابْصَرَ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَذَ مِنْ أَيْدِيهِ الْفَرَسَ فَجَبَّهَ مِنْ تَرَابِ
 فَقَالَ حِينَ مَضَى ثَلَاثُونَ لَيْلَةً يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ مَعَكُمْ حُلْيَا مِنْ
 نَارٍ عَوَانٌ وَهُوَ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ فَمَا تَوَامَعْتُمْ كَمْ تَخْرُقُونَهَا فَأَنوَّهُ
 بِمَا كَانَ عِنْدَهُمْ مِنْ حُلِيِّهِمْ وَأَوْقَدُوا نَارًا لَهَا نَارٌ عَلَى سَبِيلِ
 نَارٍ فَلَمَّا ذَابَ الْحُلْيَةُ الْوَقْدُ تَلَكَّ الْقَبِيضَةَ مِنْ تَرَابٍ فِي النَّارِ
 فَصَارَ عِلَاقُ جَسَدِهِ خَوَارِجًا وَخَوْرَةٌ وَلَيْسَ بِهِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ
 قَالَ السَّامِرِيُّ إِنَّ مُوسَى هَبْ يَطْلُبْ زَيْكُمُ وَالْهَيْكَلُ وَاللَّهُ
 فِي يَدَيْهِ سَيُفْنِي

يقول انطلق بطلبه فظلم عنه وهو هذا فقال الله لموسى وهو
 يناجيه انا قد فتنا قومك من بعدك واصلاحهم اليامرى فكلهم
 الله موسى تكليمًا خصته به لم يكن بينه وبين الله فيما سمع احد
 ولا ملك سمعه كلامه فلما سمع الكلام اشتاق الى ربه قال
 رب ارنى انظر اليك قال له ربه انك لن تراني فتى قوله لن تراني
 طاعت لا تراى لان قوله لن تراني وعد بشرط وقوله لا تراى
 اياك فقطع طمع في ربه الله ولكن انظر الى الجبل اجعل بيني
 وبينك عاملاً هو اقوى منك بعنى الجبل فانك لن تطيق وبني كما
 ان الجبل لا يطيق وبني فجعله دكاً بعنى قطعاً يقال عاسته
 فرق ثلثه اجيال بكه ثبير وغارهمون وخرى ووقع بالمدينه
 رضوى ودرقان وجبل اخر حابر بن عبد الله عن رسول الله
 صلى الله عليه لما نادى الله موسى كلمه كلاماً لبناً فلما كلمه يوم
 الظهور كلمه بكلام غير الكلام الذى كلمه يوم ناداه فقال له
 موسى يا رب هذا كلامك قال يا موسى انما كلمتك بثوه عشرة
 الف لسان وفي ثوه الالف كلها وانا اقوى منى للسان
 عن وهب بن منبه قال كلم الله موسى ثلثه عشر مرة منها
 سبعة ببر وسنه علائمه فلما كلم الله موسى قال يا رب انى
 اخاف ان يوسوس اليى في صدري ان هذا ليس كلامك الذى
 كلمتني به فقال الله يا موسى طاطى راسك الى الارض فطاطك
 راسه فقال ارفع راسك قال ورفع فنظر الى

السَّمَوَاتِ كَمَا كَانَتْ بِيَمِينِهِ وَالْمَلَايِكَةُ قَائِمِينَ فِي الْمَوَكِبِ
 فَقَالَ طَاطَى رَأْسُكَ فَعَطَا طَارَاسِيَهُ ثُمَّ قَالَ يَا مُوسَى ارْفَعْ رَأْسُكَ
 فَرَفَعَ فَإِذَا السَّمَوَاتُ كَمَا كَانَتْ عَنِ ابْنِ الْحَوَارِثِ قَالَ مَكَتُ
 مُوسَى بَعْدَ الصَّبْرِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا مَا تَرَى
 رَبُّ الْعِزَّةِ قَالَ الْحَبِيبُ خَلَّ إِلَى قَلْبِ مُوسَى مِنَ السُّرُودِ
 بِكَلَامِ اللَّهِ آيَاهُ ثُمَّ لَمْ يَبْصُرْ إِلَى قَلْبِهِ مِثْلَهُ قَطُّ وَانْمَاجَ
 مُوسَى عَلَى سُؤَالِهِ الرُّوْيَا الْفَتْحُ كَلَامُ اللَّهِ وَهَلَجَ شَوْقُ
 مُوسَى فَلَمْ يُصْبِرْ عَلَى مِثْلِهِ الشَّوْقِ فَطَلَبَ الرُّوْيَا وَلَبِنَانَهُ
 لَهُ لَمْ يَلَمْزْ لَوْلَا حُفَّتْ الْحَبِيبُ كَانَتْ مِنْ خَشْيَةٍ وَقَالَ عِزَّةُ
 كَانَتْ مِنْ يَوْمٍ وَيُقَالُ مِنْ فَرْدٍ وَيُنَادُونَ وَهِيَ تُسَعِّدُهُ
 الْوَلَا حُ وَيُقَالُ تَقَرَّى لِنَفْسِ الْحَائِمِ قَالَ وَهَبْ كَأَنَّ طَوْلَكَ
 إِلَّا لَوْلَا حُ عَلَى طَوْلِ مُوسَى وَكَانَتْ إِلَّا لَوْلَا حُ عَلَى صَخْرَةٍ صَمَاءَ
 وَكَانَتْ لَيْسَ بِهَا اللَّهُ لِمُوسَى فَنُطِعَ حَائِمُهُ ثُمَّ شَفَّهَا بِأَصَابِعِهِ
 فَاطَاعَتْهُ وَقَالَ لَمْ يَبْعِ بَنِي إِسْرَءِيلَ النُّورَ وَهِيَ فِي
 بَيْعَتِهِ بَعِيرًا بِرَأْسِ الْبَحْرِ وَمِنْهَا فِي سِتِّهِ وَلَمْ يَفْرَقْهَا
 كُلُّهَا إِلَّا أَرْبَعَةً نَفَرَهُ مُوسَى بَنِي غَمْرَانَ وَنُوشَعِينَ



١٦٥

فَوَقَّعَ عَزِيرُ وَعِيسَى وَزَعَمَ عَمْرُو عَنْ الْحِيزِ قَالَ فُضِّلَ لَهَا لَهَا
 مِنْ كُلِّ أَجْلٍ عَجَلًا كَعَجَلِ الْبَقَرَةِ لِحَذِّ الْقَبْضَةِ الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ قَالُوا
 فِي حُجُوفِ الْعَجَلِ فَضَّلَ رَجُلًا وَدَمًا لِلْبَقَرِ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ قَالَ فَكَانَ
 لَهُ خَوَارِجُ خَوَارِ النَّفْسِ وَقَالَ عَمْرُو لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَعْبُدُوا عَلَى
 عِبَادَةِ الْعَجَلِ وَذَلِكَ حَرْقَتْ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً الَّتِي كَانَ قَالَ لَهُمْ مُوسَى
 إِلَيَّ تَبِكُمْ إِلَى شَهْرٍ قَامَ فِيهِمْ هَارُونَ وَخَطْبًا حَتَّى يَكُونُوا
 أَبَاؤُنِي الْيَوْمَ فَإِنْ مَوَسَى يَأْتِيكُمْ قَبْلَ اللَّهِ قَالَ شَاءَ اللَّهُ قَالَ
 تَكُونُوا يَوْمَ ذَلِكَ فَلَمْ يَأْتِهِمْ مُوسَى ذَلِكَ يَوْمَ الثَّانِي قَالَ فَتَمَّ
 فِيهِمْ خَطْبُنَا حَتَّى يَكُونُوا يَسْتَلْجِمُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَقَالَ إِنْ مَوَسَى
 يَأْتِيكُمْ الْيَوْمَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ فَكُونُوا قُلَمَ يَأْتِيهِمْ مُوسَى ذَلِكَ الْيَوْمَ
 فَأَتُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ ثَلَاثًا قَالَ فَتَمَّ فِيهِمْ خَطْبُنَا حَتَّى يَكُونُوا
 وَاسْتَلْجِمُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَقَالَ إِنْ مَوَسَى يَأْتِيكُمْ الْيَوْمَ أَنْ شَاءَ
 اللَّهُ فَأَتُوا قُلَمَ يَأْتِيهِمْ مُوسَى ذَلِكَ الْيَوْمَ فَاصْبِرُوا صَبْرًا
 رَابِعًا وَثَلَاثِينَ لَيْلَةً فَكُونُوا عَلَيْهِ لَا يَلْقَئُكُمْ إِلَى هَرُونَ
 مَعْبُدُوهُ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ عِبَرُ هَرُونَ وَاثْنَا عَشَرَ الْقَامِعَةُ
 وَبَيْنَ الْعِيدَةِ الْقَوْمُ الْأَسْبَحُونَ الْقَامِعَةُ سَبْعَةً

لثلاثمائة أربعين يوماً والحق الأول من عاقبة نيران قدس
 منها خمسة وبقيت أربعة قال الحسن لما أمرني أسير
 أن يقبل بعضهم بعضاً شددت طابقتهم اشتدت عليهم
 المحنة قال ويقو على كفرهم ولم يتوبوا من عبادة العجل
 ولم يقبلوا ما جاء من آية من الاستنابة لهم وهم الذين قال
 الله عز وجل واشربوا في قلوبهم العجل كفهم ينادي
 اعطى موسى التوراه يومه الخ يوم الجمعة ويقال احذر
 له في لوحه ويقال فيها النسخ منها كانت تدرج كثير
 فذهبوا لثقلها عن قفاده ولما سكنت عن موسى الغضب
 قال رب اني اجد في الاول امة هم الاحبار واليهون
 يوم القيمة في دخول الجنة فاجعلهم امي قال تلك امة
 محمد عليه السلام قال يا رب اني اجد في الاول امة هم
 امة اخرجت للناس بامرون بالمعروف ونهيون عن
 المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم امي قال تلك امة محمد
 عليه السلام قال رب اني اجد في التوراه امة يؤمنون
 بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقابلون في فضل الصلاة
 حتى يقابلون الا عود الكتاب فاجعلهم امي

قَالَ تِلْكَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ قَالَ بَارِكْ لِي فِي أُولَئِكَ أُمَّةٌ أَلِيَّةٌ
 فِي قُلُوبِهِمْ يَقْرَءُونَهَا قَائِلَةً وَكَانَ مِنْ قُلُوبِكُمْ أَلِيَّةٌ يَقْرَءُونَ
 كَمَا يَهْتَدُونَ نَظَرًا فَإِذَا رَفَعُوهُ لَمْ يَحْفَظُوا أَمْنَهُمْ شَيْئًا وَلَمْ يَعْبُدُوهُ
 وَإِنَّ اللَّهَ اعْطَاكُمْ أَيْتَانِ الْأُمَّةِ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا مِنْ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ
 مُصَاحَفَةٌ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَهْدِيَ أُمَّةً أَمِّيَّةً قَائِلَةً تِلْكَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ
 قَالَ لِي أَخَذْتُ فِي أُولَئِكَ أُمَّةً صَدَقَاتُهُمْ بِأَكْلِهِمْ فِي بَطُونِهِمْ
 وَيُجَرِّوْنَ عَلَيْهَا قَائِلَةً وَكَانَ مِنْ قُلُوبِكُمْ أَلِيَّةٌ يَقْرَءُونَ
 قَبْلَكَ مِنْهُ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ نَارًا فَأَقْلَسَتْهَا وَإِنْ رَدَّتْ
 عَلَيْهِ تَزَكَّىهَا فَأَكَلَهَا السَّبَاعُ وَابْتَطِرُوا إِنَّ اللَّهَ اخَذَ صَدَقَاتِهِمْ
 مِنْ عَيْنِكُمْ لَقَدْ تَرَكْتُمْ رَحْمَةً بِرَحْمَتِكُمْ وَخَفِيفٌ خَفِيفٌ عَنْكُمْ فَالْتَمَسُوا
 بِأَرْبَابِهِمْ أَمِّيَّةً قَائِلَةً تِلْكَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَذْتُ فِي
 أُولَئِكَ أُمَّةً إِذَا هُمْ أَحَدُهُمْ خَيْرٌ لَمْ يَعْمَلْهَا كُنْتُ لَهُ
 خَيْرٌ وَإِنْ عَمِلَهَا كُنْتُ لَهُ عَشْرًا مِثْلَهَا أَلِيَّةٌ يَقْرَءُونَ
 فَاجْعَلْهُمْ أَمِّيَّةً قَائِلَةً تِلْكَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَذْتُ فِي أُولَئِكَ
 أُمَّةً إِذَا هُمْ أَحَدُهُمْ سَيِّئٌ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ خَيْرٌ عَمِلَهَا فَإِنْ
 عَمِلَهَا كُنْتُ عَلَيْهِ سَيِّئًا وَلَوْ جَعَلْتُمْ أَمِّيَّةً قَائِلَةً تِلْكَ أُمَّةٌ
 مُحَمَّدٌ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

عِلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد امثل بك ما رمت الاخوان
 في الدنيا والاخرة: خذ العفو وامر بالعرف واعرص عن
 الجاهلين يا محمد ومو ان تصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك
 وتعطي من حرمك: قوله خذ العفو صلة القاطعين:
 والصيغ عن الظالمين واعط المانعين وفي الامر بالمعروف
 تقوى الله وصلة الارحام وصون اللسان عن الكذب والحناء
 والعيب والهميمه وغض الجير عن الحرمات وحفظ
 الامانات فانما سميت هذه الحصال عرفا ومعروفا
 لان القلوب تظن اليها والعقل يدل عليها وفي الاعراض
 عما يحل من الصبر والحلم ولغريبة النفس عن مماناة
 البهية ومخالفة ما انعم به: مع اذ بن حبل عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الله عز وجل بالاسلام
 من اهل اخلاق ومخاسن الاعمال ومن ذاك حسن المعاشرة
 وكرم الطبيعة واللب الجاني وبذل المعروف واقتناء
 السليم والطعام الطعماء وعبادة المرضي المسلم براكان
 او فاجرا وحسن الجوار لمرجا وزينة مسلم كان او كافرا
 واحبابه الطعام والدعاء عليه ومواصلة الهدايا

ورحمة الصغار وتوقير ذي الشبهة الميسر وتوقير القليلة
 من هو البر منكم والتكبير في القفا وكتاب الغائب إلى الشاهد
 وكتاب الشاهد إلى الغائب واليسير على المذنبين والعفو عنه
 والصفح وابتداء السلام والمصالحة والفضل والجود والمظاهرة
 بالاحسان والمداراة والصدقة واخذ العفو وترك الملاحة
 والمراواة والمعروف والنفق عن المنكر وترك الخسيس وسائر
 العورة وترك البغى والتواصي بالصبر والرحمة والاحسان
 ونظر العبط والإصلاح ونزل استحقاق المؤمن ومن سورة
 الأنفال وإذا بعثكم الله إلى الطائفتين وذلك أن النبي صلى
 الله عليه دخل المدينة في شهر ربيع الأول فإذ غار كرز جابر
 على المدينة حتى بلغ الصفر وبلغ النبي صلى الله عليه في أثره
 تسعة كرز جابر فرجع النبي صلى الله عليه فاقام بينه
 ثم إن أباسف بن قبل من الشام في غير لفر يسر وبعث رسول الله
 صلى الله عليه عدي بن أبي الرغيا الأنصاري حليف لني غنم
 وأصله من جهينة وبسبب العنبر عينا فإذ أخى أشلحيا
 من جهينة قريبا من ساجل الحرف فبالوهم غنم العنبر وجمار
 من جهينة وأحسروهم عن خبر الكوفة فرجعوا إلى رسول الله

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَحْزَاهُ الْحَزْرُ فَاسْتَفَدَ بِسُورَةِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْأَسْلَمُ لِلْعَمْرِ فِي ذَلِكَ فِي رَمَتَانِ وَقَدَّمَ أَبُو سَعِيدٍ عَلَى الْجَمْعَيْنِ
وَوَضَعُوا خَوْفَ مَرْتَبَانِ ثُمَّ قَالَ أَحْسَنُكُمْ مِنْ لَحْزٍ قَدَّمَ عَلَيْهِمْ
الْبَيْلَةَ فَلَحْزُهُ وَهُوَ بَخِيرُ الرَّائِدِينَ عَدِيٌّ نَزَلَ إِلَى الرُّشَاءِ وَالْبَيْسِ
لَهُ الْبَيْتُ كَأَسْمَاءِ وَأَوَّلَ الْخَيْرِ وَأَمْرٌ بِعَرْجَيْنِ لَهَا ثَمَنُهُ فَوَجَدُوا النَّوَا
يَا الْحَزْرُ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ هَذِهِ مِنْ عَرَابِيفِ بَنِي تَرْبٍ وَهَؤُلَاءِ عِبْرُونَ مُحَمَّدٍ
وَأَسْمَاءُ ثُمَّ بَيَّنَّا لَهَا بِرَأْسِهَا طَائِفَتَيْنِ مِنَ الطَّلَبِ وَبَعَثَ أَبُو سَعِيدٍ
رَسُولَهُ مِنْ بَنِي خُزَيْمَةَ يُقَالُ لَهُ سَمْعَةُ بْنُ عَسَمَةَ وَابْنُ قُرَيْشٍ ابْنُ الْقَوْمِ
الْقَوْمِ وَأَقْلَمُوا وَابْتَدَأُوا مِنْ مَجْدٍ وَأَمْرًا بِهَا فَنَاءً قَدْ اسْتَنْفَرُوا
بِهَا بَنِي تَرْبٍ وَالنَّوَا حُرُودُ بَنِي تَرْبٍ وَكَانَتْ عَمَّاكَ بَنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
تَوَدَّ أَنْ يَسُودَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاكِنَةً مَعَ أُخْتَيْهَا عَمَّا بَنْتُ
عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَوَاتَتْ رُبَا فَيَبِيْدُ بِدَرْقِ عَمَّتِ فَأَمَّا بَنْتُ الْأَخِي هَامِ
فَبَا سَمْعَةُ عَمُّ عَبْدِ الْمَطْلَبِ مِنْ لِيْلَةِ الْخَيْرِ فَمِنْ غَتٍ وَاسْتَنْقِطَتْ
مِنْهَا وَهِيَ أَضْلَلَتْ رَأَيْتُ رُبَا مَدَّ جَنِيَّتِ مِنْهَا عَلَى قَوْمِكَ
الْحَالِ أَكُنْ قَالَ لَهَا وَمَا رَأَيْتُ قَالَتْ لِي أَحْزَنُكَ حَتَّى تَعَاهِدَنِي أَنْ
يَكُنَّ بَيْنَهُمَا فَاسْمِعْنِي بِمَوْبَعِهَا زُودُوا أَسْمَعُونَا مَا لَخِيبَتْ قَالَتْ
فَعَاهِدَهَا عَمَّا بَنْتُ فَقَالَتْ رَأَيْتُ رَأْيَا أَقْبَلَ عَلَى طَلَبِهِ

من اعلامك يصيح بأعلا صوته يا عدنان يا خراخر جوا في الليل
 ثلث ثم دخل المسجد علي رجليه فصرخ في المسجد ثلث صرخات فقال
 عليه من الرجال والنساء والصبيان وفرغ الناس له أشد الفزع ثم أراه
 مثل علي ظهر الكعبه علي رجليه فصرخ ثلث صرخات فقال يا عدنان
 يا خراخر جوا في الليل أو ثلث حتى سمع من بين الأخشاب من أهل
 مكة ثم عد بصره عظيمه فصرعها من أضلها ثم أرسلها علي أهل
 مكة فاقبلت الصخرة علي دوي لها حتى إذا كان عند أصل الجبل
 ولا أعلم مكة بينا ولا دارا إلا وقد دخلها قلت من تلك الصخرة
 ولقد خشيت علي قومك أن ينزل بهم سوا فزع منها عباس فخرج
 من عندها فلقني من آخر ليلة الوليد بن عتبة وكان خليلا للعباس
 بن عبد المطلب فنصر علي رويها وأمره أن لا يذكرها لاحد فذكرها
 الوليد بيه فذكرها عتبة لآخيه شيبه فارتفع حديثهم حتى بلغ
 أباهما فاستفصحت فلما استجوا غدا عباس يطوف بالبيت حين
 أصبح فوجد أباهما وعتبة بن ربيعة وشيبه بن ربيعة وأمية
 بن خلف وأبي بن خلف وربيعة بن أبي يهود وأبا الجحزي في نفر من
 فلما نظروا إلي عباس يطوف بالبيت ناداه أبو جهل يا أبا الفضل مكانك
 رويانا عما نكده قال ما رأيت من شيء قال لي أمارضهم يا بني كما نكده
 بكذب الرجال حتى حسمونا كذب النساء أنا كنا وأنتم كفركم

رَهَانِ اسْتَبَقِي الْيَمْرَ مِنْ دَحْرٍ قَلِمَا تَحَاكَّتِ الرُّكْبُ فَلْتَمَّ مَتَانِي فَمَا لِي
 إِلَّا أَنْ تَقُولُوا أَمَّا لَيْسَ بِهَذَا أَعْلَمُ فِي قُرَيْشٍ الْكَذِبُ بَيْتُكُمْ زُجْلًا
 وَنَسَا فَاذْوَهُ يَوْمَئِذٍ أَشَدَّ الْأَذَى فَتَالَ أَبُو جَهْلٍ عَمْتُ عَائِكَ أَنْ
 الرَّاكِبُ قَالَ اخْرُجُوا فِي لَيْلَتِي أَوْ ثَلَاثَ فَلَوْ قَدْ مَضَتْ هَذِهِ الثَّلَاثُ لَيْلَتُ
 قُرَيْشٍ كَذِبُكُمْ وَكُتِبَ سِجْلًا لَمْ يَلْقَاهُ فِي الْكَعْبَةِ أَنْ لَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ
 رَجُلًا وَامْرَأَةً مَارِضَتَيْنِ بَابِي قَضَى أَنْكُمْ ذَهَبْتُمْ بِأَحْبَابِهِ وَالْمَدُونُ
 وَالْمُسْقَاةُ وَاللَّوْاءُ وَالرَّفَادَةُ حَتَّى حَبِطُوا نَزْعَ مَتْنِي مِنْكُمْ فَاذْوَهُ
 يَوْمَئِذٍ أَشَدَّ الْأَذَى فَتَالَ لَهُ عَبَّاسٌ هَلَا بِمَا صَفَرْتَ مَالَتِ
 مَتْنُهُ فَإِنَّ الْكَذِبَ قَبْلُ وَفِي أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ لَهُ مِنْ جِزْرِ بَابِ الْفَضْلِ
 مَا كُنْتُ بِحَايِلٍ وَلَا خَرَقٍ وَلَقِيَ عَبَّاسٌ مِنْ عَائِكَ أَذَى شَدِيدًا فِيمَا كُنْتُ
 مِنْ حَدِيثِهَا قَالَ فَلَمَّا كَانَ مَسَى لَيْلَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى رَأْسِ فَيْحَاءَ
 الرُّوْبَا حَامَهُ الرَّاكِبُ الَّذِي تَبِعَتْهُ يَوْسُفِينَ صَمْرُ بْنُ عَمْرِو الْعُقَالِيُّ
 فَقَالَ يَا أَعَالِي الْفُرَّوْا فَقَدْ خَرَجَ نَحْدُ وَأَصْحَابُهُ لِبَعْضِ الْأَشْيَاءِ سَفِيرِينَ
 لِيَاخُذُوا عَيْرَكُمْ فَتَزِعُوا قُرَيْشًا شَدِيدَ الْفَرَجِ وَاشْفَعُوا مِنْ رُوْبَا عَائِكَ
 فَتَفَرُّوا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ الْخَطَرُ مَجْدُكُمْ أَنْ يَصِيبَ
 مِنْكُمْ أَصَابُ أَصْحَابِهِ مِنْ فَخْلَةٍ فَسَبَّحُوا مَجْدُكُمْ وَأَصْحَابُهُ أَمْنَعُ عَيْرِنَا
 أَمْ لَا خَرَجُوا بِخَمْسِينَ وَنُسَعِيَةً مَقَالٍ وَخَرَجُوا بِمَا يَكْفِي قَوْمِينَ فَرَفَعُوا

يتركوا دارهم للخروج من بطون ارضيوا الحمد ولا يبسلهم يعلمون منه
ولا احد من بني هاشم الا من لم يهاجروا الا لشخصوه معهم وكان ممن اخرجوا
معهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وخرجوا الكهين بلعبون ^{بالحرب}
من باروا حتى نزلوا بالحفة فنزلوا حتى يروون من الماء وفيهم رجل من بني مخزومه
موضع راسه فاعلى ثم استبشظ وهو فرخ فقال له احكامه هل رايت النار
الذي وقف على ايقافا لوالده انك لمجنون قال وقف على فارس ايقافا فقال
ابو جهل وعنه بن سبعة وشبيه بن سبعة وبن سبعة بن الاسود وابو جهل
فعد اشراقا من سفار فبن فقال له احكامه اذ العباد الشيطان
جديته الى ابي جهل فقال قد حبيتمونا بكذب بن عبد المطلب تنرون غدا
من يقاتل قال وتفر مع رسول الله صلى الله عليه اذ انتم الى بدر ثلثماية
وبن سبعة عشر رجلا وابطاعه بن سبعة عشر من احكامه وترجع اذ كانت
اول فقة اعز الله بها الاسلام فخرج في رمضان على راس سبعة
يوم ما من مقدمه فبى رسول الله صلى الله عليه لا يردون الا
العبيد المسلمون غير مؤسقون من الظاهر وانما اخرجوا على الواضح
بعقب البعير التقرأ الواحد وكان راسل رسول الله صلى الله عليه
على بن ابي طالب عليهما السلام ومرشد بن ابي مرشد الغنوي حليف
سبغ بن عبد المطلب وهم معه ليس معهم الا بعير واحد واخي لهم
... ركب مفبل وهو يسيرون فوافقه نفر من اصحاب

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَ لَوْهُ عَنِ ابْنِ سَعْدٍ بَانَ فَقَالَ لَا عِلْمَ
 لِي بِهِ فَلَمَّا بَايَسُوا مِنْ حَبْرَةَ قَالُوا بَيْعًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَوْفَيْكُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَايَكُم مَوْفَا شَارُوا لَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ كُنْتُ خَائِفًا أَنْ يَقُولَ خِدْنِي
 مَا فِي بَطْنِي فَقَتِي هَذِهِ فَتَقْصِدُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي عَبْدِ
 الْأَسْمَلِ فَقَالَ لَهُ سَلِمَةُ بْنُ سُلَيْمٍ دَفَنْتُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَفَعَلْتُ
 عَلَى نَاقَتِكَ فَجَمَلْتُ مَكَدَ فِكْرِهِ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَالَ سَلِمَةُ عِلْمًا بِمَعْنَاهُ
 الْحَشَى أَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُلْقِي خَيْرًا
 وَلَا يَعْلَمُ بِسَفَرِهِ فَرَبِيشَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا
 بِهِ اسْتَشِيرُوا عَلَيْنَا فِي أَمْرِنَا وَمَسِيرِنَا الْأَرْضَ أَخْبَرَنِي
 عَدِي بْنُ ثَالِثٍ الرُّعْبَا أَنْ الْعَبْرَةَ كَانَتْ بَوَادِي كَذِي وَكَذِي كَانَهَا
 فَرِيشِي قَالَ اسْتَشِيرُوا عَلِيًّا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِنَّهَا فَرِيشٌ وَغَرَهَا
 وَاللَّهِ مَا ذَلِكُ مُنْذَعَرْتُ وَلَا أَمِنْتُ مِنْ ذِكْرَتِ وَاللَّهِ
 لَسْنَا نَلْزَمُكَ فَنَاهَبَ لَكَ لَهَيْتَهُ وَأَعَدَّ لَكَ عِدَّتَهُ قَالَ
 اسْتَشِيرُوا عَلِيًّا فَقَالَ الْمُقَدِّمُ ادِّي عَمْرًا وَعَيِّدْنِي رَهْرَهً
 اللَّهُ أَنَا لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِذْ هَبَّ الريحُ وَرَبُّكَ
 قَاتِلٌ لَا أَنَا هَاهُنَا قَاعِدُونَ وَلَنْ إِذْ هَيَّا نَتَّ وَرَبُّكَ
 قَاتِلٌ لَا أَنَا مَعَكُمْ مُسَبِّحُونَ

فقال اسيروا علي فلما رأي سعد بن معاذ موامرة النبي صلى الله
 عليه ثم سبروا عليه ثم رجعوا الى الموامرة فظن سعد بن
 معاذ انما يستطو الانصار شققا ان لا يستخوذوا معه
 على ما يريد فقال سعد بن معاذ لعلي بن ابي طالب ان الانصار لا يرون
 مواساة لك حقا عليهم الا ان يروا وعدوا في يومهم وفي اولادهم
 وليس بهم الى اقول عن الانصار واجيب عنها يا رسول الله
 فاطعن حيث شئت واصل حبل من شئت واعطنا ما شئت
 وما اخذت فهو مما تركت وما امرت كان امرنا فيما بعثنا
 يا امرؤ الله لو سبرت حتى تبلغ النزل من عباد سببرون
 معك فقال رسول الله سبروا علي اسم الله فاني قد رايت
 مصارع القوم وقد عمدوا البدن وحفظوا ابوسقن
 فلتحن بساحل البحر وحافات الصمد علي بدر فلتحن فبعث الي
 قريش جني خالف رسول الله صلى الله عليه وراى انه قد حزن
 ما معه وامر فبعث الي قريش ارجعوا فانما نحن جئكم لنحرر
 رءسكم فقدموها الله فلقبهم هذا الخبر فقال ابو جهل
 والله لا نرجع حتى نقتلهم بدر ونقتلهم بها ونطعمهم من حصرنا
 من العريت فاننا لا نرا احدا قبيحا لنا

وَعَزَمَ عَلَيْهِمُ الْأَحْسَنُ بْنُ شَرِيْقٍ فَعَسَوْهُ وَاحِدًا قَسِيمًا
 الْجَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْبَاهِلِيَّةِ قَالَ لَهَا يَبْنَ الْأَحْسَنُ بْنُ شَرِيْقٍ
 مِنْ رَجُوعِ قُرَيْشٍ فَصَاحَ ابْنُ زَهْرَةَ وَهُوَ حَلِيفُهُمْ فَطَاعُوهُ
 فَلَمْ يَشْهَدْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَدْرًا فَغَضِبُوا بِذَلِكَ مِنْ أَمْرِ الْأَحْسَنِ
 بْنِ شَرِيْقٍ وَتَمَيَّنُوا بِهِ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ سَيِّدًا مَطَاعًا حَتَّى مَاتَ
 ثُمَّ سَارَ الْمُشْرِكُونَ وَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَتَّى نَزَلَ أَذَى مَتَّى مِنْ بَدْرٍ عِجَابًا ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرِّهْرِيَّ بْنَ الْغَوَاةِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضَوَا بِاللَّهِ عَلَيْهِ
 وَعَدَى بَنِي مُسَيَّا عَدَهُ وَأَضْلَهُ مِنْ جَمْعِيَّةٍ فِي عَصَايَةِ بْنِ
 أَحْمَجَابٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ انْدَعُوا
 الْبَاعِثُ وَالطَّرْفُ وَهُوَ طَائِفَةٌ بَدْرًا فَانْطَلَقُوا وَمَعَهُمُ
 السَّبُوفُ فَوَجَدُوا وَرَادَ الْقُرَيْشُ عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي ذَكَرَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَامًا ابْنُ الْحَكَايَةِ اسْوَدَّ بَقَا
 لَهُ أَشْلَمُ وَأَقْبَلَتْ أَصْحَابُهُمْ قَبْلَ قُرَيْشٍ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهَا إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ وَمَاتَ فِي مَعْرَسَةِ رَوْنٍ أَلْمَا وَهُوَ يُصَلِّي فَجَعَلُوا
 لِيَسْلُقَ الْعِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ وَأَصْحَابُهُ فَطَفِقُوا إِذْ قَالَ
 لَكُمْ الْعِيدَانِ هَذِهِ قُرَيْشٌ فَجَاءَكُمْ ضَرْبُ مَمَّا وَكَذَبُوا مَمَّا

رَأَى أَفَلا هَمَّ أَنْ هَذَا أَبُو سَفِينٍ تَرَكُوهُمَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَسْمَعُ وَيُرِي الَّذِي يَصْنَعُونَ بِالْعِبْدَيْنِ
 فَيَجْعَلُ الْعَبْدَانِ إِذَا الْقَوْلُ كَمَا بِالضَرْبِ تَسْأَلُوهُمَا عَنْ أَلِيَّةٍ
 بَيْنَهُنَّ وَاصْحَابَهُ لَيْسَ لِمَا يَدْعِيهِمْ يَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا أَبُو سَفِينٍ
 وَالرَّابِعُ يَسْأَلُ مِنْكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا نِمَّ بِالْعِدَّةِ
 الدُّنْيَا وَهَمَّ بِالْعِدَّةِ الْعُظْمَى وَالرَّابِعُ يَسْأَلُ مِنْكُمْ
 فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ صَنَعَهُمْ سَلَّمَ مِنْ
 وَقَدْ سَمِعَ الَّذِي تَحْبِرُهُمُ الْعَبْدَانِ فَدَعَا هُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَاذَا الْخُبرُ أَكْرَفْنَا لَوْ الْخَبْرَانَا أَنْ قُرَيْشٌ قَدْ جَاءَتْ
 مِنْ عَمَلِهِمْ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الَّذِي نَفْسِي سِدَّةٌ
 أَنْ لَنْضَرْبُوهُمَا إِذَا صَدَقُوا وَتَرَكُوهُمَا إِذَا كَذَبُوا قَالُوا
 لَنَا نَهْمَا قَدْ لَحْزَنَا أَنْ قُرَيْشٌ قَدْ جَاءَتْ قَالَا فَا نَهْمَا قَدْ
 صَدَقَا فَمَرَجَتْ قُرَيْشٌ لِحَزْرِيهَا وَحَا فَوَكَّمْ عَلَيْهَا وَدَعَا
 الْعَبْدَيْنِ فَلَخِيْرَاهُ يَفْرِشُهُمَا لَعَلَّ لَنَا بِالْمُسْتَفِينِ هَلْ
 مَسَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا الْقَوْمُ فَلَا تَنْدُرُ
 وَهَمَّ وَاللَّهُ كَثِيرٌ قَالَ مَنْ تَخْشَعُ لَهُمْ فَلَا عِشْرَ خَيْرٍ قَالَ
 مَنْ أَطَاعَكُمْ أَوَّلَ مَنْ أَمْسَرَ قَالَا فَلَانِ بْنِ وَلَانِ

قال كسرهم بنجرذ قال لا تسع جرابه وكان مسيرهم واقفا منهم
 حتى بلغوا الكوفة عشرا ليليا وزعموا ان رسول الله قال ان
 القوم بين التسعماية الى الالف نفس يعتبر ذك تسع
 جراب بنجرذون يوما وبعشر ثوما وكانت جملة فريسين
 وتسعماية مقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا ايها النبي فقال الحيات بن المندبر من الانصار احدي بناته
 الا يا رسول الله عالم بعليها فان رايت ان تسير الى فليس كثير
 الماء عذب فنزل في تسعماية القوة وتغولها سواها من المياه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا فان الله قد وعدني
 احدي الطائفتين انهما لكم فوقع في قلوبنا من كثير الخوف
 وكان فيهم شيء من الخوف للشيطان فيسار رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم يمشون بيننا يقولون الى الماء وسار المشركون
 سراعا فانزل الله في تلك الليلة مطرا واحدا فكانت سحابة
 شديدة وابدا شديدا منعهم ان يسروا معه وكانت سحابة
 سوداء ممتدة خفيفة تليدهم المسير والمسير
 وكانت بطحا ودهشا فيسبقوا الميثلين للماء فنزلوا عليه
 في شطر الليل فان دحرهم القوة في الفليس الجواحي

مَلَوْهَا وَصَنَعُوا حُفُوفًا عِطَافًا ثُمَّ تَوَدَّوا الْمَلِيَّةَ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ مَصَارِعُ الْقَوْمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 وَقَوْلُهُ إِذْ لَسْتُمْ تَخْبِثُونَ لَكُمْ فِي الضَّرَفِ فَايَسْتَجِابُ لَكُمْ
 إِلَى مَمْدُكُمْ أَيْ تُعِينُكُمْ وَكَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَأَى لَشْرَةَ الْمَشْرُكِينَ وَرَبُّهُ وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 فَدَعَا رَبَّهُ وَقَالَ أَنَا أَمْرٌ نَبِيٌّ بِالْعِتَالِ وَعَدَّتِي الضَّرَفُ
 وَأَنْتَ خَلَقَ الْمَبْعَادَ فَايَسْتَجِابُ لَكَ رَبُّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ إِذْ لَسْتُمْ تَخْبِثُونَ لَكُمْ إِلَيْهِ إِلَى قَوْلِهِ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ
 مُرْدِفِينَ يَعْنِي مُنْشَأً بَعْضُهُمْ يُقَالُ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْفِ مِّنَ
 الْمَلَائِكَةِ فَقَامَ جِبْرِيلُ وَخِصْمَانِيَّةُ مَلَكٌ عَلَى مِثْلَةِ
 النَّاسِ وَمَعَهُمُ ابْنُ بَرٍّ وَنَزَلَ مَكَائِيلُ وَخِصْمَانِيَّةُ مَلَكٌ
 عَلَى مِثْلَةِ النَّاسِ مَعَهُمْ عِمْرَةُ بْنُ قُصَيْبٍ رَجُلٌ عَلَيْهِ هَمَزٌ
 ثِيَابٌ بَيْضٌ وَعَمَامَةٌ بَيْضٌ وَقَدَارُ خَوَاطِرِهَا بَيْنَ كُفَّافِهِمْ
 فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَوَمَّيْدُ رَوْحٌ نَقَائِلُ يَوْمِ الْحَرَارِ وَلَوْ
 حَبِثَ وَقَوْلُهُ إِذْ يَخْشَى الْغَاسِقُ ذَلِكَ أَنْ
 كَفَّارُكُمْ سَقُّوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَا يَدْرُونَ
 فَنَافَعُوا الْمَأْوَرَ أَطْلَهُمْ وَهُمْ قَوْلُ الْمُسْلِمِينَ جَاهِلُهُمْ

على غير ما وبينه سم وبن عدوهم بطر وادي فيه رمل
فكثرت الهيب لمون يومها ولبلة يصلون فانهم اليه فقال
اليه قد غسستم انكم اوليا الله وعلى دينه وقد علمتم
على الهما تصلون على غير طهور وما يمتنع القوم من قاله
الا ما انتم عليه من العطش والبلا حتى اذا انقطع رقايل
من العطش قاموا اليكم ولا يصبر بعضهم بعضا فكم
فبركم ونكم في احوال يقتلون منكم ما شاؤا ثم
يطلقون بغيركم اسرى الى مكة فخر المبلات
وخافوا وامتنع منهم اليوم فعلم الله ما في قلوب المؤمنين
من الخوف فالتى الله النعاس عليهم امنه من الله ليد
همهم وارسل السماء عليهم ليلا فصرات مطرا جوا
حتى سالت الاودية وملوا الاسقية وسبوا الهربل
واخذوا الحياض واشتدت الازمة فوكانت تاحداث
كبي الرحل وكان الموم رجال لم يكن معهم الا فارسيان
المتقادات بن الاسود وابو مرثد الغنوي وكان معهم شاة
ادرع فانزل الله ان يعيث الله النعاس امنه من
الله وبنزل عليهم من السماء ما ليلهم به

الى قوله وَيُثَبِّتُ بِهِ الْاَقْدَامَ يَعْنِي يَطْبِئُكُمْ بِهِ مِنَ الْاَحْذَانِ
 وَيَذْهَبُ عَنْكُمْ رَجَزَ الشَّيْطَانِ بِغِي الْوَسْوَسَةِ الَّتِي تَلْقَى فِي قُلُوبِكُمْ
 وَيُثَبِّتُ بِهِ الْاَقْدَامَ بِالْمَطَرِ فَلَمَّا صَفَّ لِقَوْمِ اَوْحَى اِلَيْهِ
 اَلَا يَكْفِيكُمْ اَنِي مَعَكُمْ فَتُنَبِّئُوا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا بِالْغَيْبِ اَنَّهُ كَانَ الْمَلَكُ
 فِي صُورَةِ الرَّحْلِ يَسِيرُ اَمَامَهُ الصَّفِّ وَيَقُولُ اَسْرِفَا فَاَنْتُمْ
 كَثِيرٌ وَعَدَوٌكُمْ قَلِيلٌ وَاللَّهُ نَاصِرٌ لِّمَنْ يَشَاءُ فَتَنَبَّيَ النَّاسُ اَنَّهُمْ مِنْهُمْ
 ثُمَّ قَالَ عَسَىٰ وَجِلَّ لِىَ فِي قُلُوبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا اَلَا تَرَىٰ يَوْمَ يَدْعُوكَ
 ثُمَّ عَلَيْهِمْ كَيْفَ يَحْشَعُونَ فَقَالَ فَاصْرُبُوا فَوْقَ الْاَعْنَاقِ
 يَعْنِي الرِّقَابَ يَدُلُّ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَوْلُهُ تَعْلَلْ فَاِذَا لَقِيتُمُ الَّذِيْنَ
 كَفَرُوا فَاصْرُبِ الرِّقَابَ فَاصْرُبُوا بِالسَّيْفِ مِنْهُمْ كُلَّ نَبَاٍ
 يَعْنِي الْاَضْرَافَ وَهِيَ الْاَصَابِعُ وَاِنَّمَا ارَادَ بِهَا الْاَيْدِيَّ
 وَالْاَرْجُلَ فَقَالَ ابُوجَهْلٍ اَللَّهُمَّ اضْرِبْ خَيْرَ الدِّينَيْنِ اَللَّهُمَّ
 دَسَّاءَ الْقَذِيْمِ وَدِينَ مُحَمَّدٍ لِّحَدِيثٍ وَذَٰلِكَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ جَزَ صَابِقًا لِّمَشْرُكُو رِيْدُ رَدْعَايْنِ لَتَقْبَضَاكَ
 مِنَ النَّزَابِ وَقَبْلَ مَرِّ حَصْبِي الْوَادِي وَرَمَلُهُ فَنَا وَلَهُ عَيْنٌ لِّلْاَلَةِ
 طَالَتْ فَرَمِي بِهَا فِي وَحْوِهِ الْعَدُوُّ وَقَالَ اَللَّهُمَّ ارْغَبْ قُلُوبَهُمْ
 وَرَأْيَكَ اَمَّا قُلُوبُهُمْ مَلَأَ اللَّهُ وَحْوَهُمْ مِنَ الْاَمْنِ

ما ينفردوا عند الرميّة النّابية ويتبعهم المسلمون
 فيقولون لهم وبأسروهم فذلك عسر وحل يقولون ليس
 المؤمنون منه بك حبيبتك يعني القتل ولا أسروا
 بك حسدا أي تحبسونهم ويتبعهم عليه ويروي أن
 النبي صلى الله عليه قال لا يكرنا ولي كفا من نطحا مكة
 فساو له كفا فرمى بها فلم يؤمنه أحد يعني من العدو ولا
 شغل بعينه فأعلم الله أن كفا من تراب أوجصى لا يلا
 عبوزك لك الجيش الكهبر برميّة سنبر وان الله تغلباه
 نولي اتصال ذلك إلى البصار هم أن الله سميع لدعا النبي
 صلى الله عليه عليه وسلم وقوله عسر وحل وأد مكرتك
 الذي كسروا وذلك أن نفرا من فرس والنا سر مختلفون
 لم سموا فرسنا فقال قود كانوا حجار يتفرستون يقال
 فرس يتفرس واقتدرش مالا إذا اخذه أولا فاولا وقال
 مؤمه لا اقتدرش هو وقوع الرماح بعضها على بعض
 ومنهم أبو حملا بن هشام وعنه بن سبيبة هشام
 بن سبيبة وأميه بن خلف وعقبه بن أبي معيط والوليد
 بن المغيرة والضرب الحرك وأي بن خلف أجمعوا في

دار الدوة من النادى لان قريشاً كان يتديون فيها خير
فمن كلامه وكنت لى يقيمهم اذ انمحت خطاه
حتى يزغ فيها او تمنى بها لمكر و ابا النبي صلى الله عليه سيرة
فانا هم ابليس في صورة رجل شيخ كبير فجلس معهم فقالوا
ما ادخلك في جماعتنا بغیر ادنا فقال انا رجل من اهل
خدر وليت من اهل تهامة قدمت مكة فرايتكم حبيبة
وجوهكم طيبة تحكم نفية ثيابكم فاجبت ان
اسمع من حديثكم واشير عليكم فان كنتموا مجلسي خرجت
من عندكم فقالوا هذا رجل من اهل خدر وليس من اهل تهامة
فلا يارس عليك منته فكلموا ابا بكر محمد فقال ابو الخضر
بر هشتا من بلى اسيد بن عبد العزى اما انا فاني اري
ان ياخذوا محمداً فتجعلوه في بيت ولشدوا بابيه وتدعوا
له كوه يدخل عليه طعامه وشراب حتى يموت قال
ابليس بين والله الراي نعم مدون لى رجل فليسمع بغير
حولكم فتخبسونه تطعمونه ولسيقونه فيوشك الصغوا
التي له فكما ان تغاليم عنه فتبسد جماعتكم ليسلك
دماكم قال صدق والله الشيخ قال هشتا من بلى ومن

منها

عمار بن لؤي اما انا فاربي ان تحملوا حمداً علي عبد فخرج
 من ارضكم فذهب حيث شاؤا ولم يبق غيركم قال النبي
 الراي رايتي بعد وانا ابي رجل قد شئت بملكه واصيد حملا
 عنكم واتبعه منكم طائفة فخرجوا الي غيركم فنفذهم
 ما افسدكم فبومثله والله ان يقبل بغيركم وبما ولا
 اصغوا الذي له فيكم قال صدق الله الشرح قال ابو جهم
 اما انا فاربي ان تعمدوا الي كل بطن من فتن فخذوا من كل بطن
 حلالاً من كل بطن منكم سيفاً فيضربونه جميعاً بايديهم
 بسياقهم فلا يدري قومه من اين اخذوا فيه وودى فلبس
 فيهم قال النبي صدق والله الشارح الامر كما قال الله
 فخرجوا على قواهم فحمل فنزل جبريل عليه السلام
 فاحسبه مما ايمر به القوم وامرهم باخروج فخرج
 النبي صلى الله عليه وسلم ليلى تلك الى الغار وانزل الله عز
 وجل واذمكم ربك الذين كفروا يفتنوا النبي حبيبا
 في بيت او يقتلوا يعني بالجهل او يخرجوا من مكة
 فخرجوا ليعتصموا بعمرو ومكروا بالنبي صلى الله عليه
 وسلم ويكره الله بهم حين اخرجهم من مكة فقتلهم

٠٠ يبدد فذلك قوله عز وجل والله خير الماكرين يعني افضل
 منهم مكر او ازل الله عز وجل فيهم امراه برموا امرا ابي
 اجمعوا على امر فانا مبرمون يقول يخرجهم الى يد ربيقتهم
 ويجعل اذولهم الى النار وكانت وقعة بدر يوم الجمعة
 وكانت وقعة احد في احدى عشر ليلة طلحت من شوال بينهما
 سنة وذلك انهم كانوا في المشركين في غزوة بدر
 فقال ابو جهل حين نجت العير وبيات الى مكة فاشادوا
 عليه بالرجوع فقال لا يرجع حتى ينزل يدرا فينزل الجرو
 ويبشر الحمر وتعرف علينا الفئان وتسمو الحمرنا
 العيرت فقال قوله عز وجل بطرا وريا الناس ليدكروا
 مسيرهم وادركهم الشيطان اعماهم وذلك انهم
 بلغهم ان العير قد نجت فارادوا الرجوع الى مكة
 فانا هم البشير في صورة سرافة بن مالك بن جشم
 الثاني من مدح بن الحارث فقال لا يرجعوا حتى تنشق
 فانكم كثير وعدوكم قليل فيامن غيركم وتسل ضعبيكم
 والى جارككم على بني كنانة انكم لا تروون علي من هم
 الا امدوكم بالليل والسيح والرجال طائفة ومضوا
 الى بدر لما اراد الله من هلاكهم فلما انفوا

الملائكة فيندردوا لله يومئذ عليهم جبريل عليه السلام
 فلما رأى إبليس ذلك تكبر على عاقبيه رجع يقول استأخر
 وراءه فذلك قوله فلما تراث المقيتات فيه المؤمنين وثمة الكافرين
 تكبر على عاقبيه وعلم ان لا طاقة له بالملائكة اخذ الحجر
 برأسه ثم مده وقال يا سراقه على هذا الحال نخذلنا قال إبليس
 اني اري مالا تدرون فقال الحجر والله ما اري الا جهنم فنبه
 فقال إبليس اني اخاف الله والله شديد العقاب اذا عاقب
 قال قال ابل كيف يقول إبليس ان اخاف الله وهو كاهن
 قيل له انه ظن ان الوقت الذي انظر اليه قد حضر وان
 بعض المنسرين كذب عدوا لله ما كان في الخوف
 ولكن خذ لهم عند الشدة فقال الحجر لا إبليس
 وهو في صورة سراقه فلا كان هذا البس قد رفع إبليس
 في صدر الحجر فوقع الحجر وذهب إبليس هاربا
 يا انهم المشركون قالوا انهم سراقه بالناس هو
 تنصر الصف فلما بلغ سراقه سار حتى جاء مكة
 فقال بلغني انكم ترمونني انهم من الناس الذي
 تخافون ما شعرت بمشركي حتى بلغني هم منكم
 قالوا ما اثبت يوم كذني وكذني فحلفت

لهم بالله انه لم يفعل فلما اسلموا علوا انما كان ذلك
 الشيطان نكص رجع سليم وتبين كانت صورة البليس صورة
 سراقه بن مالك وقوله اني اخاف الله اني اخاف علي نفسي
 ان ينالني بعض المكروه من ملايكة الله لانهم يعرفونه
 ولم يحتمل جمع قط منذ يومه كانت الهزيمة اكثر من يومه
 وذلك ان البليس جاء بنفسه وجاء بكل شيطان في الدنيا اجملا
 شيطان موكل ياد مي كفار الجزم وكلهم في سبعمائة من المشركين
 عليهم ابو جهل وكانوا قبل ذلك الف رجل فرد منهم ابي
 بن شريق ثلثمائة من بني زهرة وذلك ان ابي بن شريق
 خلا باني جمع فقال يا الحكماء اكراب محمد فقالوا والله ما
 بكذب محمد علي الله وكان يسمى قبل النبوة الامير لانه
 لم يكذب قط فقال ابو جهل ولكن اذا كانت السقاية في بني
 عبد مناف والحجابه والاشورة والولايه حتى النبوة
 ايضا فلما سمع بن شريق قول النبي جهل ان محمد لم يكذب
 رد اصحابه عن قتال محمد خفن فلذلك سمي الاخفش بن
 شريق لانه خفن ثلثمائة من بني زهرة بوذريل
 عن قتال محمد وبني سبعمائة رجل عليهم ابو جهل

ما
 ما

النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ في ليلته وثلثه عشر حلا
 وسبعين من مؤمنين الحزن والفت من الملائكة عليهم خير
 في خمسمائة وكان ميكايل على خمسمائة ولم تقابل
 الملائكة قتالا قط اذ يومئذ رؤوا يومئذ على
 عور الرجال على قوة الرجال على حيولهم وكان حيرل
 يسيرا ما يصف المسلمين ويقول البشر واما النصر
 لكم وما يقابل المسلمين انه رجل منكم سهل
 بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم المومنين ما لفته
 ولا خير فمن هذا لاف واذ يولف وقال عز وجل وانما
 ما في الاخرج جميعا ما الفت بين قلوبهم من مسعود
 نزلت لعله الاية في الملتجائين في الله خالدين معدان
 وعبرة ان الله ملكا نصفه نوره ونصفه نور وان
 تسبيحه وحميده ودعا به ان يقول اللهم كما الفت
 بين النور والنور فهد هذا المجر يطغى النور ولا هذا
 النور بدت هذا المجر الف بين يكون عمادك الصالحين
 يا همام النبي جميل الله ومن التعلك من المؤمنين
 زعيا بنزلت في الاوس والخزرج وبقا ان يسلم لشعه
 ومنه من حله وامرانه

فاسلم عمر فماتوا اربعين فازل الله عنه وجن بها النبي
 حبسك الله ومن اتبعك من المؤمنين وكان النبي صلى الله
 عليه جعل عمر بن الخطاب وحياب بن الارت اوليا
 القصر يوم بدر وقيسمها النبي صلى الله عليه في المدة
 وانطلقوا لاسارى منهم العباس بن عبد المطلب وابني
 ابيه عقیل بن ابي طالب وتوفل بن الحرث بن عبد المطلب
 وذلك ان العباس بن عبد المطلب يوم اسير اخذ معه
 عشرة وزن اوقية من الذهب فلم تحسب له من الفدي
 وكان قد اخذ اسير من المشركين اربعين اوقية من الذهب
 وكان اول من فد نفسه ابو بردبة بن صبرة البهمي
 وسهيل بن عمرو ومن عامر بن لوى القرشي فقال
 النبي صلى الله عليه ما صنعت الفدا على العباس وكان اباد
 ان يفتدي بن ابيه فاذا اعطاهما ثمانين اوقية من ذهب
 وكان قد اخذ العباس ثمانين اوقية من الذهب واخذ وامنه
 عشرون فاخذ منه يومئذ مائة اوقية وثمانين اوقية
 فقال العباس للنبي صلى الله عليه لقد نكتني ما جيتك
 اسئل فرسيتا بك في فقال النبي صلى الله عليه اني لا اذهب

تركته عند امرئك أم القصار فقال العباس بن
 المذهب فقال رسول الله أنك قلت لها اني اذا ركن
 ما يصيبني فوجهي هذا فان حركت بي حركت فهو لك
 ولو لك فقال ما نراخي بل حرك هذا قال الله اخبرك
 قال العباس بن شهد لك صدارتي وما علمت انك رسول الله
 قط فباعد البؤرة وصرعنا انما لم نطلعك عليه الا
 عالم انيسر انما شهد انك الله الله وانك محمد بن الله
 وكفرت بما سواه وامراني لحية فاسلمنا فلبسهم
 نزلت قال لمن اريدكم من اهل بيتي يعني العباس بن
 اخيه الا به بولتم خيرا مما اخذتم من القوي فوعدهم
 الله بخلف عليهم افضل مما اخذ منهم واغفر لهم
 ما كان من الشر من ذنوبهم والله غفور رحيم
 قال العباس بن بعد ذلك لعن عمار الله خصلتين
 ما من شيء هو افضل مني ما اخذت ما فاندست
 الذي اخذ مني فاني لله منها عشرة وعيد له والثانية
 في حجر موعود الله الصادق والمغفرة فليس شيء افضل
 من هذا وقال مكحول عن سعيد بن المسيب اخبرك

احبر هذه الامة بغزيبها العباس وما كان من اساني
 بر لبير له قد ابدى في البية عشر علمان يعلمهم الحجاب
 فاذ لحد قوا برى للاسبب من القذا وكان اهل مكنتون
 واهل المدينة لا يكتنون وكان النبي صلى الله عليه وآله
 اصحابه في اساني يذرف قال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله
 عليه وسلم اقلهم فانهم رؤوس الكفر وائمة الضلالة
 وقال ابو بكر لا تقلهم فقد شق الله الصدوق وقيل
 المشركين وهم من فادهم القبيح وليكن ما نلهم
 قوة المبسطين وعونا على حرب المشركين وعسى الله ان يجعلهم
 اعوانا لاهل الاسبب فيسلبوا افا عجب النبي صلى الله عليه وآله
 عليه وسلم قول اني بكر الصديق رضي الله عنه وكان
 النبي صلى الله عليه وآله حبيبا وابو بكر حبيبا وعمر ماضيا
 فاختار النبي صلى الله عليه وآله يقول اني بكر فناداهم فانك
 الله عن روحل يوفيقا لقول عمر ما كان لي ان يكون
 له امسرى حتى ينخر اذا رضى فقال لعمر ان ربك وانك
 على قولك وقال النبي صلى الله عليه وآله لعمر احمدا لله فقال
 احمد لله الذي وانا في علي وثوب اساني يذرف قال النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَوْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَذَابٌ فِيمَا أَخَذْنَا مِنَ
 الْعِبَادِ مَا كُنَّا لَنَذَرَهُ إِلَّا نَحْنُ نَحْكُمُ بَيْنَهُمْ أَنَّهُ نَهَايَ مَا يَبْتَغُونَ
 وَكَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِمَّنْ عَلِمَ الْحَقَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ هُوَ يَوْمَ
 وَمِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ بِسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ قُلْتُ لَكَ بَر
 عَمَّا سِ سُوْرَةُ التَّوْبَةِ قَالَ بِي الْقَاضِيَةُ مَا لَكَ تَتَرَكُ
 وَمِنْهُمْ سَمِعُوا حَتَّى طُنَّا أَنْتَ لَا بَعْدَ فِيمَا أَخَذْنَا
 قُلْتُ فَلْيُحْشَرُوا قَالَ نَزَلَتْ فِي النَّظِيرِ وَفِي سُورَةِ الْعَذَابِ
 وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو كُنَّا نَدْعُوهَا الْمَقْشَقَشَقَّةَ وَفِي الْمُبْتَدَأِ
 مَا هِيَ بَعَثَتْ لِحَيَاةِ النَّاسِ وَنِعَالِ الْمَشِيرَةِ لَا تَهْكَ
 ثَابِتٌ عَنْ عَمْرٍو لَقَدْ سَمِعُوا نِعَالِ سَمِي الْحَافِرَةِ لَا تَهْكَ
 عَرَفَلَوْتُ الْمَنَاقِبَ وَنِعَالِهَا الْحَوْتُ وَقَالَ قَتَادَةُ هُوَ
 هِيَ مِثْلُ الْمَرْوَةِ مَخْلُطًا أَوَّلُهُ بِآخِرِهِ بِغَيْرِ بَرَاهَةٍ
 وَإِذَا نَفَا قَالَ أَبُو مَالِكٍ الْعُقَابِيُّ وَأَبُو الصَّخْرِ أُولَ
 مَا نَزَلَ مِنْ سُورَةِ بَرَاءَةِ ابْنِ مَرْثَدَةَ وَنِعَالِهَا وَالَّذِينَ
 يَحْشَرُونَ الدُّعْبَ وَالْقَضَنَةَ بِغَيْرِ الْكُوزِ مَعَ الْكُوفَةِ
 وَكُلُّ مَا لَمْ يَحْمَوْعَ لَا يَبْعُدُ لَا تَفَاقُ هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ
 كُنْ كَانَتْ أَرْضُهَا عَلَى ظَهْرِهَا وَكُلُّ مَا لَمْ يَحْمَوْعَ

ظهر الارض في بطنها اذ لم يعط منه الركاة فهو كثر
عن جعدة بن هبيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فما دونها صديقه نفقة وما كان اكثر فهو كثر وقال عكرمة وابن
عمر ما الذي زكاته فليس بك من قوله عز وجل منها اربعة حرم
يعني المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة وعن ثقات
عن ابي بكر قال قلت للنبي صلى الله عليه وآله في الغار لو ان
احدكم نظر الى قدميه لا يدرى تحت قال فقال النبي صلى الله عليه
آله يا ايكم فاطنك بل ينظر الله تعالى اليهم وقال النبي صلى الله عليه
آله يحب الايب احدا افضل من ابي بكر الصديق قال ابو بكر وهو ثاني
انبي في ابي واربع بن موطنا وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لاني بكر لا خذل ان الله معكم يعني ناصرنا وذلك حين جات
الفتنة فحول الغار فقال ابو بكر انبت يا رسول الله فخرنا ابو بكر
قال انما رجل وان قلت انت تملك هذه الامة فقال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم اللهم انصرهم عنا ففعل الله ذلك لهم
وغار ثور وهو جبار مكية قيل لسيبان بن عبيد بن جهم
ان ذكر رجل ما جئت له في القرآن قبل غزوه يقول مع النبي صلى
الله عليه وآله واخر سبب يحلفهم غزوه يقول نزلت في
ابي ليابة واسمته مروان بن عبد المذزر واوس بن

وَدَّ بَعْدَهُ نَزَّاعِيَهُ كُلُّهُمْ مِنْ الْأَنْصَارِ وَذَلِكَ خَيْرٌ لِّغَلْمِهِمْ
 أَنْ يَنْبَغِيَ عَلَيْهِمْ قَدْ أَقْبَلَ لِمَجْعَمٍ مِنْ غَيْرِهِمْ وَأُولَئِكَ
 مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِي الْخُلُوفِ أَوْ لِقُوا النَّاسَ مِنْهَا وَلَا أُنْزِلَ إِلَى
 سِوَايَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا قَامَ مِنْ غَيْرِهِ
 صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ كَعَتَمٍ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِذَا خَرَجَ
 إِلَى غُرُفَةِ صَلَاتِهِ كَعَتَمٍ لِمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ تَقَرُّبِ سَائِلِهِمْ قَبْلَ
 قَدْ أُولَئِكَ وَأَصْحَابَهُ نَدَمُوا عَلَى الْخُلُوفِ وَاصْبِرُوا إِلَى
 تَحُلُّوا النَّاسَ مِنْ حَتَّى تَحْلُمَ أَنْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَتَأْكُلَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا أَهْلُ أَنْ لَا أَطْلُقَ عَنْهُمْ حَتَّى أَوْفِرَ
 وَلَا أَعْذِرَ لَهُمْ حَتَّى يَعْذِرَ لَهُمُ اللَّهُ فَأُنْزِلَ اللَّهُ عَنْ رُحُلِهِ
 إِلَى لِبَائِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَخْرَجُوا عَنْ فَوَائِدِهِمْ خَطَطَهُ
 عَمَّا صَالِحًا وَأَخْرَجُوا بِمَا يَغْنَى عَنْهُمْ وَتَحْلِفُهُمْ لَعْنَتِ

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْوِي عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْوِي عَنْهُمْ رَحِيمًا وَلَا يَنْوِي
 مَا لَكَ مِنْ عَمَلٍ مِنْ نَوِيٍّ يَنْوِي بِرَأْسِهِمْ بِرَأْسِهِمْ

وَقَوْلُهُ فِي تَوْسُفٍ أَكْرَمِي مَنَوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ
 نَحْنُ ذُرِّيَّةُ وَلَدِهَا وَذَلِكَ أَنَّ الْعِزَّ رَحِمَهُ جَمْعُ الْإِمَارَةِ فَالْإِمَارَةُ
 لَا مَرَاتَةَ أَكْرَمِي مَنَوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا بَلْ

لعله يتبعنا في سبغتنا أو نختاره ولذا يقول نبيها العزير
 يا امرأ الملك كله وهو تحت لواء الملك ونقال العزير ملك
 مصر بن عباس الذي منواه عيسى بن يوسف بن عبد الله بن
 شبيب بن عيسى بن علي بن أبي طالب فبنيته أو نختاره ولذا
 ولد له والله تعالى علم امره مبلغ يوسف امرأة وكنت
 يوسف من ذخير من الحب ولعلها استمراه العزير منه
 له مائة عشرة سنة فذلك قوله فلما بلغ اشد يعني
 بين المائة عشرة سنة الى ثلث مائة سنة ابيها حكا فلعل
 السبوة والعلم الفقه وراودته الدنيا في بيها عن
 النبي يعني امرأة العزير واسمها زليخا امرأة فتطول
 وتغلبت الابواب عليه وقالت ميت لا يقول علم لك
 وكان يوسف في زمانه احسن البشر ذلك ما مات ادم
 اعطاه الله حبه ادم ولم يعطيه حبه فخلقه وكان
 يوسف في زمانه عند الناس كمنوا الفير عند نور الشمس
 وتولاه سماعوز لغير جواز ان يجوز مما سوز فسمه
 ابن من يعل منعم وقد اخبر الله عز وجل ما به
 ان الانسان يعمل الصالح يزدني نفسه ويرفعها ويرفعها
 وبنيتها وبعلمه العشي بعد ما خلاف ذلك اي

بِتُّ بِهَا وَبَحَثُوا بِهَا وَتَحَمَّلَهَا إِذْ قَالَ عَزْرُ وَحِلٌّ قَدْ افلَحَ
مِنْ رِكَائِهَا وَقَدْ خَابَ مِنْ دَسَائِهَا إِي مَرْءٍ سَيْسِيهَا لَانِ
الَّذِي هُوَ أَخْفَا الشَّيْءَ إِذْ هَابَ أَنْتَهُ وَذَلِكَ خِلَافُ
الْمَرْكَبَةِ وَقَالَ عَزْرُ وَحِلٌّ الَّذِي يَمُرُّ مِنَ الْمَطْوِ عَنِ
الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَمَرَ النَّاسَ بِالصَّدَقَةِ وَهُوَ بِرِدِّ عِزَّةٍ يَتَوَلَّى غُرُوبَ
الْعِزَّةِ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الرَّهْزِيُّ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ
دِرْهَمٍ كُلِّ دِرْهَمٍ مِثْقَالُ قَيْتَالٍ بِأَرْسُولِ اللَّهِ مَا لِي مِثَابِيَّةً
أَلَا فَنَ أَمَا أَرْبَعَةَ أَلْفٍ فَفَرَضَ هَارِي عَزْرُ وَحِلٌّ وَأَمَا
الْأَرْبَعَةُ أَلْفُ الْأُخْرَى فَا مِسْكًا لِنَفْسِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارَكَ اللَّهُ فِيمَا أَعْطَيْتَ وَفِيمَا أَمْسَكَتَ
فَبَارَكَ اللَّهُ فِي مَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ
مَالٍ لَا مَرَأَةَ مِائَةَ أَلْفٍ وَمَنْ تَوَلَّى الْفَالِ كُلَّ أَمْرَةٍ
لَسَّ جَوْنُ الْعَلَاءِ وَجَاءَ عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ الْأَوْسِ قَالَ سَبِيلُ
بِرِّكَ عِبَادِي عَنِ الْجِهَادِ فَقَالَ لَا أَدْرِي عَلَى الْجِهَادِ قُلْتُ
بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْكُدُّ وَافْضَلُ مِنْ جِهَادِي بِحَدِّ
أَوْ يَعْلَمُ فَنِي قُرْآنًا وَالْفَيْتَةُ وَالْمَيْتَةُ وَوَقُولُ

سبح اسم ربك الأعلى قال مالك بن انس وزيد بن ابي
 عبد الرحمن الكوفي غير متفقين والاستوى منه غير متفقين
 والايمان به والحيث السؤال عنه بدعه قال ابو بكر النقاش
 والا على الاعلو اشكال لادان تحت شي فعل عليه بالاستوى
 على العرش كما شأله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم
 ربه سر يايمانهم تجري من تحتهم الانهار يعني تحت قلوبهم
 نورا في نور فصوصهم الدار والباقيوت وانهار تجري من
 عندهم في جنات البغيم لا يتكلفون فيها عملا ابدا ولا
 يعيبهم مشقة ابداء عواهم فيها سبحانك اللهم
 فيا كل منها ما احب ثم يطير فيطلق الجنة لانه ليس
 في الجنة من موزونة وحيتهم فيها سبلا موزون ذلك الله
 ملك من عند رب العزة ولا يصل اليه حتى يستاذن له
 حجة فيقوم بين يديه فيقول يا ولي الله ربك بشرا
 عليك السلام وذلك قوله عز وجل حيتهم فيها سبلا
 ويرجع الى قوله راودته عن نفسه محمدا ودك عن نفسك
 فاستغصمت بالله السما فرفعك ووضعني واغرك
 وادلني ووال واضعيني واغناك وافترني فاعلمت

ثم عذروني والني في باطل فكسرت صني، حينك طابعة
 سوسنة اقول لا اله الا الله الا نرحمني فوفقت رحمتهما
 في قلبه فقال سبي لحنك قالت وتعدا قال نعم وحق
 الله السمتا قالت في ثا لثد ووج قالت يا يوسف ذهب
 بعري فادع الله اني قد بكيت من حزني انظر اني احياك
 فدعا الله فرد عليها بصرفها فالحياك تنظر اني يوسف
 قالت وتدعو الله هلك ان رد علي جمال بحسني وشعري
 وبياعتي فدعا الله فاعطاها ذلك فلما نظر يوسف
 الرجاء لها كبر سعد اليه ويزيلك استبوعه قالت
 سبي الثالث يد يا ام القلم قالت تزوجني في احوال
 فان توفي بار السطبة هذه حاجة قد تقضي ايدا
 فان ما انا دافنه من محمد فاجابها جبريل فقال
 يا يوسف ان الله سوسل فدر وبعك لها فان فرحت
 وهي محمد ربهما ونشكره فدخل بها فوجدها عذرا فعال
 لها يوسف يا النجما اليس عرجير مما كنت تريدن قالت
 ايها الملك لمني فان رجعي وان عبيدا ليا في النساء
 فولدت له ازرا ابسدر بن يوسف

وقوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها
 يعني وتطهرهم وصل عليهم يقول ادع لهم ان صلواتك يعني
 ان دعائك سكن لهم اي سكن لقلوبهم وطمانينة والله يسمع
 لقولهم فقالوا لخذ أموالنا فنصدق بها ما نؤذوقه
 وقال اعملوا فسمي الله عملكم ورسوله والمؤمنون فأتاك
 يوم حبانته الرجام عليهم وقوله ان الله اشترى من
 المؤمنين انفسهم يعني بغيره انفسهم ولجأهم وأموالهم
 بالهم الجنة باجرهم فاشجرة وثامنهم ثمانية فقال
 عمر بن الخطاب عطاءهم الصنفين جميعا ثلثون في سبيل
 الله قال الحبيب قال رسول الله صلى الله عليه ان فوق كل بربرا
 حتى يبدل العبد دمه فاذا فعل ذلك فلا يبرئ من ذك قال
 الشاعر الجود بالمال جود فيه مكرمة والجود بالنفس
 وقوله ولا ادراكه قد لبثت فيكم عمر امر قبله يعني بعين
 سنة وشهران وعشرة ايام وفي العرفات قال الشاعر
 بان الشباب وافني ضعفا العجزة لله درك اي العيش تنظر
 بان الشباب ولطف العجزة وتشكر الاخوان والذهرة ومن
 قبله يعني من قبل هذا العزاة فهل سمعتموني افرا عليكم شيئا

لم يخاله من شيء فيه شيء وقد كان حريصاً على تحليصه من الحب ورده على أبيه
 فلم يقدر على ذلك طاعة لخواصه فلما وجد صاحباً الذي تبع منه قال
 مالك بن ذئب ما لك يا غلام إلى أراك لا تشبه العبيد فاحسب لي
 من أنت ومن بنا أول من الذي قاله الأبير فانتسب له فقال أبو سفيان
 بن عوف بن أسحق بن إبراهيم العبد إلى قال أيم الله لو شعرت أنك
 من ولد أسحق بن إبراهيم ما بعثتني أبداً إلى سمعت من أبي إبراهيم
 أن إبراهيم خسر دعوى العظيمة المباركة ثم ابنه مذولده
 وتعلمت أن تلك الدعوة رددت في الصالحين من ولد أسحق بن
 من حشري وسبواهم إلى الله عز وجل بعثت فبنا بيتاً يقال له
 بيت بن ثوب وإن شعيباً فبشر فبشرنا أعماماً فاستبدلونا
 فوالله ما منع منهم ولا منع جاراً ولا منع من الضيم وأصبحت
 قليل الكسب ما كان يسيراً ولد وعندي ابنه عمر بن زوخها وأنا
 غلام روم أصيب منها ولداً فأذاع الله أن يعب لي مالاً وولداً
 فقال له يوسف أكثر الله لك من المال الولد في غير فتنة
 وأبنا العز غلاماً المصحح قال فرجع مالك بن ذئب إلى امرأته
 فوقع عليها وفتح الله رحمته امرأة فحلفت فحلفت فولدت
 منه اثنا عشر غلاماً في كل سبط غلامان فولدت الشريفة

والسببناه والسبدي والسنداه والاخليل والتليدا والمهدب
 والمصفى والاصفح والمحصص والمشرقي والحظير والرجاك
 والديال وصيفيا وفيليا وعيسعيساه والعلمش والعوشن
 وسدنا والسبيدع والملا دسر والعزندس وكان يوسف
 حسن الوجوه جعد الشعر ابيض غليظ الساقين والعصدين
 حسن البطن صغير الفتره ضمير العبدن والخلو مثل خلوا الاء
 يوم خطته الله وكان الخ اسبح رايت النور من ضوا حله فاذا
 تكلم رايت في كلامه شعاع النور يذهب من بين يديه وكذلك
 يسكنه وكان اذ البسر لم يرفع طول اقامته ماض وكان
 ياتي اموره وعليه البرقع يفتش الناس بحسن وجهه وانشغل
 الناس بجميع امورهم بالنظر اليه وليلاد يهل النساء
 على اوجهم قال معاذ الله انه ربي يقول سبدي يعني
 منطور الذي اشتراه الرم مثواه ومثواه منزله الذي ياتي
 فيه يقول انفسكم ام لا افعل سويا ام لا افعل
 انما يعلم الظالمون بحبي الزناه يقال لما قال حيا الله
 نهاده بك كلمة مفند ولوقال الاحول وقوة الله
 بهم يمان سبيد من حيز عيب كلفان في قوله
 لمانات العزير بقيت زلتا ان مله

ورعب في نزهة حشوها الملك وخرج وتدفأت بلباسه وقالت وحشة
الامير بنى غيرة وخرجت بسبعين مائة قد تم من حشوها في الجبال
مذار غيرة. وقرأه الدين لم يزل المملوك يغير من المودين بنى الصدقات
واول من جاء عشرين عرفت بسبعين وسنما من كثر من جمل بعد
تشره في الصدقة واعند راي النبي صلى الله عليه من قايته وجا
وعقبيل من قايته انصالي في اسم و بساج من كثر قايته
في الصدقة ففك الثاني بعد ثلثي ايام في النخا اجر من الجرش
على صاعين فصاح اثنى عشر ابي وصاع تركته لا فها جانب
ان يكون في السبيل في الصدقة وفكر من هذا فقبحه لوزن
من جمل ما بشي كثر قالوا ما و من جمل ما بشي قالوا ان هذا انفسه
ابي الذي له من العبد الرحم من فاعه بالانفس من الادرياء
وسمعه وقالوا الهني عقبيل لهذا الله ورسوله غيبير عن
ما ان عقبيل يحزنوا راحة كوا منهم فانزل الله الآية
الدين يكرموا بنى المملوكين من المودين بنى غيرة وقرأه
والذي لا يجدون المحرم من غيرة عني ابا عتيا واحزنوا العتيا
بنو غيرة المملوك اعلا من المملوك اعني غيرة وهم والخرسبانية
فهي خلف عن عني الله ان يفرغ عليهم ان الله غفور رحيم
وظهرهم يفرغ له غيرة وبنو المملوك من المودين بنى غيرة

قال الشاعر

أنا من النفس الفسيحة ربيها وليس لها في الخلق كالمشرك
لها طلب الدنيا وإن أنا بعثتها بئس من الدنيا قد لم الغير
لا زهدت نفسي دنيا أصيبا لقد ذهبت نفسي وورد ذهب
وذلك أن الله عز وجل عهد إلى الأدة وإلى عباده من قناسية
سبيل فله الجنة ومن أوفى بعهده من الله فليس أحد يوفى
منه عهدا ووعدا وقال أبو العباس في الكرام الكرام
من مشركي من عبده ما وحب له والله أكرم الأكرمين
لأن مشركي من عباده أنفسهم والنفسهم ملكتة واشترى
بهم أموالهم وفع منه نعمة عليهم جابر بن عبد
الله بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم معاذون
في سبيلهم والمشركين هم في الحيا أهلية خيارهم في الآ
لآلهم قالوا وعما النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلم من يرد الله
بشره فيقربه في الدين بزعيم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بشارة الفقه قليل الفقه خير من كثير العباد
وكنتم لهم فقيها إذا عهد الله وكنتم لهم جمل إذا العجب
وقال

ثم الداب من حبلان مومض وجا هذا فذا نوحى اليه من وراء
 الجاهل عن غيا الاردي قال بيا لك بن يوسف عن الجاهل
 واز امرى كل يوم الى النفس والغير وذللك ان المعصية
 تلك يحكى عن امرائه كان لها ستم تغيدته فكان لحقها ذلك
 والمسيكة ففالت اني قد فسدت فلي كسر هذا الصبر
 ونعصبي لا يله يوسف وصار ليوستف الغزو والحروب
 والمرثية العظيمة بطاعته لربه فكيف لا اقوم اليه
 هذا الصبر المبسوتم فلجعلله جذاذ او الحق يوسف
 يا بسم على يدى لعل الله برحمته يفتني حاجتي وعليله
 برد شاني وشمالي فانه الله عظيم نعماته فكسرت
 صمها وحيات حتى وقفت عا طروق يوسف في يوم رومه
 في موكبه وحشمه ونباغته ونام الناس ينظرون
 اليه كما ينظرون الى هذا البدر فاقبل مع الاعلام
 والرايات مكنون على اياته قل هذه سبيل ادعوا الي
 الله على بصيرة فلما صار يوسف كذا زال الحاناد
 ستحان الذي بعز العبيد وجعلهم ملوكا

بطاعته وبذل الهوى ويجعلهم عبيدا فلم يسمع يوسف
 صوتهم من جليته لخلق فتادته الثانية والثالثة فلما
 رجع نحو منزله نادته فسمع كلامها فقال على لصاحب هذا
 السلام فامر بها فادخلت عليه فقال لها من اين انت قالت
 اما تعرفني قال اللهم لا قالت وقد انكرتني قال اسئد
 الانكار قالت يا يوسف انا امر بك انا مكرمتك انا
 ارجو ان يخرجني يوسف من السجن وقد صابها شدة فقال السلام
 عليك قالت و عليك السلام الحمد لله الذي جعل الملوك
 المعصية عبيدا والعبيد بطاعته ملوكا اصابتنا
 شدة فصدق علينا فقال لها يوسف غموض النعمة سقم
 دوليها فراجع مما يدحضر عنك دنس الخطيئة فان مجال
 استنكاه يوسف اعمال وطهارة القلوب قالت والله
 ما اعجزت بعددنا والى ما يسبحى ان نرى ما موقفا
 اعتد فرح الجفر دمعته واذا ب القلبي دامتة قال
 لها يوسف فخذى الان والسبيل لك اروق مكان قالت
 ذلك عندي وسيلغك ان تقول قال فامر لها بقطار ذهب
 قالت لا حاجة لي فيه

قال فَاخَذَتْ مِنْهُ قُوَّةً يَوْمَهَا وَانْصَرَفَتْ وَكَانَ مِنْ مَحَاوِرِهِ
 يَوْسُفَ وَإِمْرَأَةَ الْعَزِيزِ إِذْ قَالَتْ مَا أَحْبَبْتَ شَعْرَكَ قَالَ هَذَا
 مَنِّي إِذَا مِتُّ يَتْلِي قَالَتْ يَا يَوْسُفُ مَا أَحْبَبْتَ وَجْهَكَ قَالَ رُبِّي
 صَوَّرَنِي فِي الرِّجْمِ قَالَتْ يَا يَوْسُفُ صَوْرَةٌ وَجْهَكَ لِكُلِّ حَسْبِي
 قَالَ الشَّيْطَانُ سَبِّحْ عَلَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ يَا يَوْسُفُ الْحَبِيبَةُ قَدْ
 انْقَضَتْ نَارُهَا ثُمَّ فُلْطِفَنِي قَالَ انْطَفِئْهَا فَبَقِيَهَا الْحَرُونَ
 قَالَتْ يَا يَوْسُفُ الْحَبِيبَةُ قَدْ عَطَشْتُ ثُمَّ فَايَسَفْتِهَا قَالَ مِنْ
 كَانَ الْمَفْتَحُ بِيَدِهِ فَمَثُولُ حُرٍّ أَنْ يَسِفْتِهَا قَالَتْ يَا يَوْسُفُ
 فَرَأَيْتَ الْحُرَّ يَرْقُدُ بِسَيْطَلِهِ ثُمَّ فَايَضْرَحُ حَاجَتِي قَالَ إِنْ يَذْهَبَ
 نَصِيبِي مِنْ الْجَنَّةِ قَالَتْ يَا يَوْسُفُ لَسْتُ أَدْخِلُهُ مَعِيَ فَاشْتَرِ
 قَالَ لَيْسَ ثَمَّ شَيْءٌ يَسْتُرُنِي مِنْ رَبِّي قَالَتْ يَا يَوْسُفُ ضَعُفَ يَدُكَ
 عَلَيَّ عِنْدِي تَشْفَعُنِي بِذَلِكَ قَالَ سَيِّدِي أَحَقُّ لَكَ مِنِّي قَالَتْ
 يَا يَوْسُفُ أَمَا سَيِّدُكَ فَاسْتَنْتَه كَأَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَتْلُو الذِّكْرَ
 حَتَّى يَنْبَأَ مَوْجِلُهُ وَيَنْسِيَا فُطْرَ عَظْمِهِ ثُمَّ الْقَتْلَ فِي الْأَسْبَابِ
 وَأَدْفَنَهُ فِي الْقُبُورِ كَيْفَ لَا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ وَأَوْلَيْكَ مَلِكُهُ
 قَالَ فَأَبْرَأَ الْخُيُومَ مِنْ رَبِّي يَوْمَ أُخْرِجُنِي قَالَتْ يَا يَوْسُفُ أَلَيْسَ لَكَ
 الْإِذْنُ وَالْيَا قُوَّةُ وَالزَّمْرُ فَاَعْطَيْكَ ذَلِكَ كُلَّهُ

حتى سيفته في مرضات سيدك
 الذي في السما قال فخر الشيطان فيما بينهما فخر ربي
 الى حنك يوسف و ضرب بيده الاخرى الى حنك لامرأة
 حتى يجمع بينهما قال فهم بها و نسي ما كان عليه و كذلك
 كان من كان من قبله ممن هم معصية نسي العهد و هلكني
 كان الادب و هلكني كان داود و هلكني كل عالم يا لله
 اذا نزلت البلية جهل و ذلك قوله عز وجل و الا تصرف
 عني كيدهن يعني امراة العزيز و حدها الا انه اراد كدها
 و كيد جميع النساء الذين ابر يوسف اصاب البهمن و اميل
 البهمن و لما قال يوسف اليه خذ الى بيتي بالسجدة ثم
 بدا لهم يقول ظهر لهم و ليسجنته من بعد ما راوا و الا
 يات شق المنصور و قضى زعمها عليها و قطع الايدي
 قال فباللعمري فحلبية خمس سنين و ذلك قوله
 يسجنه حتى حين و دخل معه السجدة فينان و ذلك
 ان الملك غضب على خبائه اعلم انه يريد ان يسجنه و ليس
 ما حب شرابه فظن انه مالا و علم ذلك فحسبهم جميعا
 و يقال اسم الساج في شرفهم و اسم الخبار شرفهم قال
 و لم يكن مضر بعد الملك فوهم اعظم منهم

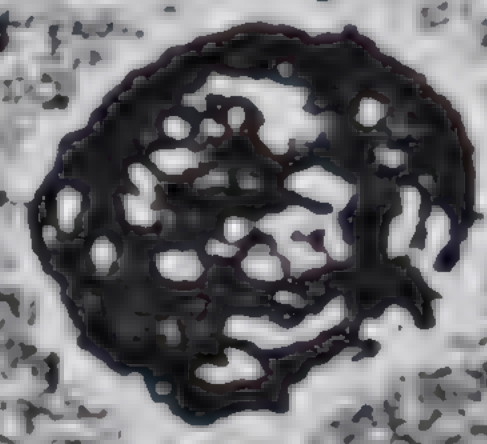
مودة من صاحب السجود وصاحب الشراب وصاحب
 المطبخ وصاحب الدواب قال وكان يوسف بيت علمه في
 السجن حمد تهمه ونجح معون اليه قال فاجبه صاحب السجن
 قال فرأي الحبار وصاحب شرابه خربين مهمومين قال
 ما لهما خربين مهمومين قال لروايناها قال فغشاها
 علي احبر كما قال وكيف تعلم ما في القلوب ولست بساير
 ولا عراف ولا صاحب نجوم فقال له سماد لهما مما علمني
 ربي اني تركت مله قوم يعني دين قوم لا يؤمنون بالله ومم
 بالآخرة يعني بالبعث هم كافرون الآية ولكن اكثر الناس
 يعني اهل مصر لا يشكرون النعمة قال له ما لولم يبين
 روايتي لاني لا اطعمهم ترزقانه ثوابنا لا بنا تكما بنا و
 يقول نفسي رد اللطعام والوانه فقال احبرنا به انا
 نراك من المحسنين يقول انا نراك عالما محسنا الى اهل السجن
 ويقال من الذين تحبون فالتاك عنه عن مله من نبيط
 قال كتب عند الصالحين من اسمع جالسنا جراسان اذا اتاه
 ان وساله عن بوله انا نراك من المحسنين ما دار احسانه قال
 ان اذا مرض الانسان في السجن عادة واذا اصابه علمه المكان
 وسع له واذا احتجج سال له ان يجمع له

عن قتادة قال كان أحبّ نساء أن يداوي مرضاهم
 يعري خديهم وكان ذلك لاجتهاد الرية عن رجل فحبوه
 عاذل ذلك وقال مجاهد عن عيسى بن انازال من المجسرين
 يعري فيه الجزير ويعود المريض ويداوي الجرحى وكان
 يصلي بالليل كله ويصلي حتى يلقى معه جدار البيت وسقفها
 وطهر الله به الشجر واستأثر به أهل الشجر وكان إذا خرج
 الرجل من الشجر رجع حتى يجلس مع يوسف ووجهه صليح
 الطيبان يقال لذي في رؤياه ولم ير شيئا محمدا وعينه
 فالوذلك قال هو فقصي الأمر الذي فيه تستفتيان أي
 نعمنا فقلت لهما كذلك يكون وقعت العجالة على الذي عبرته وفي
 هذا القول دلالة على أن يوسف أخبر بذلك عن الله لأن أهل
 القبر لا يعلمون أنه كان في محاله قال يوسف للذي طعن
 أنه نزل من هاهنا من سجادة لذي عند ربك يقول اذكرني عند
 سيدك لملك أني منطوية جدا على شوي فباعوني وأنا
 منكم لموم مشحون قال فالتساء الشيطان كرهه يقول
 التساء أمر يوسف أن يذكره للملك عنونة يوسف
 ويقال التساء الشيطان يوسف

ان يدعوا ربهم ان يخلصه الله مما هو فيه فمكث في السجن بسنتين
 يقال ما بين الواحد الى النسخة وقال ابو عبيدة هو ما لم يبلغ العقد
 ولا نصف العقد ما بين الواحد الى الاربعه وقال صلى الله عليه وسلم
 لبنت في السجن ما لبث يوسف ثم انا في الداعي لاجلته يقول مكثت
 اسير مع يوسف كان معه اناة يقول ولشك يوسف كما لم يكن
 وتدعوني واخبرني صاحب الشراب بما اخبرته من مظالمك
 ورعبت اليه ان يذكرك عند ربه وهو لا يملك الضر او النفع
 وتركته انا قال رب اكرمني واخبرني الرويا وسبقني لبياني
 بما لم يكن في قلبي فقلت ما قلت يقال مكث في السجن بسنتين
 عقوبة له لذلك وتقال اناة جبريل في السجن يقال له
 يوسف ايها الملك الكريم اخبرني عن حقوق ما بلغ من
 حزنه قال جبريل تسعين شكرا ولم يذكر صاحب الشراب
 امر يوسف مخافة ان يذكر الملك بـ صاحب الشراب الذي
 حاسبه فيه فسكت عن امر يوسف حتى ذنا عافية يوسف
 وانقضت سبع سنين سوي الخمسة التي كانت قبل ذلك حتى
 راي الملك روبا في المنام التي رايها فارسل الي العبدتين
 والسحرة والكهنة فاجتمعوا له ثم قص روبا

عليه فقال افسوني في روباى ان كنتم لله با خبرون
 قالوا اضحك احلام يقول با طيل احلام كاذبه وما
 عن بنا ونبيل الخطام بعالمين عنى تعبيرا روباى وقال الذى
 نجاهما وادثر بعدامه يعنى بعد سنين ويقال بعد حين
 قال الخبير قائم بن يحيى الملك قال فانا انبى كرنا ولبه فارسلون
 اليها الملك انك انت غصبت على فحبستنى في السجن انا والحياذ
 مرا بنا روباى في السجن ففصحننا ها على رجل عالم في السجن فاجبرنا
 بها فكارخ لك كما قال لنا اولائيه فابسله عن روباى الملك
 فهو قوله انا انبى كرنا ولبه فارسلون قال فارسله اليه
 فانا في السجن فادخا عليه فقال بها الصدف يعنى المصادق
 فيما عرفت لنا افشا في سبع بقرات سمان بالكله سبع حواف
 قال نعم اما السبع بقرات سمان فهي سبع سنين حصه
 واما العجاف فهي سبع سنين شدا دخله ثم لا يكون اكل
 نبت واما السبع سنين الحنتر فهو الحنط واما
 البالسات فهو المحظ الذي ينزل بالناس لعلى ارجع الي الناس
 احكامهم يعلمون يعنى الملك وحده اى يتعبون وياه ويجوز
 يعلمون محال ذلك فيكون ذلك سبب خلاصك

قال زرعون سبع سنين اياي يعني جدا في الزراعة اياي دائما فما
 خسرتم يعني من الزرع قد زرعوه في سبيله ولا تذكروا فيه ابني له
 الا قليلا تذكروا ما تكون منه ثم ياتي سبع سنين تدار الخط
 يا كل ما قد سمره في الخصب في سبيله ثم ياتي من بعد ذلك عام
 فيه نجات الناس يعني اهل مصر وفيه يعصرون الكروم وجمع
 المساء في قبحه الملك بذلك ان جبريل انا يوسف بالبشرى وهو
 في السجن قال اهل تعرفني يا امك الصديق قال ارجى صورة ظاهره
 وروح طيبه لا تشبه ارواح الخاطيين قال فاني رسول رب
 العالمين وانا الروح الامين انا الذي ادخلتك اراما بين
 او شطيب الطيبين وراس المعربين وامير رب العالمين قال لم
 تعلم يا يوسف ان الله عز وجل يطهر بك السجن وما حوله باظهر
 الظاهرين ويا اباي المظهرين انا بتطهر بفضل طهرك وطهر
 اباي الصالحين قال كيف سميتني باسم الصديقين وعدي
 من المخلصين قد ادخلت مدخل المذنبين وسميت بالصالحين
 المعسدين قال لم يفت قلبك الحزن ولم يدنس حديثك الدون
 ولم تطع سبيل في عصية ربك ولذلك سماك الله بالصديق
 ووعده مع المخلصين والحقك يا اباي الصالحين وسال



سميت باسم الصديقين وتعدني من المخلصين وقد ادخلت
 المذنبين وسميت بالصديقين لم يبق من قال لم يبق فلعل الحزن
 ولم يدنس حديثك الرق ولم ينقطع سبيلك في معصية ربك
 ولذلك سماك الله بالصديقين وعدك من المخلصين والحفلة
 يا اباي الصالحين قال هذا لك علم يعقوب ايها الروح الامين
 قال نعم وهذا لله الصبر الجميل وابتهاد بالحزن وعظمته
 ما انا قد رجوت قال سبعين نكدا قال فماذا له من الاجر
 يا جبريل قال ثلث مائة شهيد ولم يكن خسرته عليك
 انه يسلم لامر الله وقصايه وكان ابوالاعلى بالله من ان
 يبدل بيلا فلا يصبر او يفرغ من شيء فلا يسلم له ولكن الله
 ستة اركان راحة وعشرين سنة فلا بد من احياات
 في حرك او في الجنة في حركته ولكن الله كتمه ذلك لساخه
 في حياته ولتتم شئته في المنزلة وكذلك بينت في ابائكم
 الاولين واما الصبر الذي اقامه الله عليه اجر ما به شهيد
 فكذا صبر ابيك ابراهيم واسحق جبرائيل اذ حمله قال
 فخرنا لما عرضنا له من البكة من حرق نفسه وذبح ابنه
 والحكمة من تقينه على احب ارباب الله على من سواه

والآن نطاع اليه وراى ان كفى بالله عوضا من ذلك كله
 فانابه الله عليه وبواه جنته ومنعه حياة ابنه ومنعه ولده
 ثم واشركك ايها الصديق فيما اعطاك الله فانتم المرحومون المباركون
 المظهرون رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت فابشروا ايها
 الصديق فان هذه تسمى ليلة النبي بشرى الله عز وجل بها وعرضه
 فوضلك وهذا الزمان ملأ منه مضرو يدن لك ملاوكها وتحديك
 جبارتها ويجمع بينك وبين ابيك فابشروا ايها الصديق فانك
 برحمت الله ونرحم الله ونرحل الله ونرحل الله وعن نايث البياني
 قال استكبر يوسف في السجن فامر الله عز وجل جبريلا عليه السلام
 ان يعوده فعاده فعرفه يوسف بكثرة الخلق فذه الي باب
 فقال له جبريل يا طيب الاطيبين ان رب الغرة يقول لك من
 يسلك الي ابيك فان يوسف فرقع اصبعه والسبابة الي
 السماء قال من انقذك من ايدى اخوتك قال بئس ورقة بده الي السماء
 قال من قهر لك السبابة في الارض الفقير حتى استخرجوك
 من غمر الحب قال هو فان خرج ابيك الي من كنت عنده حتى اخذك
 لدا امان هو ثم بشر جبريل بناسه وانشأ ربه الي الارض
 ما يخرت له الارض فتا يوسف انظروا نري قال اربي

ثم انشا جبريل الى الارض كلها فالتجرت حتى نظروا
 الى الصخرة التي عليها الارضون فقال جبريل ما ترون يا يوسف
 على الصخرة قال اري عليها قوم يعملون السجكها لة ولقد
 امت به وهم بها فكان من مكنها به ان دعت الى نفسها وطمعت
 به فكان من مكنها بها ان لحاظ عصمه الله كما قال ليصوت
 السوء والنجس لولا ان اري برهان به والبرهان الحجة بقول
 الله عز وجل رايته وارياه البرهان ان ليصرف ليدفع عنه السوء
 والنجس انه من عبادنا المخلصين لله بالعمل الحقا هم الله ليؤتوه
 وليدركت به لولا ان اري برهان به لهم بها ابو صالح
 بن عباس فيهم يملط فتميان سراويله وجلس منها
 في اسرارها عن محاسنها ما مكنها به فاستلقت له واما
 ما فيها فغدير حليها وورع ثيابه نودي يا بن يعقوب
 فكن يا طاهر الذي له ريش فاذا رانا فعد ليس له ريش
 فابعد من رفع ياسد فراى وجه يعقوب عامنا على
 اننا من دعورا استحياء من الله فذلك قوله لولا ان اري
 برهان به يعني وجه يعقوب قال جعفر بن محمد دخل
 يوسف معها البيت وفي البيت صنما من ذهب

قالت له كما انت حتى اعطى الصنم فاني اسبيحني منه قال يوسف
 هذه تسبيحي من صنم فانا اخوان اسبيحني من الله فقلت عنها قال
 فابعد كالب طمع فيها وطمعت فيه وهو ذلك ان قامت الى صنم
 مظلما لروا اليافوت في ناحية البيت فسترته بثوب ابصر بينها
 وبينه فقال يوسف ما صنعتين قالت اسبيحني من الهى يراني على
 هذه الصورة فقال يوسف تسبيحني من صنم لا باكر ولا شرب
 ولا يسمع ولا يبصر ولا اسبيحني من الهى القام على كل نفس ما هبت
 والله لا نسا لبنها وهو البرهان قال اني لما دخلت امرأة
 العزيز مع يوسف في فسطاطها فخذت مشاطة قال
 ما لي بشئ فقالت انك انشربينا وبنر هذا الصنم لا يراني حاله
 فقال لها يوسف فاني سبيحني من ربى قال فلما صاروا
 في مصر الى الملة من الملك دخلت عليه فقالت له بالذي افعل
 بعبيد نجاعتهم ووصنع الما والمعبثينهم قال فصعدون
 عليها ونزفوها ما لك من بيا قال ففتح ثكته سرا وبه فقتل
 بها يوسف فجعل عمل السيفها وانت مكتوب في الانبيا
 وما محمد بن الحسين المعزى والقول عندنا رمت به فتم
 اذا عرفتم على العمل واصرا عليه ومهم يوسف خاطر الخواطر

البشير ثم عصمه الله من ذلك بالبرهان الذي نطق به القرآن والهم
 لا يخرج به شهادته ولا يظلم به عداله وقد احبنا الله عزه
 وسئل في كتابه انه صرق عنه اليسوء والخسوء والفسوء والفسوء
 مستطير لكل صغيرة وكبيرة وسماه الله صدقيا والصدق لا يرب
 سوا وقد يجوز ان ملجأت به الاخبار كانت صغائر في تلك السعة
 والانبيا هم صغائر مغفورة ابو هريرة عن رسول الله
 صلى الله عليه انه قال ما من الاثر من خطبه الا يجي من زكيا
 قيل له هذا يقول وهذه خصله تشرف بها يجي من زكيا وكثيره
 من الانبياء وضايل كثيرة تشرف بها وانهم وقد جات الاخبار
 تشرف من همة معصية ثم تركها من مخافة الله ونطق القرآن
 بذلك قال الله تعالى ولم يخاف مقام رب جنتان قال مجاهد
 هو العهد يهمل بالذنب ثم يتركه من مخافة الله عز وجل وعن
 النبي صلى الله عليه من همة بسية وتركها من اجلي فاكنتها
 له حسنة قال ثعلب لو لا البرهان لوقع المعصية ولم يتركها
 او روى عن كعب الاخبار انه قال لما خلا يوسف بربيعه والفقير
 وهو في بيت في خوف بيت وغلقت الابواب قال كعب صرخ
 الميسر في وسط جراب الحجر اجمع اليه جده وشيلاطينه

قالوا له ماذا هال يا سيدنا قال انما دعوتكم لمر عظيم قالوا هات
 فقال ابايئس قد خلا ابيئس الخلق مع احبيل الخلق فانما من امرنا على خلقين
 فان واقع بيننا المعصية تكسر ايس الحليل والحليم وان عصية الله
 رحبت انا خايسيا مدحورا قال غلب وبقال ان الله عز وجل احبيل
 عليه السلام ان عصى على يوسف فيخرج شهوة اجماع من اطراف انا ملة
 وبقال ان البرهان ما قرب من سمها راي في انها شعرة بيضا نابتة
 خارجة من الخائف فغاها وقام يعيدوه محمد بن كعب قال البرهان
 ان كرم الله من الزنا فاذت وهب من منه قال لما عصى
 يوسف وامراه العزيز خرجت كف بيدهما بالاجد مكتوب عليهما
 بالعزيمة ان عليهما الحافضين كرام كايين يعلمون ما يفعلون
 وبقال ان في الاثر ثلثة ايسطوا انما يوم ما ترجعوا فيه الى الله
 واليسط الثاني ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشه والثالث وما
 كونه في ثلثه وما نزلوا منه من قرآن ولا تعلموا من علم الا كما علمكم
 سموا به فبقال ان الله عز وجل لا يجزيه الله عز وجل عن معصيته
الطريق من خمس من هذا اي شبه يعقوب عاشا على شفتيه
 او على اهما منه وهو قائم في زاوية من راي البيت فغرت انه من الله
 عز وجل فابسحبا يوسف وانبعث واستنفا الباب يعني يوسف
 وزليخا في الخلق الباب

يوسف ليخرج من البيت فاذركته قبل ان يخرج من البيت
 فعزت مبيته من بر والقب يسيرها يقول جابوسف ووجد
 يسيرها يقال صادقه يسيرها يعني زوجها الذي الباب عند الباب
 يقال ومع بر عمر لها رجل طير فقال لي زوجها ما جاز من اراد باهلك
 هو اليمني امرانا ان يسيرها عند ابهم يقول يضرب ضربا جديا
 قال يقول يوسف هي اودتني عن نفسي ولم ارد لها يقول ان غسولها
 وكان حليما كان مع زوجها قد سمعنا الاستعداد والجلية من
 ور الباب وشق القميص فلا ندري ابكما كان قدام صاحبه فان
 كان شق القميص من قدام فانك صادقة بما قلت وان كان مشقوقا
 من خلف فهو صادق فيما قال ثم نظروا الي مبيته فاذا مشقوق
 من خلف قال بن عمرها انه من كيدك يقول من علي النساء ان
 كيدك عظيم يعني علي عظيم يقول لا يخلط البري بالسقيم
 وقال لفضل فراك في محفة فلما راي مبيته قد مر من
 الي شوم اقبل بن عمرها علي يوسف اعرض عن هذا ولا تذكر لاحد
 واكتمته واقبل عليها قال وانت فاستغفري لذنبك يقول
 استغفري لروحك من ذنبك يعافيك ولم يامر بها ان تستغفر
 بها انك انت من الخطيئين المذنبين وقال بن عباس وغيره نكلم في
 المذنبات عيسى بن مريم والصبي صاحب جبرج والصبي صاحب يوسف

يقال صاحب برص جبار وقال لسوءه في المدينة من أربع سنوة في المدينة
 امرأة شابة وامرأة خبيرة وامرأة صاحب دابة وامرأة صاحب شاة
 قد شغلها حيا يقول قد أخرج حجاب قلبها فلا تعقل عنده والشاة
 من ثلثة أقوال الشاة غلاف القلب فيؤيد القلب بالخدم من جانب
 الأيمن من تحت الشاة سيف قال أبو عمرو بن العلاء في علقه سودا في
 حرف القلب ومن قرأ بالعزائم ذهب به كل مذهب مشتومر شعاع
 الجبال أي رويها فجعلت يفتش في المدينة فلما بلغ امرأ الغزير
 راجعا ذلك قد أله قوله فلما يسمع بكركهم يقول يقولن فتاد نكدهن
 محمد بن علي بن جوحين أن قال قابل لم سمي قولهن فيله انما كانت اطلعتن
 واستكمتن من رزقها وافشيتن سرها واعدتن لهن متكا تقول وسأيد
 بك بن عليهما يقال لا تخرج وارادت أن ترضع من يوسف ما رأت
 منه بعد ذنبا ما سعت وانتهى اللحم والطعام ولم يجوزوا بالكل
 اللحم نهشا انما يقطعونه باليسكا كبر مثل العجوة والعرب فلما قد
 بينا بين الطعاه وفي ايديهن اليسكا كبر قالت يوسف اخرج عليهن
 فخرج عليهن فلما رآينه يعني يوسف يعني اعظمته بن عباس الصالح
 اكبر منهم من الفرج ونقال اكبرنه امدن قال لست اعر
 نالي اليسا الذي لطهاره ولا نالي اليسا اذا اكرمنا كما را
 وقلن حاشا لله فيلزم معاذ الله ما هذا اليسر يعني ارمي مثلنا

فَبَشِّرْهُ بِمَا هَذَا بَشِيرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ كَرِيمٌ
 تَلْجِ رِجْلُكُمَا فِي الْخَبْأِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ يُحَاطُونَ
 إِبْرَاهِيمَ إِذْ يَبْكُ إِلَى رَبِّهِمْ فَهُمْ فِي حَيْزٍ مِنْ عِلْمِهِمْ بِمَا غَابَ عَنْ
 يُونُسَ فَبُشِّرْهُ بِمَا هُوَ بِحَقِّهِمْ وَكَانَ إِسْحَاقَ حُسَيْنًا حَسْبًا
 وَكَانَتْ سَارَةُ نَسَبًا حَسْبًا حَسْبًا فَلَمَّا صَنَعُوا بَالِدِينَ
 مَا صَنَعُوا وَاعْظُمْتَ قَالَتْ فَذَلِكَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ قَدْ لَحَ لَوْ مَعَكَ
 قَالَتْ هَبْ أَنْ لَدُنِّي عَشْرَةَ حَتَّى يَأْتِيَ نَزْلُهُمْ بِقُوسٍ هَامَةٍ
 وَقَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدًا مَكَانَهُ هَذَا أَنَا زَالٍ
 الْحَسْبُ لِلْبَنِي إِذَا فَعَلْتَ بِأَذَلِكَ وَيُقَالُ مِنَ الْحَسْبِ لِلنَّاسِ
 وَأَنْ يَبْذُلَ اللَّهُ إِيَّاهُ بِاللَّهِ أَنْ اخْذِ هَذَا الْأَمْرَ وَحْدَنَا مَنَاعَنَا
 عِنْدَهُ إِنْ أَدَا الظَّالِمُونَ وَيُقَالُ كَانِ شَدِيدِي عِقَابٍ بِأَسْمَعُونَ
 إِذَا غَضِبَ قَامَ شَعْرَةٌ وَأَشْفَحَ فَلَا يَطْفِئُ غَضَبَهُ حَتَّى يَبْشُرَ شَرًّا
 لَا أَلْسِنَةً أَحَدٌ مِنَ الْعُقُوبِ فَيَطْفِئُ عِنْدَ ذَلِكَ غَضَبَهُ فَكَانَ يَوْمَ اخْذِ
 الْعُقُوبِ بِالصَّوَاءِ فَحَبَسُوا غَضَبَ غَضِبَ شَدِيدًا حَتَّى أَشْفَحَ فَكَانَ
 يُونُسَ أَنْ يَبْشُرَ شَرًّا قَامَ يُونُسَ بِهِ فَقَالَ انْطَلِقْ إِلَيْهِ فَخَذَّ بِهِ
 فَاتَّ بِهَ فَلَمَّا اخْذَ بِهِ سَكَنَ غَضَبَهُ وَبَرَدَتْهُ الْمَقْتُ فَقَالَ قَدِ
 بَرَدَ مِنَ الْعُقُوبِ فَقَالَ الْغِلَامُ وَمَا لِي وَلَا أَلْعُقُوبُ ثُمَّ جَاءَهُ
 يُونُسَ قَالَ هُوَذَا بَرَدَ مِنَ الْعُقُوبِ وَكَانَ إِذَا غَضِبَ فَضَلَّحَ لَا تَسْمَعُ

صوته امرأة حامله الا وضعت ويؤمر كل شجرة في جسده فلا تبيس
 حتى يضع بعض اليعقوب يده عليه فانظر كم مبرسوقا قال عشرة اسواق
 فقال الاخوة اكموني انتم هذه العشرة الاسواق انا اكتبكم الملك والكنكم
 العشرة الاسواق قالوا الا اكتب انت الملك وكنمك الاسواق فقال الاخوة
 نتاعدوا عني فقال يوسف لابن له صغير انقلو حتى تمشي ذلك الرجل فذنا
 منه فبيد فذهب غضبه قال يوذ الاخوة فكل احد مضم من ال
 يعقوب قالوا الا قال فهم ان يصبح الثانية فنام اليه يوسف ركنه
 رجله ليريه انه شديد فدفعوا ثم اخذت بلابت يهوذا اخذته فوقع
 ثم قال انكم لتزورن يا معاشر العبرانيين ان احد البسك مثل شذنتكم
 قال فذل يهوذا عند ذلك وقال ايها العبد يرا له ابا شيئا كبيرا
 فخذنا مكا فلما استباسبوا منه يقول البسوا منه خلصوا
 خبا بئسنا وروا بينهم قال كبيرهم في العقل وليس يا كبيرهم وقيل وقال
 ثم عوا كبيرهم في العقل وروا كبيرهم في البسك لم تعلموا ان اياكم
 الا به فلما اراد ان يعنى به مصر حتى يذنا في الا فاشته به
 المثال وكم الله فبرد على اخيه وهو جبر انجا لم يبر عن صلاح في
 فله حتى ياذن الله يا بني اوجكم الله في ايا البسك ارجعوا الى ابيكم
 فقولوا ابا يانا ان انك يسرق انا الملك وما شهدنا الا ما علمنا يقولون
 نحن اننا سرقته معه وما كنا للعيب حافطين يعنون

ما كان يرضاه معناه لم نزل تذكرة يوسف حتى يكون رضاء
 ما كان او من اهلها لكن يعني المبتدئين بنو عباس بنو مريض بنو الموت
 قال عنبره الخضر عند العرب عود الاسنان قال انما استلوا
 يوسف خزي الابه وقوله ما لا تعلمون يعني ان يوسف
 صادقه وقوله قول اخر ما لا تعلمون انه حتى لم يمت ذلك ان ملك
 الموت دخل على يعقوب فقال يا اباي ملك الموت هل قبضت روح
 اني يوسف فممن قبضت قال لا ولم يمنع ملك الموت من اول مرة
 انه حتى الا ان الله عز وجل اراد به الامدة فذلك قوله و علم
 من الله ما لا تعلمون وكان يعقوب حين جاء مخبرين يا مبن
 بحرج ومعه قايده بيودة فمتر به احادهم فيقول لها من انت
 فتقول انا فلانة خادمة فلان فيقول لها ومعك شي قد حملته
 ومعها قرية فيقول لها ضعها بالارض فيقول لها الا ترين
 ما صنع لي ولدي فيذكر فضته ويكي وشكي معه احادهم قال
 ومتر به العلام وقد حمل خطا فيقول له ضع به ويقول له
 ما ربي ما صنع لي ولدي بخبرة بقضته فيلي وشلي العلام
 معه فادحي الله اليه يا يعقوب استلوا الابه لي لخلق ولا
 يستطيعون دفع ما بك فوعلي الوشكوت الي لفرحتك

فَنَظَرُوا بِدُخُلِ بَيْتِهِ وَأَعْلَوْ عَلَيْهِ بَابَهُ وَشَدَّ حَاطِطَهُ بَيْنَهُمَا
 سَوْدَاتُ يَوْمٍ إِذَا مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ قَدْ دَخَلَ هَذَا
 الْبَيْتَ وَقَدْ غَلَقْتُ بَابِي وَشَدَّ حَاطِطِي فَلَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ
 إِلَّا بِشَأْنٍ أَمَّا نَزْلِي فِي قَالِ نَا عَبْدُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَبَلُ اللَّيْلَ مِنْ
 لَيْلِي حَاجَتُكَ فَلَحْزَنُكَ بِهَا قَلْبِي أَمْسِي وَأَخْذُ مِنْ سَبِيهِ أَثَاءُ
 مَالِكِ الْمَوْتِ مِثْلُ النَّارِ لِحَبِّ رَأْسِهِ فِي السَّمَاءِ وَرَحْلَاهُ فِي
 ذِكْرِ رَأْسِهِ بِحَيْثُ صُورَةُ مَا رَأَى مِثْلَهُ قَطْرًا قَالَ يَعْقُوبُ بِسْمِ اللَّهِ
 اللَّهُ مِنْ هَذَا مِثْلُ النَّارِ عِنْدَ رَأْسِي لِحَبِّ قَالِ إِنَّا مَلِكُ الْمَوْتِ قَالِ
 إِنَّا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَهُ رَاجِعُونَ أَمُوتَ يَا مَلِكُ الْمَوْتِ مِنْ قَبْلِ الْخَلْقِ
 جِيسِي يُوسُفُفَ قَالِ كَذًا قَالِ يَا مَلِكُ الْمَوْتِ هَلْ قَضَيْتَ رُوحَ
 إِنِّي يُوسُفُفَ فِي الْأَرْوَاحِ قَالِ سِثْرَاهُ عَلَاجِلُ حَبْرُ قَالِ عِنْدَ
 ذَلِكَ يَا مَلِكُ الْمَوْتِ مَا رَأَيْتَ صُورَةَ لِحَبِّهِ فِي صُورَتِكَ قَالِ
 لَا يَحْتَوِي إِلَّا صُورَةُ غَيْرِهَا الْفِي بَيْنِهَا الْفَاحِرُ قَالِ فَا رَأَى
 نَظَرَ لَهَا قَالِ لَا تُطِيقُ قَالِ أَطِيقُ مِنْ ذَلِكَ لَمَّا لَطَفَتْ قَالِ الْحَوْلُ
 وَجْهَهُ وَذَكَرَ صُورَتَهُ كَيْفَ أَنَا هَا قَالِ وَأَنْتَبَهُ يَعْقُوبُ
 خُتْبِجَ الرُّبُوعِ قَالِ عِنْدَ ذَلِكَ يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَحَبِّسُوا مَنْ
 يُوَسِّفُ وَأَخْبِيهِ

لا تباينوا من روح الله يعني من رحمة الله ان يرد يوسف انة
 تباين من روح الله الابه فلما دخلوا عليه يعني يوسف قالوا
 يا هذا العزيز مسنا واهلنا الضرب يعني الجوع وجينا بضاعة
 من حياة قليلة لا تنفق لك الدرامم في الطعام لان دراهم الطعام
 اجرد منها يقال كان قد غدروا معهن صوب روحية الخضرا
 فباعوها بدرانم لا تنفق لك الدرامم في الطعام وتنفق فيما بين
 الناس قالوا لخذها منا بحساب جياذ تنفق في الطعام وعن
 الحسن من حياة قليلة ردية فتاده من حياة يسيرة
 كعب بضاعتهم عشرة دراهم الحارث بن نوفل من جابه
 مناع الاغراب الصوف والبيمن تغلب من جابه ناقصه غير
 ثامته ونبال كل شئ لم يتم من جابه من صوجه في البيع وكانت
 مثلا والمقاطط جاه يرد ويدخر تزود به في الجماعة
 ونبال كانت صوب روحية الخضرا ونبال كانت فطن عن
 ريدان سلمه كانت مردودة واوف لنا العلي حابيب
 الدرامم الجياذ لا تنفصنا لمكان دراهمنا وتصدق
 عليا بفضل ما بين المشير في الوزن يقول ما بين العليل
 ان الله يحبري المتصدق في الاخر قسنا لانه لم يكن

عندئذ سمع انه على دينهم فلذلك لم يقولوا ان الله يجزيك
 بصدقك فلما ذكروا اليوسف امر الصدقة لم يصبر حتى قام
 فدخل البيت فبكاهم فخرج فقال ابوتوني بالصاع الذي شرفه
 من يامين فاقوا به فوضعت بين يديه فضربه بقضيبه فطن
 ثم قال ان هذا الصواع ليخبرني انتم خدعتم اباكم عن هذا الغلام
 والي اراه كان اذها لفرافقه فقال نبيامين صدقوا والله من
 فطن الصاع فقال ان هذا الصاع ليخبرني ان اباكم قد وعز
 اليكم في حفظ هذا الغلام وخاف عليه ان تضيعوه كما
 ضيعتم اخا كان له من ابيه قال نبيامين صدقوا والله صاعك
 ايها الملك ثم قال نبيامين صاعك والله ليخبرني عن كل شي
 فابسلد عن الذي رآه اسفوتني انه هلك في البرية قال ليخبرني
 صاعي ان اخاك كان خيرا منك قال صدق صاعك ايها
 الملك قد كان خيرا مني واما حبيده اخوته علم فضله وحب
 يعقوب له فقال له اخوهم الا كبر ايها الملك انا قد اكرنا
 من اجلتلك في هذا الغلام فارسله وارحم اياه الشيخ
 الكبير الصديق قال هم قام يوسف فاخذ بيد نبيامين فقال
 يا رب هذا اخي ثم المزمع نبيامين وكا نبيامين وراي

فيه الحزن فتك ان يوسف هذا قد وصل اليه من الحزن ما اري
 فكيف يا بني الشيخ الكبير الضعيف اللهم لا تمسني حتى سمع
 بي وبني فذعار به ورفع يديه وابتهل كما قال رب اجمع
 بيني وبينه فاستجاب الله له وكان يعقوب قد جعل على نفسه
 لا لفظ باسم يوسف فسمع في سجوده صا جاب قو
 يا يوسف فجز في سجوده فادعى الله اليه يا يعقوب وعلت
 ما تحزن حبيبك فوعزني وجلالي كما جمع بينك وبين حبيبك
 ولا جمع بين كل حبيب وحبيبة اما في الدنيا واما في الآخرة
 ثم خرج اليهم فقال هل علمتم ما فعلت يوسف واخيه
 اذا هم جا هلون والجهل ضد العلم اذا كان مطلقا لم يقل فيه
 جا هلون بكدي وذلك لان اخاه قال يا يوسف انظر ما ترى قال
 اري هو او كان اري حبر بل يدا اشار الى الارض فالتجرت حتى
 ظهر يوسف الى الصخرة التي عليها الارضون فقال له جبريل
 ما ترى يا يوسف على الصخرة قال اري عليها ذرة قال فما
 ترى في هذه الذرة قال اري طعنا قال هو نبارك وتعالى
 يقول لك يا يوسف انا اذ اذ هذه الذرة في هذا الموضع
 انك ان على ظهر الارض انا استحييت مني حين تقول

بعد مثلك اذ كرتي عند ربك ولم تقل يا رب فان يوسف
 فاسئلك نحو ابي عليك يا رب الاعفوت وغفرت لي فارسل
 الله الى جبريل رسولا ان قل ليوسف واي خولا يا ربك عا
 اما جدك ابراهيم فانهم القوة في النار فسيرتها عليه بردا
 وسيد ما واما جدك اسحق فاني قد بينه من الذبح بذبح عظيم
 واما ابوك يعقوب فاعطيتك اثني عشر ولدا فلخذت منهم
 واحدا فما زال يبكي حتى ابيضت عيناه وشكر في الحلق حتى لا
 عليه قال يوسف فاسئلك منك للذي هم وفضلك العظيم
 وايا ربك الكثرة الاعفوت عني وغفرت لي قال له الان
 تغفر له واخرجه من السجن عبد العزير بن عمير قال فخل
 جبريل على يوسف فغفر له يوسف فقال له يا جبريل
 يا حيا المندرين مالي اراك من المدينين الان اراي من الخاطئين
 قال له جبريل يا طاهر من الظاهر ان الله اكرمني بك يا اباك
 وهو يقربك السلام وهو يقول لك يا يوسف اما المحبت
 مني استشفعت بعيري وعزيم القليل في السجن لضع سنين
 قال يا جبريل وهو عني اضيق قال نعم قال اذ اباي عن يوسف
 عن الحيس قال ما قال يوسف للفتي اذ كرتي عند ربك

أَنَّهُ مَلَكَ فِي السَّحَرِ فَقَالَ يَا يُوسُفُ اسْتَغْنِي بِالْمَحَلِّ وَقُلْ فَإِنْ عَلِمْتَ
أَنْ يَطْلُوعَ جَدِّكَ فِي السَّحَرِ يَكَا الْحَيَّرَ فَقَالَ نَحْرُ ضَعْفًا إِذَا أَصَابَ
مَرْضًا وَأَمْرًا فَرَعْنَا إِلَى النَّاسِ غَالِبَ الْغَطَّانِ قَالَ قَالَ يُوسُفُ
الْقَائِي أَجْبَايَ فِي الْحَبِّ بِأَعْيَ اِعْدَايَ وَحَدَّثَ قَائِي حَرْبِ
فِي سُورَةٍ لَمْ أَعْرِفْهُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَمَا عَلَيْكَ
عَمَّةُ أَهْلِ السَّحَرِ قَالَ أَجْلُ بَعَثَنِي اللَّهُ إِلَيْكَ أَعْلَمَكَ عَمَّا قُلْتُ
وَمَا هُوَ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَخْرَجًا وَارْزُقْنِي مِنْ
حَيْثُ لَا أُحْتَاطُ فَدَعَوْتُ اللَّهَ بِهِ فَخَرَجْتُ مِنَ السَّحَرِ وَرَدَدْتُ
قَالَ فَارْسِلِ الْمَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ فَمَعْنَاهُ ثُمَّ قَالَ لِمَنْ مَخْطُوبُكَ
مَا بِالْكَرِّ أَذْرَاوْدُنْ يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ قُلْ خَاسَتْ لِي لَمَّا عَلِمْنَا
عَلَيْهِ مِنْ سِوَايَ مِنْ قَبْلِهَا قَالَتْ أَمْرًا الْعَزِيزُ أَلَا نَحْصُ
الْحَقُّ أَيْ ظَهَرَ وَبَيْنَ أَنْ أَرَاوْدُنْ عَنْ نَفْسِهِ وَأَنَّهُ لَمْ يَصَابِرْ
يَوْمَ لَيْلَةٍ أَيْ لَمْ يَرَاوْدُنْ لِي قَالَ فَرَجَعَ النَّاسُ فِي مَخْزَرَةٍ يَقُولُونَ
وَمَا قَالَ يُوسُفُ عِنْدَ ذَلِكَ لَيْفَ لَوْ هُوَ الْعَزِيزُ الَّذِي اشْتَرَاهُ
إِلَى لَحْنَةٍ فِي أَمْرٍ بِالْعَبِيدِ أَنْ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْكَافِرِينَ
بِعَمَلِ الرِّبَا قَالَ لَهُ جِيرِلٌ عِنْدَ ذَلِكَ لَا حُضْرَ هَمَّتْ مَا نَهَمَّتْ
مِنْ أَمْرٍ هَا قَالَ يُوسُفُ عِنْدَ ذَلِكَ وَمَا أَبْرَى نَفْسِي مِنَ الْهَمِّ

الذي هممت به ان انقبض لا مائة باليسوع يعني الزنا الامارة
 ربي عصم ربي وحدثت اني من مالك قال لما قال لك ليعلم
 اني لم اخنه بالعيب قال الملك في جنب يوسف لا حين
 هممت فقال يوسف وما ابرى نفسي الا به قال فقال له الرسول
 انت الملك فانويثاب السحر غلبك وتلقوا ثيابا جدد اقال فدعا
 له اهل السحر قبل الله ان يظهر عذرك في امر مولائك وخبر
 عونك قال فاعتسل يوسف ونظف مزرك من السحر ولبس ثيابا
 حسنا ثم اتى الملك فوجدوه موبقون ثيابهم قداما ه
 غلاما حدث السرا قال هذا غلام بعلم تاويل رويي ولا
 يعلم السحرة ولا الكهنة ولا الفاضلة ثم افعده مداية
 وقال لا تخف فاما انا فبشر مثلك سلطانا رأت رويي
 فاني على مشاطي فخر اذ رأت سبع بقرات شمان خرجن
 من ذلك الهن ثم خرج من بعدهن سبع عجاف هات
 فابتلعت العجاف الشمان ففجئت كيف غلبت قوة العجاف
 قوة الشمان وكيف لم تنشق بطونهن ثم خرج سبع
 سبيلات خضرة خرج سبع سبيلات يابسات فالتفت
 اليابسات على السبع الخضر حتى غلبت خضرهن ففجئت

ليت غلبت قوة الياسات على قوه الحضر فقال يوسف ايها
 الملك اما اليسيع البقرات السماء واليسيع السبلات الحضر
 هي اليسيع المسنين يخبون فيها واليسيع بقرات عخان يسيع
 سبلات ياسات فمن يسيع سنير يخبون فيها ايها الملك اجمع
 خمس طعام الناس فارزع زرعا كثيرا في هذه السنين الخمسة
 وازمها مداين واجعلها ما كان من هذا الطعام منه واجعله
 في بيته كما هو موقوفوا ابني له ومن الناس يرفعون طعامهم للمسنين
 في بيوتهم اليسيين المجزية فقال الملك انت تبارك قال له انك
 اليوم لدينا مكن في المذلة امنين على طعامهم وقوله
 استخلصه لنفسه قال فقال له الملك اني اريد ان اشاركك في
 كل شيء الا في اهل عتري ابني ان اكل معك ان جدي ابراهيم
 اقبل الله وان ابني اسحق وبعثوا احدا مما ذبح الله وقوله
 ذلك ليعلم كلام يوسف ابني قوله كنه في بيتي فقال ان
 الملك لما بعث اليه قال اجلوه وسوروه واقطعوا له
 الديباج وبنطق بنطق الذهب مكلل بالدر والجوهر وقرط
 وسوار فخرج من السجن لكل العبيد سبلات الجير جعد الشعر
 وجهه كالهلال بلباسه ثور اخي دخل على الملك

٢٢٦
٢٢٧
عما دخل على الملك حسره سجد وروي عن وهب قال لما
دعي يوسف وقت بالباب فقال حبسني في عرجاره وحل
نساوه ولا اله غيره ثم دخل قال فلما نظر الله الملك نزل
عن سريره فخر ساجدا ثم افتداه معه الملك على السرير
فقال انك البؤس ارينا مكن من قال له يوسف اجعلني
خزائن الارض يقول علي خذ اهل مصر وبنات ان يوسف
خير قال اني حفيف عليهم لو قال ان شئت الله لملكه الله من يومه
جميع خزائن الارض وكانت اربعين فرسخا اني حفيف لبقدره
في هذه السنين الجديده وبقا حفيف عالم بالحساب وبقا
عالم بسني المجاعة حفيف لما في الارض من غله عالم نهار
وبقا حفيف بالادخار لوقت الجوع الذي يقع عليهم بالسنين
وبقا عليهم بالانجاء وبقا حفيف لما استودعني وخبرتني
عليهم بقول اللغات لانه كان ير دعي الملك ضرورت من الناس
يذكروا كلام شي سعاد من منصور سمعت ما لك يقول
سخر خزائنه الارض وقال عليهم بساعه الجوع حين يقع
وبقا عليهم بالاسر كلها عن ابن عباس قال قال رسول الله
صل الله عليه وسلم الله اخي يوسف لو لم يقل الله اجعلني
في خزائن الارض لاستعمله من ساعته ولكنه اخذ

سرد لك عنه سنة واقام عنده في بيته سنة مع الملك فقال
ان الملك توجه وزبره بسيفه ووضع له سرير من ذهب
بالدر والياقوت وضرب عليه كلة من استبرق طول السرير
دراما وعرضه عشرة اذرع عليه ثلثون فراشا وستون
مفرمة ثم امره ان يخرج فخرج متوجلا لونه كالثلج ووجهه
كالعمر قال فانطلق حتى جلس على السرير وذات له الملك ذلك
له ودخل الملك بيته وقوض امر مصر كلها اليه للطف
يوسف بالناس فلم يرل بدعوتهم الى الاسلام حتى امنوا به
فاقام فيهم سنة بالعدل فلحقه الرجال والنساء فحار يوسف
على ذلك حتى اصاب الناس الحنط والشدة ونزل لك بارض
فارس ان فارس يعقوب ولده للميرة وقال له الملك قد
استعملتكم على اهل مصر وولاه ما يجتمع من تلك المدن
من الطغاة يقول الله عز وجل وكذلك عبد يوسف الا ان
يؤمنوا من صالح حيث يشاء اي ينزل من صالح حيث اراد وكان رفيقا
ما يستلهمهم محبيها الي من اتاه من الاقوياء والضعفاء
والمساكين والارامل والى الخاصة والعامة والكبير والصغير
والسعيد والفقر والرجال والنساء والعوانس والخدم
ثم اخذت الناس للخدمة الاولى فهلك منها كل شيء حتى

ورسول الله في ابد بهم وما رفعوا في تلك السنين ولقد ظهر
 النابغة فاكلوا فيها كل شئ حتى جعدوا ودخل على يعقوب ولده
 من ذلك ما دخل على الناس فقال يعقوب لبنيه يا بني ان مصر
 ايسر ساجدا فيها رعوامير الناس فيها اواله ومن ان يكون مصر
 رجلا صالحا ومن يعبدون الاوثان قال انما اذ تصون فتعطون
 دراهمكم وتأخذون طعامكم يسلككم عن شئ قال فخرجوا
 فيهم عشرة حتى اتوه فدخلوا عليه فكلوه بالعبودية عليه
 ثياب حرير وطلو ذهب وداين عسده مشربة مرنية
 كرسية فرعون والا عاصم فارسل يوسف الى الترجمان ووسل
 يسلم كلامهم اذ ان لبسه عليهم فاني الترجمان فكلهم
 الى يوسف الترجمان فاقول انتم عبون ملككم تنظرون اهل مصر
 تنظرون وتاتون بالجنود بالخير ذلك الترجمان ما قال يوسف
 قال وحياته اينما الصديق حاجب بالذلك ولكن اقول
 انما اب سيم كبير وكن اثني عشر رجلا هلك منا رجل في العنم
 من جود البيصه عليه د مفا نباه ايانا فقال لحيه يوسف
 في يترعو امانه هلك والذي يهلك بملك معه ميصه
 فاسلف كلامهم قالوا وقد خلقتنا من اينا

انما له من امه فقال يوسف احببوه ثم قال لهم يوسف ان كنتم
 صادقين فخلعوا عدي بعضكم واتوني بلخيكم الذي عندا بيكم
 ان كنتم صادقين فقالوا الخناياهم ثبت يكون عندك فلخناهم
 وكان يوم الخيل يمل في ثيابه ثيابا بن عباس قال دخل الخوذة يوسف
 عليه وبين يديه حاتم من قصده محضون فيهم يوسف معصاة
 بطرحها في الحياض فبينما هم فقال لهم انذرون ما تخبرني به
 هذه الحياض قال تخبرني انه كان لكم اخ من ابيكم فماتوا به
 وكنت في ذلك قوله ففرحهم ومم له منكرون قال فاما انهم
 واخيبرهم ففتال اتوني بلخي لكم من ابيكم لا ترون الى اول
 الحمل وانا حير المزاين يقول خبير من ازل من اهل مصر واصناف
 فان لم اتوني به فلا كسل لكم عدي فيما تستنبطون ولا تقربون
 غاف يوسف ان لا يكون عند ابيهم من الورق ما يرجعون به اليه
 ثم احسري فاما من جعل د رايمهم في اوعيتهم فذلك قوله
 عز وجل وقال لنبيته اجعوا بضاعتهم في احاطهم يقول
 در ايمهم في احاطهم يعني متاعهم اذا اتقلبوا الى اهلهم
 لعلمهم يرجعون اليه المرة الثانية يجعل الثمن في احاطهم
 لرجعوا الى قوله ردت اليها ما الطف هذا النعل

والله لمن نذر به جعل بضاعتهم في جحيم ولم يسر قوتها
فقال يسعون على ارجلهم يفتنونه وجعل الصواع في جحيم
فيقولون كما وجدنا البضاعة ولم يسر قوتها فذلك جد الصواع
ولم يسر قوته وقوله لعلهم يعرفونها على انفسهم يستكفون
امسكوا حتى ردونها وفي قوله اني اوفى الخيل اوفى لنا البكل
ذلك وذلك ان الجرة الحياء والوزان على البائع فلما اجتمعوا
اليهم قال لهم اني سمعون قال فنصوا عليه القضية قال
ولم اخبرهم قوه قالوا الله اخذنا وقال لهم جواسيس عيون
ولم تاتوا متارون منا وقصوا عليه قصتهم وما قالوا له
وما امرهم به اننا نواب احبهم قال فلما فتحوا امسا عنهم خذوا
امسا عنهم يعني ربيهم فيها قال لهم ردوها عليه فاما
هم يسعون الرجل قالوا له بايانا منع منا البكل فيما يستقبل
فاربيل معنا اخانا نكل يعني بننا من اخا يوسف لانه
خافنا اننا له كافطون حتى رزاه الله قال لهم يعقوب
هل امنتم علي الا كما امنتمكم على اخيه من قبل فلم تاتوا
به فكيف امنتمكم على اخيه ولم ارسله معكم فالله خير
ما فظنوا به وارحمهم والرحمن قالوا يا باانا ما ينبغي الا به

طلب
احرة القضا
والوزان على

عن جابر بن عبد الله بن جعفر لم يسمي اميرا المؤمنين قال لا تدعيهم العلم
ما سمعت قوله ومثيرة اهله وتروا ادخل بعير ذلك كبل يسير
يقول ذلك امر يسير قال ان ارسيله معكم قال له روقان انا اقل
له فان لم اترك به فاقول اني قال له لا تضرب عنز ولدك وهو اقرب
الناس اليك ولا تضرب عنز اخيك قال ان ارسيله معكم حتى توتوني
موتفما من الله يقول عهدا من الله لما نتي به يقول له رنة على الان
سكاطكم يقول اينزل بكم امر من السماء او من الارض فلما اتوه
موتفهم قال يعقوب الله على ما تقول كبل يقول لعبد ذلك
ان يوسف كان يبيع الطعام على عدد الرجال لكل رجل وقره
فقال اخوه يوسف تحفظ احانا وناحتله ايضا كبل يسير
فذلك كبل يسير ثم قال لهم يعقوب اذ اتيتم ملك مصر فافروا
مني اليه فقولوا له ان انا يصلي عليك ويدعو اليك بما اولينا
وخاف يعقوب على بنيه العيين لا يهر او تواسوا ورجلا فقال
لبنيه اذ اخطتم فلا تدخلوا من باب واحد فبقاوا في رؤس
واحد ولكن ادخلوا من ابواب متفرقة وبقاوا طمع في رؤس
فقال لا تدخلوا من باب بيتي اذ انتم قوا في ابواب المدينة لعلمهم
براه احدكم في باب من ابواب المدينة وقال ابراهيم الخليلي

انا انه لم ينزل ذلك نظيرا ولكن رجاء ان يلقوا يوسف قال
 ابو بكر والاول ابو يعقوب اذ خاف عليهم اذ ارو وولجيد
 لكثرة لهم وحمالهم ان يقتلوا والدليل على ذلك انه قال وما
 اعني عنكم من الله من شيء لما دخلوا من حيث امرهم ابوهم
 الا به وانه لدو علم لما علمتاه قال عالم بما عمل اوى اليه اخاه
 يوسف اليه اخاه قال يوسف لا خيه الصغير انا اخوك
 المراك الهالك لا انه اعلم انه اخوه على الحقيقة وتلك
 حبل اخوته بالباب وادخل اخاه فقال له يوسف ما
 اسمك قال نريامير قال فما اسم امك قال اجيل بنت
 نرياح وزفا اهل لك من ولد قال نعم قال كم قال عشرة قال
 فما اسم ابنك الاكبر قال جبر قال ولم يسميته جبر قال لبا
 شفتيت له ايما من اسم الهالك فسميته جبر الخافه ان
 يكون البحر غرقه قال فما اسم ابنك الاخر قال ذيبا قال
 ولم يسميته ذيبا قال كل اخوته ردوا مبيضة الى ابيه وزعموا
 ان ذيب الكلب قال فما اسم ابنك الاخر قال شيل قال لم
 يسميه شيل قال خفت ان يكون الا سدا لله وجعلوا
 بينهم راحته ولا يسيطع الكلام وحنقته العبرة

فلما راي ذلك يوسف وثب اليه فاعشقه وبكا كل واحد منهما
 على صاحبه وقال له اني انا اخوك فلا تبسرا اليه ثم اذن له
 فلما جهر لهم بجها انهم جعل السقاء بيد الانا الذي يشرب فيها الملك
 في رجل احبه ثم يا مبرقوا الصواع كان يشرب فيه ويكلم فيه
 رجل احبه ثم امرهم بالرجيل فارتحلوا حتى نزلوا بالدير ثم اذن
 لودان مادي منادي ايها العير انكم لسبارقون فجاهدوا كانت
 عيرهم حمير والعير كلما ينقل عليه من ابل في حمير وغيرها انهم
 المنادي مادي من قبل نفسه لما علم مراد يوسف في ذلك فيكون
 ان مراد انهم لسبارقون ليوسف ايام سرقوه من ابلهم ورموا
 في الحب فيكون ذلك صدقا من يوسف فاستطعت طيورهم
 فاقبلوا عليهم ماذا انقدون قالوا انقد صواع الملك يقول
 اننا يوسف ولم نجابه حمل بعير قال نخرج مناه حمل حمار
 ولنا لعة مؤد وانا به زعيم يعني كليل فان قد انتمني به
 واخاف عثوبة الملك ولي اليوم عنده منزله خبيته فان
 لم احده تخوفت ان يسقط منزلي عنده وانفطر بمصر
 والسقاء به والصواع شي واحد انا له واسياني في وسطي
 مغنفر كان الملك يشرب براس قسم سقاء به وبجبال الطعائم

فَرَأَى الْأَخْرُسُ فَغَلَ ذَلِكُ يُوسُفَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِعِزَّةِ الطُّعَامِ وَإِنْ
 لَا يَكُنْ إِلَّا بِمُلْكٍ إِلَهِي مِنْ مَوْلَى الْمَلِكِ وَكَانَ الصَّوَاعُ يَنْبُتُ مَعْدَارَ
 مَا كَلِمَةٍ فَلَحْظُ صَوْتٍ يَسْمَعُ النَّاسُ بِهِ وَيُقَالُ مَكُولٌ كَيْبَانٌ بِهِ قَالُوا
 يَا اللَّهُ أَيُّ وَاللَّهُ لَعَدَ عِلْمُهُمْ مَا جِئْنَا لِنَقِيدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِ
 يَلُونَ يَلُوعًا عِنْدَ مَنْ مَزْنَانَا بِهِ أَضْرَرْنَا بِأَخْنَا وَأَفْسَدْنَا شَيْئًا
 رُبَّمَا لَمْ نَهْمُكَ نَوَا إِذَا دَخَلُوا مَضْرُودًا وَأَفْوَاهُ الْجَمْرِ حَمِيرُهُمْ
 فَلَا يَنْقُلُ إِلَى حَرِّ وَثَمَرُ وَزُرْعُهُمْ وَمَا كُنَّا بِأَرْقِيْنَ قَدْ رَدَدْنَا
 الدَّرَاهِمَ كَمَا وَجَدْنَاهَا فِي حِفْظِنَا فَلَوْ كُنَّا بِأَرْقِيْنَ مَا رَدَدْنَا
 عَلَيْكُمْ قَالَ فَنَبِيُّ يُوْسُفَ أَنَّهُ صَوَاعُ الْمَلِكِ الَّذِي يَنْهَلُ فِيهِ وَكَلِمَ
 مَعْدٍ قَالُوا فَنَبِيُّ يُوْسُفَ فَمَلْجَأُ وَهُوَ أَنْ لَسْتُمْ كَادِبِينَ قَالُوا اجْرَاوْهُ
 مَعَ حَمِيدٍ فِي حِفْظِهِ اخْذَتْهُ عَبْدًا بِسَرِقَةٍ هَكَذَا تَجْزِي السَّارِقِينَ
 فِي أَرْضِنَا وَمَنْ سَنَدٌ يَعْقُوبُ أَنْ يُوْخِذَ عَبْدًا بِسَرِقَةٍ وَأَمَّا
 إِذَا تَقَرَّبَ هُمْ بِأَهْمِهِمْ فِي الْحِجْمَةِ خَبِيدَةً إِذَا نَوَا بِسَرِقَةٍ فِي
 حِفْظِهِ وَارَادَ تَحْصِيلَ لِحْيَةٍ وَذَلِكَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ وَذَلِكَ
 فِي سِرِّ السَّرِقَةِ أَنْ يَضْرِبَ وَيَغْرَمَ قَالَ فَبَدَا لِفَنِي وَعَبَسَ هُمْ
 يَقُولُ جُنَاحُ قُلُوبِهِمْ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُهُمْ لَامَةً وَابِيَهُ
 نِيَامِينَ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُهُمْ

فبأنه قد مات لو اواله ما تركني حتى تنظر في رحله فبذره في
 نكسك فادخل به فاستخجها من رحله يعني الصاع فقال له الذي
 حذال الله خيرا قد فرحت عني فرح الله عليك فلما راو ذلك اخوته
 نكسوا رؤوسهم وظنوا الظنون فلبسوا اقبلا على بن يامين وقالوا
 يا ابن امك يا بن يامين الله ما رايناك اليوم فخطوا لذن امك راحيل
 اخوتهم لصين قال لهم اخوتهم والله ما سرفت واذ لي علم من صنع
 في متاع فابوا ان يفتلوا ذلك منه ورفع يده الى السماء يدعوا به
 فقالوا له وحبك يا بن يامين ترفع يدك الى السماء تدعوا فاي شيء
 نكسر في يدك ومو برى السرقة فيها قال ابو الحبير كذبوا عليه
 ولم يكونوا جبيند انبياء وبقا لما قالوا له يا بن يامين اسرفت
 ما لك والله قالوا فمن جعل الصواع في حطاب قال الذي ادخل
 الصواع عذبي في حالكم كذلك كذنا ليوسف يقول بمكذبة صنعنا
 حتى نغدا خاه والعيد الحيلة وفولك عذرا لعلنا نقول
 فقال كسيف نسبهم الى السرقة وما سرفوا فخانده ذهب الى
 من قومه ففهم من يسرق فاضاف السرقة اليهم واما
 من بعضهم فحانقال قتل اهل القومة ايجلا واما قتل بعضهم
 وواحد منهم قالوا ان السرقة قد سرق اخ له من قبل يعقوب ذلك

رست كانت امه بعثت جنرا رادت ان يدخل حوار يعقوب
 الى فلسطين ولا ردن امرته ان يذهب في اخذ حوبة فيها
 الا وثان بها ذهب في انبتها بها الى اذا اخذها ابوها
 ايليم فاطموا فاحذها لجانها الى امه هذه به قبة التي العنون
 فاسرها يوسف في نفسه ولم يكرها لهما ولم يظهر حواها
 لهما فقال انتم مشركا تا يقول شر صبيعا من يوسف والله
 اعلم بما تصفون فانجي تقولون قالوا يا ايها العزيز ان له ابا
 شيخا كبيرا احدا احدا ناسا ناسا قال وذلك ان اخوة يوسف لما
 القوه في الحب رجعوا الى ابيهم فلخبروه بالذي اخبروه
 ثم كثر المنة ايامهم مرت بهم سيارة تجار من مدين يمدون
 مع صرفا نطلو مالهم في عروهم وفيهم لبيته في قفله يدلو
 ثوبه في السرجية وحا اخوته برعون غنمهم فطابوه فلم يرد
 في البير فنظروا في السيارة فاثومهم فاذا يوسف فقالوا
 هذا عبدنا ابو منا فقالت لسيارة وجدناه في البير ومن
 تريد يوسف قالوا فما الشبهة بكم وما اتبهاكم فقالوا لهم
 لتقولوا هذا فانه عيب في ارضنا ان يبيع قوم اخاهم ويخون
 ان يشبهنا وقد كان ابونا بطعمة على ما يدركه وبمنه على ما يشه

والشراة ما لك بن ذعر بعشرين درهما ولت علي رجلين منهم
 في الكتاب وكنت يهودا فلما جاء أخوه يوسف في المرة الثانية قالوا
 ما فعل أخونا الذي لم يمت انه سرق الذي ملكت عندك قال لي
 كنت ابعت عبدا من رجلين وكنت يوسف مثل ذلك الكتاب فاعطاه
 يهودا فقراه فعرفوه قالوا نحن بعنا هذا العبد اذ كنا نري العنة
 فامرهم يوسف ليقتلوا فقالوا ان فعلت فابعت يا سيدي
 الى ابينا فانه مكان كفي وكفى ثم قال يهودا كان يعقوب
 يحسن علي ابله اذا اصابه شئ فكيف اذا قتل منه كلهم فهو
 حيث رحمهم يوسف فقال فعل علمهم ما فعلته يوسف والحية
 اذا تم جاهلون قالوا ابيك لانت يوسف قال انا يوسف
 وهذا الحى قد مر الله علي واجتمع بيتا انه من يتق الزنا ويصبر
 على العباداة وعلى السك فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا
 الله لقد ازل الله عليه وان كنا لحاطين اي بعد فضلك
 لله عليه وان كنا لعاشرين جهنك قال لا تريب عليكم
 اليوم يقول لا اعبركم بعد اليوم بهذا ابدا ولا اعيد
 عليكم وقال النبي صلى الله عليه اذا رقت لامة تحل
 ولا تريب اي لا تغربوا عن الله لكم والله اعلم

عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْقُوبُ عَنْ اخْوَتِكَ رُبَّ
 لَدَّ ذَكَرْتُ مَعَ الذَّاكِرِينَ اَذْهَبُوا بِمِصْبَحِي هَذَا فَإِنْ بَرِئُوا
 اَنَا اَذْهَبْتُ بِالْمِصْبَحِ وَمَا لَمْ يَخْلُصْ بِالْإِذْنِ إِلَى يَعْقُوبَ فَخَبَّرَتْهُ أَنَّ
 يَوْسُفَ أَكَلَهُ الذِّبْيَ وَأَنَا الْيَوْمَ اذْهَبْتُ بِالْمِصْبَحِ فَاحْضَرَهُ أَنَّهُ
 حَيٌّ فَأَتَتْهُ كَمَا أَخْبَرْتَهُ وَهُوَ كَانَ الشَّيْخَ وَالْقَوَّةَ عَمَّا وَجَّهَتْ
 بَابَ بَصِيرًا يَقُولُ يَرْجِعُ بَصِيرًا وَالتَّوْبَى بِأَهْلِكَ أَجْمَعِينَ
 وَكَانَ أَهْلُهُ يَحْمِلُونَ سَبْعِينَ نِسَاءً وَلَمَّا فَضَلَتِ الْعِزْرَةَ
 يَعْقُوبَ وَهِيَ مَعَ بَنِي يَسَافِرَ جَزْءًا إِلَى الْخِجْدِ رَجَعَ
 لَوْلَا أَنْ يَقْدُونَ لَوْلَا أَنْ يَسْتَهْزِئُونَ وَيَكْذِبُونَ وَكَانُوا
 تَسْتَهْزِئُوا بِمِصْبَحِهِ جَزْءًا إِلَى الْخِجْدِ يَعْقُوبَ رَجَعَ
 إِلَى بَصِيرَةٍ وَتَوَالَى الْعَرِيشُ وَبَيْنَ الْعَرِيشِ وَكَانَ مَرْءًا يَعْقُوبَ
 مَا بِهِ إِيَّامُهُ وَأَمَّا وَجْهُ الْمِصْبَحِ لَأَنَّهُ كَانَ مُنِيبًا مِنْ
 كَسْبَةِ الْجَنَّةِ كَانَ اللَّهُ كَسَاهُ أَبْرَهَمُ وَكَسَاهُ إِبْرَاهِيمُ
 بِحُجْرٍ وَكَسَاهُ اسْمُ يَعْقُوبَ وَكَسَاهُ يَعْقُوبُ يَوْسُفَ
 فَذَلِكَ وَجْهُ الْخِجْدِ لَأَنَّهُ كَانَ مَرْثًا بِالْجَنَّةِ فَقَالَ يَعْقُوبُ
 لَوْلَا إِلَى الْخِجْدِ يَوْسُفَ لَوْلَا أَنْ يَقْدُونَ تَسْتَهْزِئُونَ
 وَتَحْزَنُونَ ۝ بَنِي عِيسَى قَالَ وَجْهُ رَجُلٍ مِنْ

مسيرة ما بين البصرة الى الكوفة وقال الحيزر من مسيرة عشرين
 ايام فتأذاه قال كان بينهم ما يؤميد ثمانين فرسخا يوسف بن
 مصر ويعقوب بارض كنجان وقد اتى اذكك زمانا طويلا وبناك
 النذل الحرق ودهاب الحقل والتفريد النجس في الراي وقال
 تغلب التقيد الحميق بن عباس شيعهون وعنه نذير
 الزهري تحرقون ويقال كان المنتصر منصر ابراهيم الذي المني
 الله في النار من حربه الجنة كان يعقوب اديخ ذلك المني
 منصر ابراهيم محمله في قضية وعلمته في عنون من المني
 عليه من العيز فاخبره جبريل ان ارسلا بميصك فان
 ربح الجنة لا يتبع علي مبتلي ولا سقير الا وعوي فاصاب
 يعقوب ربحه من مسيره ثلثة ايام وذلك انه هبت اريح
 المنصر فاحتمل الرشح ريح الغنيص فوجد ريح الجنة قالوا
 قال الله انك لغنيص لك العذير قال يقول حب يوسف لا
 نسياء ونساة وقالوا والاهم كلمة غليظة لم يكون
 لغير ان يقولوها والاهم ولا لبي الله فلما ان جا البشير
 رسولهم في القاه على وجهه فارتد بصيرا قال اني اعلم من الله
 ما لا تعلمون يقول لولد ولدي وقال

ولما علم أي حال ترك يوسف قال علي السلام قال الحمد لله
 الآن تمت البعثة عباد بن منصور قال سمعت
 منصور قال لما جاء البشير إلى يعقوب قال ما وجدت
 عندنا شيئا وما احببنا من سعيه اياه ولكن يول الله
 عليك مكرات الموت قال الحسن فاجزل الله له عطية
 ويقال ان يعقوب علم البشير الذي وافاه من عند يوسف
 ان يدعو اليه يا لطيف فوكل لطيف الطيف في جميع
 الجوارح كما احب ارضني في دنياي واخبرني فقال يوسف
 للبشير جبر رجع من عنده ما قال له ابي قال علمي كذا
 وكان قال يوسف والله هذه رفته علمي جبر انا
 في البيت على الصخرة فقالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا
 الاله قال سيوف استغفر لكم ربي اخرهم الى السجدة
 اليها جمعة فواتوا ليل عاشر سعيد بن جبر
 استغفر لكم ربي في ليل الى البشير في الشهر فان بهم
 وقال اخوة يوسف ابونا واخونا قد غفرا لنا فكيف لنا
 ان يعلم ان الله قد غفر لنا وذكرنا ذلك لا بهم فكان
 يعقوب يقول ويوم يوسف خلفه ويوم اخوة يوسف

ثلث يوسف يدعون الله كل يوم فاستجاب له فغفوب فمصر
 بعد عشر من سنة فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وهو يقال
 كان يوم مرعا سورا دخلوا عليه في ارض مصر ودخل اهل يوسف مصر
 وهم ثلثة وسبعين رجلا وامراه وخرج اهل يوسف من مصر
 وهم سبعمائة الف واستجول النافا قال فرعون ان هذا لاسرة
 فليسلون ويقال امهنا لا تهمرنا واطحنا من اهل مصر لا
 يدخلوا امصارا نجوازهم ورجلوا وصعد امسون يقال اثنان ليعون
 على بن عباس ان الملك لما ادرك يوسف في ثلثي بعقوب امر
 الملك امره ان يركب معه فلما نظر الى بعقوب قيل له هذا
 ابوك بعقوب فتراب يوسف وقيل ليعقوب هذا يوسف قد
 اقبل فوقف له فتراب ومثما اليه يوسف حتى عانقه وقيل
 جسيمة وحذبه وحا يوسف فبكى بعقوب ورجلا وبكا يوسف
 ما يبكي من الحزن ثم قال الحق لله الذي امر عيسى بعد
 امة موه واولادهم انهم دخل معه فرعون فاذا شيخ
 قد سق حياها عيا عبيد فشا فرعون هذا ابراهيم
 واولاده بعقوب بن ابراهيم قال ما هذا الكبر
 شيخ الشيخ قال تطاول الرمان وشدة الخمر ان يخط اليه
 حبل على السلم

ان ربي ارسلني اليك يعقوب يقول شكوتني الي في عور ما انبليتك
 فابن المرحوم بها قال يا رب كلمة ذلك مني خطيئة اخطيتها
 فاعذرهما الى مخرجوا وادخلوه سيف وحل على السريرو وضم اليه
 يعقوب وولجبل واكثر الناس على انها خالته ولكالة والددة
 وبنان بينا الملك مستحلبا ليوسف اذ راي متد بعض ما يريد الله
 به يوسف من الخير قال يا يوسف هل علي وجه لا ارض حل حبر
 شك قال نعم قال من هو قال ابي لما اعطاني الله هذا الذي ترى
 وعادة قال فوقع في نفس الملك انه على دن والددة فاد وفدحنا
 ان الملك رحل من ثنية قوم عاد له نابين شحيز مثل انباب
 العباد قال فقال العبادي وكان لا يخرج به الملك الا في يوم عبد
 سببه عليه فاد مر او يخرج به فيقعد عليه او يخرج به فيقعد
 عند السريرو قال وكان الملك يصدق وخبره عما كان قبله فلما
 راي يعقوب على يوسف قبل الملك قدم ابو يوسف قال فامر
 سريرو بالخروج وامر العادي فلخرج فافعه عند السريرو
 فبقعد على سريرو فلما دخل الناس قال يوسف لبيه هذا
 قد اخبرني بك وبولدك حملهم على انقار اهل بلاده
 من لهم في الارض وقد وعدتكم لك فامر

رَحَلَتْ عَلَيْهِ فَشَكَرَتْ لَهُ قَالَ نِعْمَ فَمَا يَعْقُوبُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ فَلَمَّا
 قَامَ مِنْ بَيْنِهِ فَشَكَرَ لَهُ وَذَكَرَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ فَقَالَ الْمَلِكُ يَا شَيْخُ
 مَا أَصْبَرَكَ فَمَا صَبَرَكَ إِلَى مَا أَرَى قَالَ تَتَابَعَ إِلَيَّ الْمَلِكُ عَمَّا قَالَ فَمَلَحَ لِي
 مَدْمَةٌ إِلَّا وَالْوَحْيَ عَلَيَّ رَأْسُهُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ يَا يَعْقُوبُ نَسْلُوكِي إِلَى مَنْ
 لَا يَفْعَلُكَ وَلَا يَصْبِرُكَ قَالَ يَا رَبِّ ذَنْبٌ فَاغْفِرْهُ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ يَا شَيْخُ
 بَنِي سَكْرَانَتْ قَالَ بَنِي عَشْرِينَ وَمِائَةً سِنَّةً فَقَالَ لَهُ الْعَادِي لَدَيْكَ
 الْقَدْرُ أَتَيْتَكَ مَعَ ابْنِكَ غَلَامٍ تَشْعُرُ قَالَ قَصْدٌ وَالْمَلِكُ الْإِعَادِي
 قَالَ فَقَالَ الْمَلِكُ يَا شَيْخُ لِمَ لَكَ ثَلَاثُ مَرَارٍ وَمَوْ يَقُولُ مِائَةً عَشْرِينَ
 سِنَّةً وَيَقُولُ الْإِعَادِي لَدَيْكَ فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّ الْمَلِكَ يَصْدِفُ
 الْإِعَادِي بِكَذِبِهِ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْ كَانَ كَذَا بَأْسًا يَنْقُضُ الْحَبِيَّةَ بِأَذَا
 لِحَيِّ الْإِعَادِي عَلَى صَدْرِهِ فَرَأَى مِنْهُ افْتَحَ مَا رَأَى فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ
 مَا نَزَلَ الْإِعَادِي قَالَ يَعْقُوبُ مَا كَانَ حَرَّايَ مِنْكَ عَدَاوَةً لَمْ يَنْ
 وَلَكِنْ دَخَلْتُهُمْ عَلَى رِقَابِ مَمْلُوكِي وَمَكَّنْتُ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
 عِدَّةً إِلَى أَنْ يَطْلُؤُوا لِي وَأَوْكَانَ فِي جَوَارِي صَبْعَتٍ بِهِ مَا أَرَى
 قَالَ يَا الْمَلِكُ لَا يَكْفُرُ عَلَيْكَ مَا تَرَى سَوْفَ أَدْعُو إِلَيْهِ
 لِيَضَعَهُ بِهِ مَا رَأَيْتَ أَنْ يَعْبُدَ كَمَا كَانَ قَالَ اللَّهُمَّ أَعِدْهُ قَالَ
 مَا تَسْتَوِي لِحَبِيَّةٍ كَمَا كَانَ عَمَّا زَاوَلُ غَلَامٍ تَكْلِمُهُ الْإِعَادِي

ان الله رقت قال يعقوب ايها الملك لم يرد بعد كذا
 رلكه راي الى مع ابراهيم فطن الى انما وفقت الصدوق
 ابو غنيم والسنياني قال النبي يعقوب ويوسف مصر
 شفتهم يوسف يعقوب في مشيخته فخط عليه حبر بل
 عليه السك من اسقدم اباي فان عقوبتك بذلك ان لا يخرج
 من نسل بني اباي ورفع ابو يدي على العرش يعني السرة وخر
 له سجدا قال الحسن وخرؤ الله سجدا يعني لله وهذا حال
 قال اخراهما راجعة على يوسف لقول الله عز وجل
 رايتهم في سجدتين كانت خيشتهم من سبحا للرحمن
 الصغير للكبير فسجد يعقوب وخالته واخوته يوسف
 كما امرهم به وقال هذا اباي وياي من قبل يعني
 في رؤياي من قبل اخبرني شمس القمر وبما ابواه
 في شتر كوكبه واما اخوته وكان بين رؤيا يوسف
 ولما ولما اثنان وعشرون سمان قال اربعون سنة
 وتنادى خمسة وثلاثون سنة عكرمه وعشرة سنة
 فساين عياض ثمانون سنة وفي الدنيا والاخرة
 يعني مسلما يعني مخلصا

٢٥٣

والحقني بالصالحين يعني خير أهل الأرض وذلك أنه نبيال به الموت
ولم يسيده نبيا قط وأخافه بضمه يعني الأنبياء فقال يا ابن آدم
فأرأيتهم أيأثموا في رؤسهم من شجر الجمع الله عز وجل أشد لهم
بيت المقدس الخلق وهو باجرأهم عند حمل يوسف يعقوب فدفن
بارض الشام وأمر بهم بذلك يوسف وأوصاهم بذلك يعقوب عند موته
ومات يوسف بارض مصر فدفن بها حتى بعث الله موسى عليه
السلام فيقول الخراج عظامه من مصر إلى أخيه فدفنه عند قبر أبيه
فقال إن يعقوب مات خيلا عن يوسف بنين والصحاح عن ابن
عباس أن قام يعقوب عند يوسف ثمانية عشر سنة فلما مات
يعقوب وفتح يوسف فيه الثمن وحمل إلى المشاية فلما بلغوا
ذلك المكان أقبل بعض الخويعين فقال غلبني على الدعوة ولا
تغلبني على المنبر فإيا أن يزدسوه في هذه فلما احتسبوه
قال هتافهم من أن يعقوب ما بال حمدي لا بد من قالوا هذا
العبث غمك بمنعة أن يدفن فقال الربيه أنمو فلما رآه رفع
مستام يده فوجأ بها راس العنبر وجمده فسقطت عنته
فسقطت عنته على فخذ يوسف فدفن في قبر واحد عكرمة
فأمر من يوسف في حمدي البديل فالحكماء بجانب الذي

كَانَتْ بَيْنَهُ وَاجِدَتْ الْحَاكِمَ الْاَشْرَحُو لَهُ ابْنِ الْحَاكِمِ الْاَشْرَفَا
 الْحَاكِمُ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَاجِدَتْ الْحَاكِمَ الْاَشْرَحُو لَهُ ابْنِ الْحَاكِمِ الْاَشْرَفَا
 عَطَا لَهُ نَجْعًا وَهَذَا فِي صَنْدُوقٍ مِنْ حديدٍ وَجَعَلُوا فِيهِ
 سِلْسِلَةً فِي السَّكَّةِ وَالْقَوَا الصَّدُوقُ فِي وَسْطِ الشَّيْخِ
 الْحَاكِمِ الْاَشْرَفَا عَزَّ وَجَلَّ ابْنِ الْحَاكِمِ الْاَشْرَفَا
 وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَقَامَ بِدِيَارِهَا اَرْبَعِينَ سَنَةً فَقَالَ
 اَمَامُ مِصْرَ قَدْ كَبُرَ يَوْسُفُ وَاحْتَلَفَ رَأْيُهُ فَعَزَلُوهُ بِشَايِئِهِ
 اِلَى الْاَمَلِ فَاَقَامَ سِتِينَ سَنَةً اُخْرَى بِمَنَامٍ مِائَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً
 حَتَّى مَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ مِائَةٍ سَنَةً وَغُلِيَ
 بِعَقُوبٍ لِيَوْمِ خَلِّهِ سَبْعَ سِنِينَ بِرَأْيِهِ اَرْبَعِينَ سَنَةً
 رَاحِلًا مِصْرَ يَوْسُفُ وَكُنَّا اَخْتَانًا ابْنِ الْحَاكِمِ الْاَشْرَفَا
 اِنْ اَمَرْتُ الْعَمَلُ السَّبْتُ يَوْسُفُ فَبَاغَتْ خَيْرُ قَضِيرٍ مِثْلَهُ
 وَبِشْرَاوِلَاطُوبُ الْاَشْرَحُو لَهُ وَذَوَابُهُ فَضَرْبُ خَصْرِهِ فَاَقَامَ
 عَلَيْهِ مِثْلَهُ مِثْلَهُ الْاَشْرَحُو لَهُ الْاَشْرَحُو لَهُ فَاَقَامَ مِثْلَهُ
 حَتَّى مَاتَ ابْنُ الْحَاكِمِ الْاَشْرَفَا فَنَجَّيْتُهُ حَتَّى مَاتَ رَفَقَهُ فَاَقَامَ
 مِثْلَهُ مِثْلَهُ الْاَشْرَحُو لَهُ الْاَشْرَحُو لَهُ كُنَّا اَخْتَانًا قَالِ الْغُرُورُ
 يَعْصُونَ قَالُوا وَمَنْ ابْنُ يَغْرِثُ اَنْتَ يَعْصُونَ

في بلادنا خلف باله يعقوب قال فان في البكة حاجة اذا
 مدستهم فالتوه فاجبروه انكم مررت بعلام شاب بمدينة مصر
 فبكر اعلينا السلام يا يعقوب ووصفوا له صفتي فلما فذه المستوح
 الي يعقوب الي منزله فسال عنه فقالوا خرج الي الرعي مع
 ولده مضي في طلبه فاذا هو ابصر الراي والحية شيخ مكدون
 فابح بصلي واولاده منتشرون حوله يرعون فسالهم ثم صرح
 بكونه فقال الي مررت بعلام شاب بمدينة مصر فلما سمع
 يعقوب تذكر العلام انقلب مرصدا ثم نادا بعضه لآخر
 فقال يا يهودا احدي بي فقام يمشي فقا بخو الصوت يعجز
 سره ويقوم اخري حتى انتهي الي الرجل فجعل الرجل يصيح
 لدوسنه ويعقوب بيكي فقال له يعقوب اني لا سمعك تصفت
 صنة جيبتي وقره عيني اليك سمع المصف خلاخده فقال
 الرجل قد قال العلام ان سالك عن الحال الذي تحدي فقال بحاه
 انما البكا عليك يا يعقوب فقال يعقوب لان كان فحا الخاك
 الذي تحدي جيبتي البكا علي فداحي البكا صلي اذ هو يصري
 واخلاه يوسف ان ليس البرقع طويل اقامته بمصر كان معنى
 لا موره وعليه البرقع ليد يعشتن بحسن وجهه فلا يستعاه

من جميع امورهم بالنظر اليه ولا يذهل النسيان عن ارجح
 من الشعب قال كان في منصر يوسف ثلث ايات حبت حاو
 في منصره الي ابيه فقالوا اكله الذئب فقال اياه لوالده
 الذئب لشق منصره وحيث سعي نحو الباب فاذا ركة فشقت
 من خلقه يعرف الملك لوانه راودها كان الشوم من يديه
 ربيت التي علي وجهه فاراد بصيرا عن اسر عن النبي صلى الله
 عليه وآله وان يوسف كانت امرأة للعرب سبع سنين نكل
 عليه ونزل حبه وكما قالت له يا يوسف انظر الى فان
 الى خاف العما في الآخرة الا وان يوسف فاطر وحقا فده
 في يومها نودات يوم وامرأة العزيز جالبة اذ دخلت
 بابا امره محوز فقالت لها ما الذي اري من دهان حسنك
 قالت قال لعبدك غير اني كلما قلت له انظر الى قال الي
 الحيات العما في الآخرة قالت فما الذي غير حسنك وخالك
 قالت انه يغش طرفه فحافه ربه قالت لها امكيتي من
 خراجه كمنه قال فامكيتها منه فلخذت بيها من رجا
 في ركة مرارة وحذار مرارة والبسها احليها
 وحليها واحلستها علي لربي من ركة

وَجَاءَ إِلَى يَوْسُفَ وَكَانَ يَوْسُفُ لَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَعْقِدَ تَبَكُّهَ
يَسْمَعُ قَدْ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَبَّعَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَابْتَدَرَتْهُ الصَّوْرَةُ
فِي الْأَرْضِ فَفَزِعَ بِبَصَرِهِ إِلَى السِّقْفِ فَابْتَدَرَتْهُ الصَّوْرَةُ فِي السِّقْفِ
فَلَمَّا رَأَى الصَّوْرَةَ فِي السِّقْفِ فَرَبَّعَهُ إِلَى الْبُحَارِ فَبَدَرَتْهُ الصَّوْرَةُ
فِي الْبُحَارِ فَفَزِعَ بِبَصَرِهِ إِلَى الْبُحَارِ الْآخِرِ فَلَمَّا رَأَى يَوْسُفَ فِي بَابِهَا
فِي صَفَرِهِ عَلَيْهَا وَحُلَّتْهَا وَاصْطَرَبَ قَلْبُهُ لِلشَّهْوَةِ فَضَرَبَ يَدَهُ لِيَجْلِسَ
الْعَقْدَةَ الْأُولَى فَبَدَرَتْ إِلَيْهِ كَفَّ بِلَاذِرَاعٍ مَكْنُونٍ عَلَيْهَا يَوْسُفُ
إِنَّهُ قَامَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مَّا كَيْتَ فَلَمْ يَكْثُرْ لِذَلِكَ فَلَمَّا ضَرَبَ يَدَهُ
لِيَجْلِسَ الْعَقْدَةَ الثَّانِيَةَ بَدَرَتْ مِنْهَا لَفَّ بِلَاذِرَاعٍ مَكْنُونٍ فِيهَا وَمَا
تَعْلُوْنَ مِنْ عَمَلِ الْإِنْسَانِ عَلَيْكُمْ شَرُّهُ دَأْفَلَمْ يَكْثُرْ فَلَمَّا ضَرَبَ يَدَهُ
لِيَجْلِسَ الْعَقْدَةَ الثَّالِثَةَ بَدَرَتْ مِنْهَا لَفَّ بِلَاذِرَاعٍ مَكْنُونٍ عَلَيْهَا
وَأَنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافَ ظُنَيْنِ الْإِيَّةِ فَلَمْ يَكْثُرْ لِذَلِكَ فَلَمَّا ضَرَبَ يَدَهُ
لِيَجْلِسَ الْعَقْدَةَ الرَّابِعَةَ بَدَرَتْ كَفَّ بِلَاذِرَاعٍ مَكْنُونٍ عَلَيْهَا يَوْسُفُ
وَدَنَعَرُوا الزَّانَةَ أَنَّ كَانَ فَاحِشَةً الْإِيَّةِ فَلَمْ يَكْثُرْ لِذَلِكَ فَلَمَّا ضَرَبَ
يَدَهُ لِيَجْلِسَ الْعَقْدَةَ الرَّابِعَةَ خَامِسِيَّةً يَوْسُفُ بِصَوْتٍ يَسْمَعُ الصَّوْتَ
وَلَا يَرَى الشَّخْصَ يَوْسُفُ أَمَا أَنْتَ مِمَّنْ لَهُ النُّورُ مَسْبُغَةٌ فِي
سَبَاعَةِ اللَّهِ لَهَا قَانُ وَقَعَتْ لِحَافُهَا كَمِمَّنْ لَهُ النُّورُ أَمَّا الَّذِي
مَاتَ وَمَاتَ الْمَلِكُ يَوْسُفُ

فلم يكبرن لذلك فلما ضرب يده ليجل العقدة اليسادسية نودي
 بصوت يسمعه ولا يرى الشخص يا يوسف انما انت بمنزلة الطير
 المتخاف في جواربها بالظلمة فان واقعت المعصية كنت بمنزلة
 الطير الميت فلم يكبرن لذلك فلما ضرب يده ليجل العقدة
 اليسادسية نودي بصوت وهبط جبريل عليه السلام على صورة يعقوب
 عاض على انامله ومولودك يوسف لن واقعت الخطيئة لم يكن
 في يوان النبوة ولنكبرن في ديوان الخطيئة قال فذلك البرهان
 الذي اراه يوسف من ربه الا سمعني قبل لا عراني في القرآن
 قال كل القرآن واضح قبل ما استوت اقلبك قال قوله عز وجل
 فلما استنساوا منه خلصوا نجيا بن عباس قال الماعرفوا
 اخوة يوسف انه يوسف قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف
 وهذا اخي قبل لا نرعباسر افا عرفوه حتى وضعوا الماسح عن
 راسه لانه في قرينه علامة وكان ليعقوب مثلها وكانت له سميت
 شبه الشامة فلما قالوا انك لانت يوسف رفع الماسح عن
 راسه فقالوا والله لقد اثل الله علينا الآية قال لا تريبكم
 اليوم **سورة الرعد** قال الله عز وجل الذي رفع
 السموات بعشر عمد تزونها بقول لا بعد تزونها بن عباس
 ومجاهد بعد لا تزون تلك العمد من هذا القول
 اشار الى ان عمد السماء على جبل يقال قاف والسماء مثل القبة
 اطرافها على ذلك الجبل وذلك الجبل محيط بالارض

٢٥٩
 قالوا من يرجده خضرًا ومن قال انها بغير عمد يقول عجبت من خلوت السموات
 وبغير ايباس وغير عمد وبها الخلق لا ثبت الا بايباس واعده قالت
 لوقها من غير صلح واعده ليعتبروا ويعرفوا فاعذه الله عز وجل وفي الارض
 من شحاورات يعني العذبة والملححة فيسوز السحمة التي جنبها الارض
 سببه فريضة منها وقال بن عباس لعبد الله بن عمر وراي انه في القرآن
 قال قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
 قالوا ما موحودة ولكن قوله ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ولم يقل
 احسانهم محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه في قوله عز
 وجل انما انت منذر لكل قوم كهذا قال انت المنذر وانا الهادي وقال
 انت الهادي علي عايشة رضي الله عنها قالت من نوقش الجباب عذب
 ولم يغفر له قال فرط السبخي قال قال ابراهيم انذري ما يبوء الحساب
 انك قال هو ان يحاسب يذنب ثم لا يغفر له منه شيئا قال عز وجل
 وانذركم بكم يدخلون عليهم من كل باب علي مقدار ايام الدنيا ثلثة
 عشر مرة معهم التحف من الله من جهة عدن من كل باب يقولون لهم
 سلام عليكم من حبركم في الدنيا علي طاعة الله وصبركم عن معاصيه
 ومعناه سلمكم الله من اهل الدنيا وهو ابو سليمان الذي قال
 جاثوم الى يونس بن متى وهو يسنني ما يسنه له نافعهم وخرج
 من كسرات فطرحها بن ابي عمير وامر ان تقام فيه سائر الهمم من مدت
 عليهم فسمعوهما ففتوا لواله ما هذا الذي سمعتم قال سمعتموه
 فانوا لغمره قال ان الله عز وجل ان يبيح ذلك الذنب

ان تزوج بغيره امرأة واصبر على اذيتها ولقد ارسلنا من
 قبلنا محمد بن عبد الله نبياً قبلك وجعلنا له نبياً ودرية يعني
 نبياً والاولاد فقال ليليم ان ثمانية امراء مهربين وسبعاه
 من ولد اوود مائة امرأة بمحو الله ما بيننا وبينك قال الحسن
 بن علي بن ابي حمزة وثبت لم يحيى ليلة بن عباس محو من كتب
 الحنفية ما بينكم وبين الانبياء مما ليس له ولا عليه وثبت ما له
 وما عليه بن عباس محو الله ما بيننا وبينك قال يزيد في العمري
 محو من كتب الحنفية وثبت بن عباس محو الله ما بيننا
 وبينكم والشفقة والسعادة والحياة والموت عن الضحاك محو الله
 ما بيننا قال ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلث ايام فزيد
 في عمره ثلثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره
 ثلثين سنة فيحبط الله عمله ثلث ايام عن قيس بن عباد انه
 قال في شهر المحرم وفيه في اليوم العاشر من ذي الحجة يوم الحروب
 العاشر من المحرم يوم عاشوراء واليوم العاشر من رجب فيه محو
 ما بيننا وبينك وعدة ام الكتاب قال ابو اسيب ما قال
 في الغيرة والحق ان الحامر بركه حبه وفيه نادل ما غدا وعرب
 السيف على شفقه وقد علو في غنقه جبل من كبريت قد اشتعلت
 فيه النار وقد غلت بذهاب غنقه وهو في الضيق من له الخ من
 يوم الجوع لا يشبع ومن العطش لا يروي فذلك قوله وبالله الموت
 من كل شئ وما موميت ومن ورايه غدا على

في الجنة احدى وعشرين سنة يفتح عليهم باب يقال له هيرقات فاكل
 اهل النار جهنم واهلها فاكلوا بالدينار العظيمة القطر المندوف وقال
 الشيطان لما قضى الامر يقولون خل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
 فاهل الجنة واهل النار فقال ان الله وعدهم وعدكم وعد الحق يعني البعث بعد
 موت الجنة والنار والحساب وعدكم الدت انه لا حنة ولا بان
 د بعث ولا حساب فاحلفتم الوعد وما كان عليكم من سلطان
 الا انكم لم تعملوا من المستطاع الا ان دعوتكم الى طاعتي فاستجبتكم بانه
 ساعد فلا زلتموه وما سألتموه لوموا النفسكم بالطاعة
 ما اصبحت بكم يقولون مغيبتم فاحرجكم من النار وما انتم بمغيبين
 بل انتم مغيبون من النار وهو من الصراخ الى كفرت بما اشرتموه
 من قبل فعدا مقدم وموخر في كلامه يقول الى كفرت بربي من قبل
 انكم لم تؤمنوا به ان الظالمين اذيعه عن ابي مسعود قال استمعوا
 انتم سمعتم خيرا يعني سمعتم اقامتها خلقت من الطينة التي خلقت منها آدم
 وجميع النجس ثم كذبتم الى اللعاج ثبت الله الدين امنوا الاله
 فاما ان يقول الله سلم الله عليه خرج في بيانه فانه الى العنبر
 من الجنة فجلس وجلس القوم اليه فحدثهم فقال ان المؤمن اذا حمل
 من يهريره الى قبره فادخل القبر امامه ملائكة ومما سكره ذلك
 ان الله له من ريك وما د بلك وما نيك فيقول الله زكي ودين الاسلام
 ونبي محمد فنقول له صدقت هكذا كنت في الدنيا ثم يفتحان له بابا
 من النار فاذا نظر اليها وحدها فالا له به والنار التي لو كنت

كذبت بها ادخالت هذه النار وكلما صدقت بها وعملت لها ثم يفتح له و
 يا ابا الجنة حتى اذا عرفت ما فيها وعرف الجنة قيل له مصيرك يا
 هذه ميتون ادعوني ابشراهم فيقال له كما انت ثم يصير على اذنه
 فيكون كرقدة حتى توقظه الجنة ثمومة العروس فيفسح الله له
 في شجرة مد نصيره ويايته من روح الجنة وزخاتها واما النافر اذا
 اراد ان يدخل الجنة فليس التكبر والمنكر ثم يظهرونه غنما الغلظة فينهرانه
 ويقولان له من ربك وما ادراك ومن ربك فيقولان ادري فيقولان
 له لا ادرى هكدي كنت في الدنيا ثم يصريانه ضربة بمرية
 من حديد لو اصابت جبالا ارفض ما اصاب منه فيصير عند ذلك
 عبيدة لا يبقى منها شيء مما خلق الله الا سمعة الا الثقلين
 والجنة فلا تسمع صوتا الا لعنة قدراك وله عز وجل بلغهم
 الله وبلغهم هذه الاعنون ثم يفتح له يا ابا الجنة حتى يعلم انها
 الجنة ويرى ما فيها فيقال له هذه الجنة التي لو صدقت كما
 قال عيرك اليها ثم يفتح له يا ابا الجنة فيرى منقذها منها
 ومن ادخل عليه سمومها اذ يعاها ونقال له ثم ثومة اللذينة لا يجد
 في السموم ثم يصير عليه فيرى حتى يختلط صلاعه فيه فذلك
 ثم له عز وجل ثبت الله الذي امنوا الا به والبيت المعمور ^{تسمي الفراع}
 وخاه ذلك ثم سبعون الف من الملائكة لا يعودون اليه ابدا

ما دخاؤه فلما اجمع الله الدين وهب لي على الكبر يقولون يا ابا
 ابي قال وبنو يوسف بن شعيب وشعيب بن سنان وامر الله سنان بن
 وشعيب بن سنان اسما من اسحق من بعده وكان اسمعيل الكبر من اسحق
 بن سنان عشرة سنة وبنو هاجر بن اسحق واسحق بن سنان من اسحق
 بن سنان الدعا لمحبي الدعا وان كان مكرهم لتروا منه احياء وذلك
 ان مرود بن شوش بن نوح الذي في الصرح الذي بن سنان ويا بل اراد
 ان يعلم علم السما فعمل في ثابوت فجعل فيه علامة ثم عمل في
 ثابوت رابعه وفعال كان ثابوت مرود راجحه فربط كل
 سبعة ايام من ثابوت ثابوت ثم رفعه حيا في اعلى الثابوت
 وجعل الثابوت بابا في اعلاه وبابا في اسفله فارتفعت السور
 بالثابوت فجعل الغزاة تدفع الباب لا تفتح فتنظر الى السما فتراها
 في ثابوتها ثم يفتح الباب الا اني فتراها من الحجة فلم يزل كذلك
 حتى جعل ينظر الى الارض فلا يراها وينظر الى السما فتراها فلما
 كان في حروب المحرقة تصوت السور وتقال في الله علم انهم مرود
 بن سنان الجبل الذي يكون ام من السما فتراها في ثابوتها وذلك
 ان ثابوتها في ثابوتها ثم لم يزلوا من ثابوتها في ثابوتها
 في ثابوتها في ثابوتها هذه التي عليها بنو ارض بابل
 في ثابوتها في ثابوتها في ثابوتها في ثابوتها في ثابوتها
 في ثابوتها في ثابوتها في ثابوتها في ثابوتها في ثابوتها
 في ثابوتها في ثابوتها في ثابوتها في ثابوتها في ثابوتها

يبدل السما فلا يكون سماء ويحرق ان يكون تبدل لها غير
 اي تبدل جبالها ويحرق جبالها وتكون مسنوبة لا يرى فيها
 عوجا ولا امتا هذا تبدلها وتبدل السموات انتشان
 كواكبها وانقطاعها وتكون شمسيها وخسوف قمرها
 كما يقول بديا انما تغيرت حاله ويقول الرجل للرجل
 قد بدلت فخر الرجل بنفسه عن علي عليه السلام قال
 تكون هذه الارض من فضة والسموات من ذهب الاضداد
 الا غلالا يقال السلاسل سورة الحج

وقوله فزعموا ياكلوا ويمشوا ويلبسونهم لعل نسو
 يحلمون تهديد بنو وعيد بن كيف يمنع اهلها بها
 وقوله وابيتنا فيها من كل شئ موزون يقول من
 كل الوان اللبائ وقال بن عباس ان الله عز وجل ايت
 في الجبال الذهب والفضة والحديد والصفرة والشيء

في الخامس يقرأ بها الصلاة الحسنة والحج الى الحج ورمضان
 الى رمضان والجمعة الى الجمعة في جنات وعيون الجنات
 لسانين والعيون لا تهاز وهي العيون الجارية
 انما مره وقال علي بن ابي طالب لرم الله وكل

وبعثنا ما في صدورهم من غل انا وطليحة والريز وانا من شيعه
 طليحة والريز على العلب سوا الهسمه وعشته خيانه وهو
 سياد عن الحبر وعن النبي صلى الله عليه قال اذا استقرا هل
 الجنة في الجنة انتاقت الاخوان الى الاخوان سير صديق لي
 صديق فليقتبى ان فيحدثان عما كان بينهما في دار الدنيا فيقول
 احدهما لصاحبه يا اخي تذكر يوم كنا في دار الدنيا قد عوقنا
 الله فغفر لنا الضحك سئل عن عباس كوكا كان الدين
 طمير الله اعينهم من قوم لوط قال كانوا اثنين وكان جبريل
 واثنا عشر فكان يدخل عليهم البيت وفيه نفر من الملائكه
 ساعه ما يدخل بطمير الله اعينهم فينظرون الحايط ولا
 يفتدون ويدخل الآخرون فيخرجون وقد نزل بهم مثل ما
 نزل انكابههم فلا يمنعهم ذلك ان يدخلوا كما دخل اولئك
 فلما بلغوا اثنين لم يدخل منهم احد فاجتمعوا في الدار عينا
 السحاح ينظرون متى يخرجون فاحذوهم قال ابو الدرداء اما
 خلق الله عز وجل من خلق ولا يرى مني الا اراه عليه محمد صلى
 الله عليه ولا يسمع الله عز وجل مني الا اراه عليه محمد صلى
 الله عليه صلى الله عليه فانه قال لعمر بن الخطاب خيانتك

قَالَ تَعْلَمُ الْوَاسِعُ النَّظَرَ الْبَدْرُ مِنْ تِلْكَ إِلَى قَدَمِكَ عَمَّاس
 قَالَ الْمَوْتُ سَمِينٌ هَلِ الصَّلَاحُ وَالْحَبِيرُ أَيْشِرُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِبَادُ أَيْعُرْفُونَ النَّاسَ بِالْمَوْتِ قَالُوا بَلَى
 كَيْفَ تَعْرِفُونَ تَعْرِفُونَ أَوْ كَانَ عَذَابُ قَوْمِ شُعَيْبٍ أَنَّ اللَّهَ
 حَبَسَ عَنْهُمْ الرِّيحَ فَاصْبَابَهُمْ سَيْتُهُ أَبَاهُمْ حَرَّ شَدِيدٌ يَذِيحُ بَنَاتِهِمْ
 مِنَ الْحَرِّ شَبَابًا وَنَهَمٌ فِي مَنَازِلِهِمْ فَلَمَّا أَصَابَهُمْ ذَلِكَ أَخْرَجُوا
 مِنْ مَنَازِلِهِمْ إِلَى الْعَيْطَةِ لِيَسْتَضَلُّوا بِهَا مِنَ الْحَرِّ فَاصْبَابَهُمْ
 فِي الْعَيْطَةِ مِنَ الْحَرِّ شَدِيدًا أَصَابَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ
 لَهُمْ سَحَابَةً فِيهَا عَذَابٌ فَأَادَا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيُخْرِجُوا مِنَ
 الْعَيْطَةِ فَاسْتَضَلُّوا لِحُبِّ الْحَيَاةِ لَشَدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ فَالْتَمَسُوا
 فِيهَا الرِّيحَ فَلَمَّا الْتَمَسُوا لَهَا أَهْلَكَ اللَّهُ فِيهَا حَرًّا وَغَمًّا
 لِحُبِّ الْحَيَاةِ وَلَقَدْ ذَكَرْنَا عِجَابَ الْحَجَرِ يَعْنِي قَوْمَ صَالِحٍ الْأَوَّلِ
 الْفَرَجِ الْحَجَرُ وَيُتَوَادَى الْعَشْرَى فَكَانَتْ تَرْوِيهِمْ مِنَ اللَّيْلِ
 فِي يَوْمٍ مَشَرَّ بِهَا مِنْ عَيْرٍ أَنْ يَعْلَمُوا بِهَا فَلَحَذَتْهُمْ الصَّبْحَةُ
 وَكَانَ السَّبَبُ فَخَذُوا وَاجْتَمَعُوا وَعَمَرُوا النَّاقَةَ يَوْمَ الْارْتِعَاءِ
 نَامَا فَكَرَّهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْبَسَاتِ وَأُولَئِكَ يَوْمَ أَصْبَحَتْ أَجْوَاهُهُمْ
 مَصْفُورَةً وَالْيَوْمَ الثَّانِي فَخَمْسَةٌ وَالْيَوْمَ الثَّلَاثُ مَسِيرَةٌ

وقد قال أبو هريرة الرابح حل عليهم العذاب بسورة النحل
 فقال زيد بن اسلم عن نبيهم إسماعيل الحميري الأسدي والقشيري قال
 وتخلق فما لا تعلمون قال إن الله عز وجل خلق أرضا فيها قوم
 من خلق الله لم يعصوا الله طرفة عين فتبارك رسول الله أم ولد آدم
 عليه السلام قال ما يحسبون أن الله خلق آدم قبل أن يخلق الله ما يابك
 الشيطان منهم لا بعثهم قال ما يحسبون أن الله خلق الله
 عطايا برئائهم وعلى الله قصد السبيل قال طرقت الجنة وترى
 الملك عبد المسيح في البحر يذهب وحي مقلبه ويدبر
 بريح واحدة وحدثنا عن النبي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن الملايكة تقول يا رب منزل من خلقك شيء أشد
 من الرج قال نعم الأنبياء تصطف فيهم بكاد يخفيها عن
 بركاته وبالنجم هم يهتدون قال نبات نعش والفرقد
 والنظير كذا لا يزال عن الكهنة تشاؤد ضيقا يقول
 بالخيال والكواكب يهتدون أي تعرفون الطريق البر والبحر
 وجعل الله الحجوم تلك خصال جعلها الله للبهائم وجعلها للبهائم
 وجعلها رحوما للبهائم من يعالج بها عند ذلك
 فقد اخطأ ونال ملكا لا أرضا لكنه نذر مروجين

وردوا القريتين واسمعة الاسكندر ثم تبع بن ابي شريك
 الباقين من الروايات الصريح طوله في السماء وسبحان فاما جبريل عليه
 السلام في سورة شين كبير فقال لما تزياد ان يصنع قال ربي
 ان اصعد الى السماء فاعلى عليها اياما اهل الارض فقال
 له جبريل ان ينزل وينزل السماء مسيرة خمسمائة عام
 والى فيها مثل ذلك وغلطها مثل ذلك في سبع سموات
 ثم حل سما كذلك فاني الان في صلاح جبريل صحة قطار اس
 الصرح موقع في البحر ووقع البقية عليهم بذلك قوله عرجل
 في الله بيبا نهم من التواعد يعني الاصل فخر عليهم السقف
 يعني البيا الا على من فوقه ووسمهم وانهم العذاب
 حيث لا يشعرون من بعد ذلك وبعد ما اخذ النور
 عن البرهية قال ان رسول الله صلى الله عليه قال انفتح على
 الناس معدن يقال له رعون فيبذوا لهم امثال الحبي من
 الذهب فينبأهم فينبأوا ولون منهم ليس شي حول وند اذ
 حنت بهم وبالمعدن فلا يزالون يتخللون في الارض الى ان
 تاتي الساعة او يا حذرهم على خوف يقول يا جذا هذا
 المنية بالعذاب وينزل الاحمر في قريبا منها لئلا

١٠ خافوا فبعثوا بحقوقهم مثل ذلك والخوف القصر
 ١١ والتمسوا الكلي قالوا فاعلموا وواحد فم على خوف فلم يدرك
 ١٢ ما هو فالتوا إلى حبان ومن حصره من الشعر افساهم فلم يحيد عنهم
 ١٣ شيئا فامر بالكتاب إلى الامصايد وان ذكائهم لمصلحة وان الكتب
 ١٤ لتكتب اذا قيل غلام يهود شيخا كبيرا فقال امير المؤمنين
 ١٥ ان ابي هلك وتركني نيمما في حجر عمي ونزل بي مالا عظيما فلم
 ١٦ يرز خوفه حتى افناه فقال عمر الله اكبر خطوار حالكم
 ١٧ الخوف القصر وعظكم كفار مكة ليعبروا فقال عمر
 ١٨ رجل اولم يرفا إلى ما خلق الله من شيء يواظب له عن المهرين
 ١٩ والشمائل وذلك ان السحر والبيان والحيات والنبات والادوية
 ٢٠ وكل شيء اذا طلعت عليها الشمس تحرك كل شيء عن المهرين
 ٢١ قبل المغرب فذلك قوله عز وجل تنقيا ظلاله يعني تحول
 ٢٢ الظل فاذا زالت الشمس تحول الظل عن الشمال قبل المشرق
 ٢٣ يسجد كل شيء في الارض طلة طري النهار سجد الله بسطة
 ٢٤ لله منقادة تقول الله ولم داحرون يقول صاعرون
 ٢٥ وتقال الظل غدوة والفي بالعشي ومعنى سجدوا اي يدور
 ٢٦ فترجع مرجا بين الخامسة وان لكم في الانعام لعنة

عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيٍّ مَا يَحْتَوِي بَطُونُهُمَا مِنَ اللَّحْمِ وَيَسْقِيكُمْ
 بِالنَّارِ بِعَيْنِي اللَّهِ وَتَسْقِيكُمْ بِالنَّارِ بِعَيْنِي اللَّهِ وَتَسْقِيكُمْ
 لَعْنَتَانِ جَا الْقُرْآنُ بِهِمَا قَالَ مَوْحٍ تَسْقِيكُمْ بِعَيْنِي قُرَيْشٍ
 وَتَسْقِيكُمْ بِلُغَةِ حَمِيرٍ وَلُغَةِ قُرَيْشٍ قَالَ مَوْحٍ كَمَا كَانَ
 مِنَ الْعَيْبِ فَفِيهِ لَعْنَتَانِ قَالَ السَّيِّدُ بْنُ سُبَيْعٍ
 سَفِيٌّ قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْفِيٌّ مَهْرًا وَالْقَبَائِلُ مِنْ مَعْدٍ
 وَأَمَّا قَوْلُ الرَّحْلِ سَقَيْتُ الْبِلَادَ أَيُّ دَعَوْتُ اللَّهَ لَهَا بِالْأَسْفِ
 وَقَالَ أَيْضًا ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَلَمٍ وَأَقْرَبُ جَانِبُهُ قِمَازَاتُ الْبَلَدِ
 وَأَسْفِيٌّ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَتَتْهُ تَكَلَّمْتُ بِأَحْجَارِهِ وَمَلَأَ عَيْنَهُ
 بِرِجْمٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّارِ لَا النَّحْلَ
 وَقَالَ سَيْفُ بْنُ دَانَ شَيْءٌ عَنْ قَتْلِهِمْ بِعَيْنِي النَّحْلَ وَعَنْ أَحْرَاقِ
 الطَّعَامِ عَنْ حَمِيٍّ بْنِ سَعِيدٍ لَا نَصَارَةَ فِي قَالِدٍ كَرَامَتِهِمْ
 وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْمَعْمَرِ سَيِّئَةٌ فَأَوْهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا سَيْلًا مِنْكُمْ الْقُرْآنُ لَمْ يَجَاءْ بِهِ ثُمَّ السَّيِّئَةُ لَمْ يَسْتَعْنَا
 عَنْ النَّاسِ مَسِيرُ وَفَوْعٍ عَنْ مَسْعُودٍ زِدْنَا هُمْ عَدَايَا
 قَوْلُ الْعَذَابِ قَالَ زَيْدٌ عَقَّارٌ لَهَا أَيْتَابُهَا مِثْلُ
 لَحْلُ الطَّوَالِ وَأَفَاعِي لَهَا تَرَلَّتْ أَنْ لَيْسَ بِهَا عَذَابٌ

والاحسان قال ابو جهل ان الله يامر بك ارم الخلاق في تلك
سمن بن مطعون لما تركته الله به لفت باطلا فذكرتها
له فقال يا غالب ابتغوه نرشدوا ونعلموا ونعلموا الله ان
الذي احسن لي امر بك ارم الخلاق فلحميد حياة طيبة يعني
حسينه في الدنيا ويقال القناعة والرضا ويقال في طلبه
القناعة المتع بالجز ويقال معيشته في بلده ويقال رزق
وتم موته ويقال حياة طيبة قال الجلاء في العيادة والقناعة
في الرزق وقال ابن عباس مع الكسب لطيب والعمل الصالح وقال
ابن الحنفية الرزق الحلال قال الثعلبي فلحميد حياة طيبة
في مسروره وفيها ولا اخر لها فهد طيبها لان حياة الدنيا
تجها عليها المكروه ويقطعها الموت ما يروي عن الحسن
الله قال لا دنيا كلها لك فما كان منها من خير فهو رزق ويروي
بينا الله سمع رجلا يقول لرجل لا ارال الله مكروه ما فقال
لميت له الموت برئ ان الدنيا لا تكلوا من اكله اكل
جعل السب على الذين اختلفوا فيه يعني يوم السبت وذلك
نوسى امرئ اسير ابل ان يفرغوا في كل سبعة ايام يوما
للعبادته يعني يوم الجمعة وان يتركوا فيه عمل نياهم

قَالَ لَوْ اَلْمَوْسَى تَفَرَّغَ يَوْمَ السَّبْتِ قَالِ اللَّهُ لَمْ يَخْلُقْ يَوْمَ السَّبْتِ
شَيْئًا فَاَجْعَلْ لَنَا السَّبْتَ عِيدًا نَتَعَبَّدُ فِيهِ فَقَالَ لَهُمْ يَوْمُ سَيِّ
اَمَّا اَمْرُتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَتْ اَحْبَابُهُمْ اَنْظُرُوا مَا اَمْرُهُمْ
بِهِ بَنِيكُمْ فَاسْتَهْوَا اِلَيْهِ وَخَذُوْا يَدَ الْاَبَوِّ الْيَوْمَ السَّبْتِ
فَلَمَّا رَا يَوْمُ سَيِّ حُرْمَةً عَلَيَّ يَوْمَ السَّبْتِ وَاجْتَمَاعَهُمْ عَلَيْهِ رَأَوْا
بِهِ فَاَسْبَغُوا فِيهِ الْمَعَاصِي وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ اِنَّمَا جَعَلَ
السَّبْتَ عَلَيَّ الذِّكْرِ لِيُخْلِفُوْا فِيهِ فَكَانَ لِيُخْلِفُوْا فِيهِ حِينَ قَالَتْ
بَعْضُهُمْ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ اَتَّبِعُوْا مَا اَمْرُ بَنِيكُمْ
فِي الْجُمُعَةِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَخْرُجُ الْاَحْرَبُ
السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سِدْرَةِ طَلَامَةِ اَوْ ثَوَا الْكَنَابِ
مِنْ فَيَأْتُوا اَوْثِنًا مِنْ بَعْدِهِمْ فَمِنْ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي لِيُخْلِفُوْا فِيهِ هَذَا
يَوْمَ تَخْرُجُ الْيَهُودُ وَبَعْدُ غَدًا لِّلْحَنَانِي ثُمَّ يَكْتُمُ قَالَ خُوفٌ عَلَيَّ
كَرْمِيْلٍ اِنْ يَغْتَسِلُ بِكُلِّ سُبْعَةٍ اَيَّامٍ يَوْمٍ وَقِيلَ سُبْعَةٌ لِّعَبْدٍ
رَاسُهُ وَحَبِيْبُهُ **سُورَةُ سَبْحَانَ**

سَبْحَانَ الَّذِي سُبْحَانَ عَمْدِهِ لِيْلَا يَغِيْبُ هَذَا صَاحِبُ اللَّهِ عَلَيْهِ
الْبَالُ لِيْلَا يَحْبُ مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنَ الْحَرَمِ مِنْ عَمَلِي بِنْتِ
الْحَيَاةِ لِيْلَا يَحْبُ لِيْلَا يَحْبُ لِيْلَا يَحْبُ لِيْلَا يَحْبُ لِيْلَا يَحْبُ

الذي باركنا حوله بالها والمثارة والجليل ويقال اسري به يوم
 والمقام الى البيت المقدس وذلك سنة احدى وخمسون سنة
 وتسعة اشهر وثمانية عشر يوما ويقال اسري به في ليلة تسعة
 عشر من ربيع الاول قبل الهجرة بسنة قال ابو بكر روي عن النبي صلى
 الله عليه انه قال ان الله بارك فيما بين العريش والقرات فخص
 المسلمين بالتدريس وهو المظهر وروي عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان ابن كعب وابودار وابو سعيد الخدري وحذيفة
 وعثمان بن صفية ومالك بن صفية وبن مسعود وبن عباس
 وابو حمزة اوردوا عن علي عليه السلام وعائشة رضي الله عنهما
 ابوعبابة وابو حنيفة الانصاري وعمر بن الخطاب وسمو بن حذاف
 وحماد بن عبد الله وابو هريرة وعبد الله بن كحاشة منهم من
 يخرق في الحروف من الاسري ومنهم من روي بحديث بطوله
 في حديث ابو سعيد واسري مالك لن يه من اننا
 في امر عجايبنا واما ما راي تلك الليلة من الانبياء والمراد والجليل
 واللائكة وصلى النبي صلى الله عليه محمد بن عاقل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كنت نائما عند كعب بن لؤي فاسري
 لطيفا فقال عفا الله عنك يا محمد وافدا الى بيتي وانا في كناية

مَوْقِفًا شَمَارًا وَذَوْنَ الْبُخْلِ مَسْرُجًا مَلْجَأًا لِرُكْبَةٍ فَاسْتَضَعِبَ
 قَتَالَ لِسَجَرٍ يَلِ عَلَيْهِ السَّيْلُ مَا حَمَلَ عَلَى هَذَا قَوْلُ اللَّهِ مَا رَكِبَ
 أَحَدٌ أَرْكَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ قَالَ فَأَنْفَضَ عِرْقًا بَنِي شَدَادِ بْنِ الْهَادِ
 كَانَ يَأْتِيهِمْ اسْرِي بِالْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ أَخِي بِدَابَةِ بَطَا
 حَافِرِهِ عِنْدَ أَقْطَعِي طَامَةٍ قَالَ فَرَكِبَ الْبَنِي مُعْجِرًا بِأَعْلَاهَا السَّيْلُ
 سَيْلُهُ اسْرِي بِهِ عَلَى الْبَرِّ أَقْطَعِي حَبْرًا بِأَسْبَعِهِ شَبَابًا حَيَاةً
 مُسَيِّدَةً وَكَانَ اسْمُ نَوْحٍ عَبْدَ الْغَفَّارِ وَأُمُّهُ سَيْمَى نَوْحًا لَنَهْ
 تَانِ نَوْحٍ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ يَكْرَهُ الرُّكْبَةَ عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ بَنِي
 السَّيْلِ غَرَابَهُ سَمِي نَوْحًا لَنَهْ فَرَجَ مِمَّا أَتَى عَلَى نَوْحٍ بِذَلِكَ فَقَالَ
 اللَّهُ دَانَ عَبْدًا شَكُورًا وَكَانَ مِنْ شُكْرِ ذِكْرِ اللَّهِ حَبْرًا وَجَرِيرًا
 وَشَرِبَ وَجَدَّ اللَّهُ حَبْرًا يَفْرَعُ وَذِكْرُ اللَّهِ حَبْرًا يَفْرَعُ وَيُقْعَدُ
 وَذِكْرُ اللَّهِ حَبْرًا يَدْخُلُ وَجَرِيرًا وَيُنَادِي وَيُسْتَبَقِظُ وَذِكْرُ
 اللَّهِ حَبْرًا يَسْتَحْذَرُ الْتَوْبَ لِيُجِدَ وَحَبْرًا يَخْلُقُ وَذِكْرُ اللَّهِ كُلُّ
 شَيْءٍ وَكَانَ عَمَلُ عَمَلِهِ لِيَسْمَاهُ اللَّهُ بِذَلِكَ عَبْدًا شَكُورًا
 وَنَوَاسَهُ وَمُضَيَّا إِلَى بَنِي سَائِلِ الْحَابِ لِيُقِيدَ
 نَادِي رَسْمٍ مِنْ مَكَانٍ مِنَ الْهَدْيِ كُنْ مَا يَتَابُ سَنَهُ وَعَشْرَ
 سَنِينَ وَلِيُظْهِرَ عَلَيْهِ أَكْبَرَ يَقُولُ لِيُقَهِّرَ قَوْمًا شَدِيدًا
 وَالْيَعْلُو الْعَنُو عَلَى اللَّهِ وَهِيَ الْحَبْرُ وَالْيَعْلُو

اني قد اعطيتك زلمة ثاني حاجتي وانه ابا عليها فتالت
 له اني قد اعطيتك فقال لها اذا اخذتني فتوبوا بسبح الله على ما
 باني يحيى عيسى بن مريم وانهما فعلت الذي قال لها فلما ارسلته
 اسطوى يدها واخذها الجنون فجعلت تقول بل لها
 وبل لها فانها اتت يستفتح الباب فتالت من هذا الداعي
 عيسى بن مريم الغاوية الهاوية وبشر بها يا مور من العذاب
 وانها من اول من يدخل جهنم وكانت كذلك تدعو على نفسها
 حتى ماتت والدم صار يغلي في بطنها وان تحت لضر بينما
 هو ساكن في النار اخذ النبي دم ويحيى وهو يغلي في بطنها
 لما امر هذا الدم احبر وحي به فحدثوه فقالوا هذا دم
 عيسى بن مريم زكريا كان احد الصالحين وكان ابوه احدا
 نبيا وقتلت اليهود اياه وقتلته امرأة جبارين فلم
 يغضبوا له فلما بينوا له ذلك قال النبي انا اعطيت له
 ثلثا منهن وعشرة الف فلم يسكن الدم وقتل حتى اقلعت
 في النار والدم لا يسكن ثم حتى وافا حسبر النفا والدم لا يسكن
 ثم استمر النفا والدم لا يسكن فجلت بما جلت به لا
 حتى تم قتلهم وكل في كمن اليهود حتى يسكن الدم فقتل

من اربع سبعين الفا وثم انزلنا فامسكنا ادم فامسكنا عيسى
 والمايوت والسكينة في اعلى الصخرة فلما دخل تحت شجرة
 الصخرة التي كان عليها المايوت والسكينة وامسكنا ابيد
 وعمر الى المسجد قال في نبي الكائنات ولخذله حشا فخذ ذلك
 انك سلك بدينك من ما الى الله من الحراب فقبله انه كان يكون
 في الحراب الرمان احدا لميلجدا غارة وعمدا الى ما قدر عليه البوابة
 خسر فيها عمدا الى المسجد وكان في معانيه او كانت بنية الجن
 سليمان فلم يخلص الى الله وكان تحت حيطانه صخرة عظيمة
 لا يستطيع ان يحيا فقال سكينة في الحراب عمدا الى
 الخططيف فجعل في ارجله النقط والنار ان سلكه حتى انتهى
 الى عرشا شجرة اعلى المسجد فاجتاز في خشبه ووقع خروجه
 حوله وقد كانت الصخرة قبله بسطبيه على ما كان في
 اعلاها مصابيح لمحات به الجن سليمان حتى غاصوا في البحر
 لما ساءوا الى المايوت والجن والذين يدرك مثله
 ما ودهم فحفظوه في اعلى الصخرة فادلج الليل اصاب تلك
 من عند المسجد ومارحله حتى ان المرأة فيما ذكر كانت تعزل
 في عتق تلك المصابيح على مسيرة ثلثة ايام ان تحت لصر
 في الحراب فبما ذكر في منامه نفسه في صورة

ثور عبيده يا قوته حمراوين صافيين ورأسه وقرنيه
 من فضة منزعج عبيده وظهره من نحاس ونوا ميمقان فاصبح
 الرويا التي راها فتادا في بني اسرائيل ففهم فقال لهم
 اني رأت هذه الليلة رؤيا فافزعني وانني اصبح نفسي بها
 مضبوها لم يحم غيره تعالى بها الواكيت لنا ان يكون لك شيئا منها
 ففهم وانك لا تتكلم به فكيف نأمرنا ان نعلم العيب قال هو
 ما اتوا اليه والافاني ساء اني على نفسي كره فبدأ فدعا
 اسحق فلما اعيوه ولم يبيثوا الرويا فعد اليهم فقتلهم
 فدعا الهه فقال حذوني من رؤيا هذه وعبروها
 فقالوا اسكت لنا ان نعبر لك شيئا لا تتكلم به فلما اعيوه
 فلما عزمهم دعا بني اسرائيل فقال لليهود قد حلفت لكم
 انكم لا تسمون انكم اعلم الناس مدينوا هذه الرويا ثم عبروا
 والاساء اني على نفسي فقالوا له وقد عجزت واكبت
 لك شيئا لا يمشي لك ولا علم لنا به قال ففهم ما افعله لهم
 فدعا الهه عبيده عبيدا به فلما دعاهم منهم قوم فلعبر
 ان يبيثوا الله امر فقتلهم به فلما دعا اني علمه داليا
 وهو عابر سبيل فلما راي موها قد قتلوا ليقتلوا اسالك

ثم عرفت ان اليهود انما اخذوا خطاياهم ومسيحتهم لهم وسلمهم
 في بيتهم وقولهم للذب على ربهم فاني نجيتهم من ايديهم
 فقلت قد ملكت ان تحلم في بني اسرائيل ما شئت فشفع في عاولة
 لا تقتلوه من عبيد ابن اسرائيل بل اذوبوا ثم اعبروها لك فانها اذا
 منعتهم الدين اذ قد اذنبوا فاعلمت انهم قد عذبوا بها قال ايها
 الملك اجلي ثقت لي ان لم ايتيها لك فاعلمت ما شئت قالت
 اني سمعتك للسمع وهوذا اليوم قد امسكت به فقلت له قالت
 اني ثقت لي ان لم ايتيها جعلت لك اسارى مثلك
 ثم اذ دعا احد امر اليهود اذ انك عانته او تبين هذه
 في ذلك اذ اياها اقام ذلك اليوم واعتزل وخطو القيد
 ملك اللبلة حتى اذا كان من المسبح قد لم وانته فان الله اني
 علمت انما اخذت مني خطاياهم ودفعتهم في النار فقلت لهم
 في هذه الرويا فاصبح فلم يسميهم فبعد ذلك اليوم
 والملك للبلبة حتى اذا كان من المسبح الذي فيها فاصبح
 علمهم يسميهم بعد ذلك اليوم وكل للبلبة حتى اذا كان عند
 المسبح ذكر عند ذلك اللهم رب الارباب علمت انما اخذت مني

يا ايها الذين آمنوا وذروهم واصلحوا الى الله فانه
 القول بهذا الجبار نعتك يا رب وتوكل عليك الله فبشر هذه
 الروايات واورد عن سيبر ايل من العذاب ثم وضع راسه
 منامه فاني في يومه فبشرت له الروايات عبرت له وبين له في
 شان الجبار انه لم يبق من اجاله من بعده المشرق ليل
 فاصبح فرحان ما اتي ثم ارسل اليه الملك ان يعال قد احللك
 الذي سألني ما به فقال هات حديثي يا الروبا قال نعم رايت
 ملك في صورة نور عبيد يا قوتنا وحمرا وان صافيين
 ورأسه وقفيه وعنه مرقه يظهرون حياش وقوامه
 ثم قال اني قد عبرت الى الان قال نعم اما العبيد من ما هو
 حمرا وبن صافيين ملكك ملك صافي لا يعارضك الله احد
 واما الراسر والنورين من ذهب فملكك ذهب الملك من بعدك
 يكون بعدك ملك الذي سلطانه كدركم النحاس قوم يملكون
 من بعدك ملك شدة كالنحاس غير انه ليس بملك صاف
 واما النحاس فهو في الحر الزمان في الصنعة كالنحاس
 عليهم انما عثر اولهم صاحب ومن بعد ذلك لحرور يتبعون
 فساد قلوبهم شتى وامورهم مختلفة تفرق بينهم العداوة

عند أول بعثتهم رجلاً قال احسنت وببيت وانت عندنا بمنزلة الكرامة
 ما بعد هذا عندك حديث قال نعم قال فبينهم وبين قوم من اهل مكة
 ثلث ليال انتصاهن في الليلة الثالثة في اخرها قال ساما ختمت به حد
 فاستعملهم بينا في البيت ثم نادى في الناس وجمعهم فقال اني انا
 قد حدثني عن محمد بن الرويا وعبرها في فاحسين واجل ثم ختمت به بسلام
 سو وانما زعم اني لست بمأثور فقلت ليال فانتها منهم فيما ذكر
 عشرة الا وتفعلهم على الخيل امرهم بالسلاح وان يفعلوا ففعل
 فومر لقوا عند ههرو قال يتوني عند غروب الشمس فاحسنت
 هذه الليلة فان اصبحتهم وانا حي فاني عند بي بمنزلة الكرامة فانوه
 فمروا بالشمس فخرج عليهم وخطبهم وقال اذا دخلت الان الدار
 فتحتوا على خيلكم ولا عذر من نام منكم فلا يزول احد منكم عن
 دابته ولا يتحرك شيئا الا اهلكتموه وان قال لهم انا نجت فاضرب
 قتالوا ففعلنا فدخل الدار ووقفوا سكون لا يرون شيئا الا انهم
 فاصبحوا فانا فاني عليهم فقال ارجعوا فاحسبوا لانفسكم
 وقوموا على خيلكم حتى تكون اخر النهار ففعلوا فانا بهم عند غروب
 الشمس فخطبهم وجميعهم وادعاهم كما ادعاهم المرة الاولى
 فدخل الدار فوقفوا مكانهم سكون لا يرون شيئا الا انهم حتى

صَبَحُوا قَائِمًا هُمْ فَهَاتِنَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ رَجُلٌ أَفَلَمْ تَجِئُوا لِي
 أَلَيْسَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْخَيْلِ كَيْفٌ فَنَعَلُوا خِيَّانُوهُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ
 فَخَرَجَ لِحُطْبِهِمْ وَأَتَى عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِنَّمَا نَفِي مَعًا قَالَ لَقَدْ أَرَادَ
 هَذِهِ النَّبِيلَةُ فَانْظُرُوا لَا تَرَوْنَ شَيْئًا يَخْرُجُ إِلَّا أَهْلُكُمْ وَإِنْ قَالَ
 لَكُمْ أَنَا بَخْتٌ لَصِرْتُمْ نَفَقًا إِنَّمَا أَنْتُمْ تُبْهَلُونَ لَا يَخْرُجُ لَكُمْ أَحَدٌ وَلَا
 يَكُنْ لَكُمْ رَاحٌ صَلَاحِيهِ فَنَعَلُوا لَا يَرَوْنَ شَيْئًا خِيَّانُوهُ إِذَا كَانَ مِنْ
 أَحْمَرَ اللَّيْلِ فَأَصَابَهُ غَمٌّ وَأَهْرَادٌ الرِّيحُ فَقَالَ كَيْفَ بِي وَقَدْ
 أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَرَوْنَ أَحَدًا لَا قَتْلُوهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مِمَّا أَصَابَهُ مِنْ
 الشَّيْءِ فَقَالَ إِنَّمَا صَلَحْتُ أَنَا بَخْتٌ لَصِرْتُمْ نَفَقَةٌ وَقَتْلُوهُ فَقَالَ
 هَذَا هَذَا الْمَسَادُ الشَّامِيُّ فَقَالَ كَيْفَ بِي إِذَا دُمْتُ فِي الْأَرْضِ مِنْ
 قَتْلِي كَيْفَ بِي وَكَيْفَ بِي فَنَسِيَطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَابُورًا لَا كَافٍ
 فِيهِمْ وَلَا مَلَأْتُ مَلُوكَ فَارِسَ قَتْلِي كَيْفَ بِي وَكَيْفَ بِي فَنَسِيَطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَخْتٌ
 نَصْرِي قَتْلِي كَيْفَ بِي فَقَالَ بَغْتًا عَلَيْهِمْ عِبَادُ الْبَنَاءِ أُولَى بَارِسَ
 شَدِيدٌ بِعَيْنِي بَخْتٌ لَصِرْتُمْ نَفَقَةٌ مَلِكُ بَابِلَ وَأَصْحَابُهُ وَقَالَ إِنَّهُمْ
 سَوَادٌ رَأَى يَهُودَ وَحَرْبُ بَيْتِ الْمَقْدَسِ وَالْقِيَامَةُ فِيهِ الْحَقُّ وَحَرْفُ
 النُّورِ وَرَجِعَ بِالْبَيْتِ إِلَى مَا تِلْكَ قَوْلُهُ عَمْرُو حَلَّ وَكَانَ
 وَعَدًا مَفْعُولًا مَا نَوَى بَخْتٌ سَبْعِينَ سَنَةً ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

شفيهم علي يد كرو وس بن مذكرك البارسي فودهم الي بيت المقدس
 نذلك قوله عز وجل ثم ردنا لكم الكرة عليهم الكرة الدولة
 وبيت المقدس ببيت المقدس وكان من امره ما كان فكان عزير
 تحت شجرة فتناهم فضرب الله على اذنه حتى فرغ من ذلك ثم رد
 الله روحه ففلم وقد خرب المسجد فصلى و كما وقال كان
 حشر من شجر في مرجع فاذا ما بامرأة تبكي فقال ما يبكيك قال
 ان بك يا مزل ان رجعا الي مصلك قال فجمع واتي ملك من المللا
 كهم بنار ورو فيها مثل المذقة البيضاء فخرجها باغا فاذا
 الموراه في جوفه فزع عابنه من بني من بني اسرائيل
 ثم قال عز وجل ان احببتم اليه فغادوا الي المعامى المائية
 التا فسلط الله عليهم ايضا انطاخوش بن يابيس الرومي ملك
 ارض يمنى نذلك قوله عز وجل فاذا لحوا وعدا لخرة اخر الهلا
 كهم ونظر العلامات والآيات وبصير السنة كالشهر
 والمشيئة كالجعة والجمعة كاليوم واليوم كالبساعة
 عبد الله بن ابي عصمة الملاي قال حدثني رجل من اهل الكرخ
 كرخ بغداد عن ابيه انه رد قاتبه وكان له بيتان الي جنب
 بيتان كان اذا عبر الصراه ركض فلك له بابا لم تتعل هذا
 قال هذا خشف بهم موسي بن علي بن رباح عن ابيه قال

قال انا رجل بن عباس فانا ان امرائي يستيفت وكان
 فرحبها شعله نار فقال لك وطى الحرفان وها نخل لمصر
 نعم قال من اولادهم قال هؤلاء المختنون وقال بن عباس
 اولاد الزنا وقال الا عمن انهم ليحامي معه قال جعفر بن
 محمد بن الشيطان فبعد على كرا الحرفان اذا جاء من جامع
 من مائة مائة مائة معه بذلك قوله لم يطمع نهر اس قدام
 ولا جان وقوله وعسى ان يعينك ربك فاما محمودا
 قال رسول الله صلى الله عليه واله ما الذي اشنع فيه مني
 عن عبد الله بن سينا من ان محمدا صلى الله عليه وسلم جلس
 بين يدي الرب سبحانه وتعالى على كرسى مرمر وعلمه
 بن محمد قال يجلسه على العرش ليري الحلا بوم من لينة ثم
 ينصرف الى اولاده ومبائنة وعنه قال جاء رجل من
 اصحابه فجمع بين يديه حتى اتعدته الى حانته قال فجمع
 اصحاب رسول الله من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من هذا يدني الله عز وجل يوم القيمة عبد من عبيده حتى
 يتعدده معده عن النبي سعيد اخذ ربي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه واله انا سيد ولد ادم ولا تخد

وَيُيَسِّرُ لَوْ أَنَّ مُحَمَّدًا وَلَا فُحْشًا وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا دُرٌّ يَوْمَ مَبِيدَةٍ سَوَاءٌ أَلَا
 بَحْتٌ لَوْ أَيْ يَوْمَ الْعَبِيدَةِ فَإِنَّا أَوَّلُ مَنْ نَشْتَقِي عَنْهُ الْأَرْضَ وَالْأَخْرَ
 عَنْ بَرِّ عِبَادِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَجْمَعُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
 فِي مَبِيدَةٍ وَلِجَدِّ عِرَاقٍ حِفَاةٌ فَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَخْلُقُ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ
 ثُمَّ يُؤْتِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ يَقَامُ عَلَى حَاطَبِ الْكَرْسِيِّ وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ
 الَّذِي رَدَّ عَنْهُ رَأْيِي فِيهِ رَأْيِي الْحَوْضُ الَّذِي يَقْرَأُ مُحَمَّدٌ بِهِ إِنَّهُ
 لَكَمَا يَرَى عَوْنُ الْبَابِ إِلَيْهِ وَإِنْ أَمْلَاحَهُ عَدَدُ جُحُودِ السَّمَاءِ أَعْنَى
 مِنَ اللَّبْرِ وَالْحَطَمِ مِنَ الْجَبَلِ فَبَيْنَمَا أَنَا ذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِي الْإِسْرَافِيُّ
 بِسَاقُورٍ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ نَسْأَلُكَ الشَّعَاعَةَ قَالُوا
 لِلْمَلَائِكَةِ أَتَمْنَوْنَ بِمَنِّهِ وَلَا تَعْلَمُونَ فَاذْهَبُوا حَتَّى تَدْفَعُوا إِلَى بَابِ مَصْمُوتٍ
 فَاسْتَفْتَحُوا فَيَا هَؤُلَاءِ قَالُوا يَا إِلَهِي لَا مَنِّ لِي فِي مَنِّهِ قَالُوا
 سَاحِدًا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ أَرَفَقُوا رَأْسَ عَبْدِي
 وَبَرِّ عَوْنٍ رَأْسِي فَيَقُولُ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ سَلْ يَقْطَعُ أَفْئِدَتَهُ اسْتَفْعَ
 نَسْتَفْعُ قَالُوا يَا رَبِّ إِنْ الْإِسْرَافِيَّ ابْطَلُوا بِهِمْ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ
 ابْطَلُوا فَمِنْهُمْ مَنْ أَحْبَبَتْ فَالْحَقُّهُمْ فَا مَبِيرُ مِنْهُمْ تَبَشَّرَ كَثِيرٌ
 فَيَقُولُ يَا الْبَاقُونَ يَا مُحَمَّدُ سَلْ اللَّهُ الشَّعَاعَةَ فَيَعْمَلُونَ
 فَيَدْخُلُونَ النَّارَ فَاجْعَلْ قَادِفُ إِلَى بَابِ مَصْمُوتٍ فَاسْتَفْتَحُوا

من كنت قاتول انا النبي لا يفتي في ائخر ساجدا فيقول
 الله لا يلك ان تخوا عهدي فارفع فاعطي الشايع الله عز وجل
 سام بسطة لحد في ولا يعدي فاقول يا رب ابدن لي فخرج
 من النار من كان منهم يشهد ان لا اله الا الله فيقول الله
 وحمل تلك لي يا محمد ليست لك فتمكثون في النار فها
 الله فيعيرهم اهل النار فيقولون ما اتى عنكم قولكم
 لا اله الا الله قالوا ايعلم الله فيبعث الله ملائكة الجنة من ملائكة
 فينظر على اهل جهنم فيصرون وجدا فياخذون شهدان
 لا اله الا الله ثمة فيعرفونهم بها اهل الجنة ثم نظر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رما يود الدين كفروا وكانوا مسلمين
 ثم بعث الله ملائكة فيخرجونهم من اعلاها الى اسفلها
 فيخرجون من كانه في قلبه واذ في رة من الخ ميان فيبيهم كم
 في عذر عند باب الجنة فيغتسلون فيه فيصبرون بحهم
 فياخذونهم مثل رح اهل الجنة والواهي كوا الوهم ثم يقال
 لهم ادخلوا الجنة فانزلوا على معارفهم واقاربكم وقد سبقتم
 الى المنزل قالوا ان جميعهم نزلوا بسجل واحد لا عظام
 ما اشبهوا او ما امنوا عن نبي عيسى قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لقد نبيا من بر من عبيد فجلسوا عليها
ويبقى منبري لا اجلس ولا افعل ولا ازال فاما من يدعي اني مستغفرا
مخافة ان يبعث في النار الجنة وبقى امته في النار فاقول يا رب
امني امي فيقول الله يا محمد وما تريد ان اصنع لك فاقول يا رب
عجل حسابي لعمري فبديعي بهم فحاسبون منهم من يدخل الجنة
رحمة الله ومنهم من يدخل الجنة شفاعتي فاقول يا رب
عجل حسابي فهاك ارجل قد بعثت في النار ينجي من ذلك حاران
انسان يقول يا محمد ما نزلت النار لعصبي بل ليقتل تشمة
والرسول لله صلى الله عليه وسلم ثلث شفاعات شفاعتي احل
حتى يحاسبوا او شفاعتي في البيوت الجنة وشفاعتي في اهل
الكابرا ان يعذبوا ومن عذب منهم ان يخرجوا من النار قال انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا اليه الشرا
او اني فاقول له رجل من رايته يا رسول الله اني لشر اهل
فكيف انت حيا بهم حيا رايته يدخلون الجنة باعمالهم وشرار
امني فيظفرون شفاعتي الا وانها مباحة لجميع امي لا
لرجل منكم احب الي عن عمر قال فما فمسلك في استغفار
لا بعد الكباري حتى سمعنا نبيا محمد صلى الله عليه وسلم

يقولون ان الله لا يعف عن ان يسئل به ويعف ما دون ذلك
 من شيئا وقال الي اخبرت دعوني تسف على كل الكبار
 من امي يوم القيمة قال بن عباس ما فرح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما فرح بهذه الآية قوله ان الله لا يعف
 الا به قال عمر بن قيس عن مجاهد نسخت هذه الآية كل الذين
 في النار قال بن عباس وبن عمر ان اية في القرآن ارجا قال
 ان الله لا يعف عن ان يسئل به الا به قال بن عباس عن عبد الله
 بن عمر قال الله انهما المرجوة ولكن ارجا منها قوله وان ربك
 لذو مغفرة للناس على ظلمهم قال الله ما قال علي حين اتهم
 عن النبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد الله من
 دنا على عمل نوابا فهو منجزة له ومروعه على عاقبات
 منهم يا حبيب رقيه عن زناد المشرك قال ابو جابر حلف
 ابيه نائدا ايمان محلف لنا اسرون ما لك ثلثه ايمان بالله
 لا اله الا هو الرحمن الرحيم انه سمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول المنفعة لاهل الحايير عن النبي ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي غوة دعا بها فاستجيب
 في استجاب دعوتي شفاعتي لا مني عن النبي صلى الله عليه وسلم



شئت اعني لم يقل الا اله الا الله مخلصا قال من الخليل بن عمر
 وابو عبيد قف لا ارايت من وعد وعده لم يخبره ايكون كذا يا
 قال ارايت من وعد وعده لم يفعل ايكون كذا يا فان نعم قال الخليل
 ابيت من لثمتك فقال عمر ومن لثة اللسان من لثة الشبان
 لسان الخليل بل من لثة الفهم والمعرفة يقول العرب عند الفهم
 في عهد يفتخر و يقول الجرو عدي واخلف البعادي امرأة ان
 علم الناس انه كذاب وقول الشبان عريديح رسول الله صلى الله
 عليه ، انبت ان رسول الله او عدي في العفو عند رسول الله ما
 كانت ان العرب نقوا عند الحرم اذا وعا الحبر فله يفعل كان
 كذبا واذا اوعد بالمشر ولم يفعل كان صادقا قال الشاعر
 كنت اذا وعدت به وتوعده فخطفت البعادي والجرو من عدي
 قال من لم يجرى في امر الخ رضى يبر عما يعجز من
 يعني عن جري ذلك ان ابا جهم قال للنبي صلى الله عليه وسلم
 ما ابعث لنا اموي يحلمهم او يحرك لنا الروح فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم لا اطيق ذلك وما هو علي الله بعزير فقال
 صلى الله عليه وسلم اني امية بن المعيرة المحرومي موبن عمي محمل
 الحشام ومما ابنا عمه فقال يا محمد ان كنت لست فاعلا لقول

شيئا مما سأئول فأذا كرامتك على الله عز وجل يا من نغزقه
 لبني إسرائيل بنو عا مكة مكانهم فقد شوق علينا ارجو لك
 جنة يعني يستأننا من جبل وعنب فنجرا لا نهارا يخلها لها فنجرا
 يتواجر بشري العيون في وسط الجبل والاعناب والشجر ويكون
 ذلك بيت من خرف يعني من ذهب قال لم يستطع شيئا من هذا
 لما سقط السما علينا فسفا يعني جابيا من السما فارتفعت
 وروى سياتم قال عبد الله والذي حلفت به عبد الله لا اصد
 هذا ولا اومرك حتى تشهد لما فسر فابيعني لصعد
 السما وانا انظر اليك فتاتي كتاب من الله انك رسول الله وانا
 يا اهلك وحيي بك بك يشهدون ان الله عز وجل كسبه
 يا الله ما اذري ان فعلت ذلك اومرك يا مولا فذلك
 اومرك اوتاني يا الله يعني فخيرنا انك رسول الله اوتاني يا
 الله بكه قبيلا يعني كفيلا يشهدون فصد لهم
 قال اليهود سئلوه عن اصحاب النخيل فاجابوا وهم
 فقصناهم فوسئلوه عن بني القريظ فاجابوا وهم فقصناهم
 وسئلوه عن الرواح فاجابوا فاحبر عنها وهو كذاب فسألتهم
 فوجدت من قال احبر لهم بذلك عدا ولم يقبل

ان يسأله واطاعه الوحي سنة ايام ثم اياه بقصده اصحاب
 الكهف وذلك حين خرجوا من مخافة قومهم ففعلوا ربنا اننا
 من لدنك رحمة فمنها علينا نسئو حيب بها عليك الجنة وهي
 لما امرنا بشداؤك انوا قومنا بين اظهر قوم من الكفار
 وكانوا مومنين على ما بالله تحايين من خستينوا على دينهم
 في شهر قومهم عنه او ثقبوا وظهرهم فمروا الى الكهف فلما انتهوا
 الى الكهف دعوا الى الله عز وجل فقالوا ربنا انتا من لدنك رحمة
 وذلك ان اصحاب الكهف ابنا ملوك الروم ويقال ابنا علم
 في شهرهم واهل شرهم في شهرهم الله الاستدراك على يد حواري
 عيسى عليه السلام هكذا ذكر وهب ففازوا بدنيهم واعتزلوا
 في شهرهم حتى انتهوا الى الكهف وكان في ذلك الزمان حيوان
 يسمى يقال له دقيوس فضرب الله عز وجل على اذانهم ففقدوا
 دهر اطوي حتى هلكت امامهم وجاءت امهم بسلامة وكان
 ملكهم فيهم فيسلا فاختلجوا في الروح والجسد فقال
 قائل تبعث الروح والجسد وقال قائل تبعث الروح فاما
 الجسد فمأكله الارض شيئا فشيئا فملع ملكهم فيهم
 فاطلوا فليس المسح وحلب على الرماد ثم دعا الله عز وجل

وانا يا رب قد نرى اختلافها وقد بعث لنا ابيهم
 وبعث الله عز وجل اصحاب اليمين فبعثوا الحداد
 لمبشريهم طعنا ما قد دخل السوق فجعل ينظر الورق
 ويعرف الطرق وراي الايمان بالمد ينطأ هرا فاطلوه
 مسحت حتى اتا رجل لمبشري منه فلما نظر الرجل
 الورق انكرها فقال حسب اليها له قال كانها اخفاف
 الصغار فقال له الغني ليس ملككم فلان فقال
 الرجل لي فلم يزل ذلك يترجم حتى رفع به الى الملك فاحبر
 التي حبرا صكابه وبعث الملك في الناس فجمعوا فقال انكم
 قد خلفتم في الروح والجسد واز الله بعث لكم
 بهر هذا رجل من قوم فلان يعني ملككم الذي مصي فقال الغني
 ان اصحابي فركب الملك وركب من معه حتى اتيا اليمين فقال
 عوي ادخل لي اعجباي فلما ابصره وابصره ضرب
 الله على اذانهم فلما استبطوه دخل الملك ودخل الناس
 معه فاذا الاحبياد لا يكر منها شي غير انهم لا اروح
 من انما الله هذه اية بعثها الله عز وجل لكم
 مكدبي ذكر عكرمة سميع وهب من منه قال جا

حوارى عيسى بن مريم الى مدينته اصحاب اهل الكوفة فاراد ان
 يدخلها فقبل له ان عيسى بايها صملا لا يدخلها الحداد فجد له
 فكره ان يدخل فانما حيا ما كان فيه قريبا من تلك المدينة وكان
 يعلم به ويوجد نفسه من صاحب الحمام فعمل الله تعالى لصاحب
 الحمام في حمامه البركة ودر عليه الرزق وفوض اليه امره
 فعمل يترسل اليه وجاءه فتبه من المدينة وجعل يستبصرهم
 خبر السبب ما والارض وخبر الاخرة حتى امسوا به وصدقوه
 وكانوا على مثال حاله في حيز الهبة وكان يشترط على صاحب
 الحمام ان الليل لا تخل بيني وبين الصلاة اذا خطرت فكان ذلك
 رايه فانما ابن الملك امرأة فدخل بها الحمام فغيره الحوارى
 فقال انت بن ملك وندخل المرأة معك الحمام فاستجيبا فذهب
 بزوج مرة اخرى ففعل المثل قوله فستبه وانتهره
 ولم يلبث حتى دخل ودخلت معه المرأة فانا في الحمام
 جميعا فانما الملك فقبل له فقل انك صاحب الحمام قالتمس
 فامسك عليه وهرب ومرت ان يعكبه فللمسوا الفقيه
 النبيه فخرجوا من المدينة فمرؤا على صاحبهم في ذلك
 وصر على مثال امرهم فذكروا انهم التمسوا اما نطلقو معه

حتى ارادهم اللبيل الى الكهف فدخلوا ونبت لليلة فهاضنا
 من صبحنا انشا الله ففروا ارايكم ضرب الله على اذانهم فخرج
 الالب في اصحابه فيبعونهم حتى وجدوهم فدخلوا الكهف
 فلما اراد الرجل ان يدخل اربع فلم يطق لحدان يدخله فقال
 له قائل المست قلت لو كنت قد زدت عليهم قلائد قال لا
 قال عابن عليهم باب الكهف ودعهم يموتوا عطشا وجوعا
 ففعل بهم ثم عيروا انما نابع من ان اعباد الله
 المظهر عند الكهف فقال لفتح هذا الكهف وادخلت
 من المظهر فلم يزل يعمل الحجة حتى فتحه لغنمه فادخلها فيه
 ورداه عن رجل ارواحهم على اجسادهم من العذابين
 اسبحوا فسمعوا المسترى لهم طعاما فلما الى باب مدناهم
 راي شيئا بينه حتى دخل فاني رجلا فقال يعني بهذا الدرهم
 ما عا ما فقال من اترك هذا الدرهم قال خرج انا
 واصحابي الى اميرنا وانا اللبيل الى الكهف ثم اصبحنا فانا
 رايهم في قال هذه الدرهم كانت على عني ملك فقال له قنيا
 فاجلها بها من فجرة الى الملك وكان ملكا صالحا فقال من
 ان هذا الورق قال خرجت انا واصحابي امسنا اذكا اللبيل

في بيت كذبي ثم امروني ان اشدن من طعامنا قالوا اي بيت
 قال في البيت فاطلقوا معه حتى اتوا باب البيت فقالوا
 ادخل الى اصحابي فذلك فلما راوه وذا منهم ضرب الله على
 اذانهم فارادوا ان يدخلوا فلما دخلوا على رجل واحد فلم يجدوا
 ان يدخلوا عليهم فبنوا عليهم كنيسة واتخذوا مسجدا
 يصلون فيه واراد الله ان يرهم قلدة على ما شاها ضرب على
 اذانهم فكانوا فيه ثلثماية بيته وكنع سبعة من عتباتهم
 ليعلم اي الحربين اخصي لما لبثوا يعني بذلك اصحاب البيت
 رفودهم امدا يعني اخلا قال بعضهم اي الحربين نعم موسى
 وكان فرهم فكان موسىهم الذين لبثوا امر القنينة اعلم بما
 لبثوا من كفا انهم كانه يريد ليس فيهم من يعلم فقد ان
 السنين التي ناموا فيها الا القنينة والاحياء الحن لقصص
 عليك بناءهم اي حبرهم كيف كان بالحق انهم فبها امشوا
 برصه اي صدقوا بتوحيد ربهم وزدناهم هذا حين
 قومهم مال الربيع هدي اخلاصا وربطنا على قلوبهم
 الايمان منهم في نجوة منه يقول في وسط منه ويقال
 النجوة السبعة لا تدخل الشمس كمنهم على حال

مروج فجوة ناحية بلغته كنانة بوسر فجوة فسجدة
 وقال غلب الفجوة ما الخفض من الارض والشيعة وتعليقهم
 ذات اليمن وذات الشمال على جودهم ومنهم روقد لا شجرة ون
 لبلاد الارض اجسامهم عن الضحك لقلبهم كل عام
 منهن وقال جاهد ثقبون كل سبع سنين السدي كانوا
 اذا قلوبا ذات اليمن وذات الشمال كسر كلهم اذ تهاجروا
 وقد عليها واذا قلوبا ذات الشمال كسر اذ تهاجروا
 قتلها قتلها ثقبون كل عام منهن فلان عكرته وفتله
 وجاهد الوصيد الفنا من الغار وكلهم يقال اسمه
 قلمه من يقال حمران السدي قال ذكروا الجلم يكن
 من ثا نهم غيرهم مروا بالراعي وكان على دينهم فجا
 معه رؤسهم الكلب وكان الكلب اخمر كبير وصل كان صفر
 وقال كان رجلا من الناس طلب الخالهم وقال لا بد من
 ليس في كنه كلب ولا حمار الا كلب اصحاب الكهف حمار
 بلعهم وثقال جعل روقه في حبر ذراعيه بن عباس من
 ثوى المظلي ودون الردي بقول الله عز وجل لو طلعت
 عليهم يا محمد في زمانهم في محامهم الذي كانوا فيه

منهم فرارا وذلك انه لا يبدوا ان ينظر اليهم من الله من ان
 ينظر اليهم احد بعدد عدلهم الا على خوفه رعايا قال وسيل
 ابراهيم الحزبي عن كلب اصحاب الكهف قال حدثني من رايهم ودخل اليهم
 انهم سبعة فيهم غلام امرؤ لهي وجسمهم عليهم قطيفة يرمون
 ورجل غيسل ووسهم ويسرح لجامه كل احد قال ابراهيم حدثني
 فلان في راس الوائس ونحن عند بني شيبه جلوس قال كان الوائس
 في البع اناهم يرمون قال ابراهيم الحزبي حدثني انهم دخلوا في
 الرقيم نحو ثلثين رجلا قال والرفيم سرب تحت الارض نحو مئتين
 مرون فيه قباها وبعضه على جنب حتى خرجوا من الرفيم الى الكهف
 قال والرفيم مثل طريق الكهف والكهف مثل رابض قال
 يخرجون الى دار مربعة قال خرجنا الى دار مربعة فوقها قلعة
 وسط تلك الدار بئر وسط تلك البئر ما يدخل فيه
 الا بيا اداد لوه في تلك القلعة قال وهم مقطون تلك القطيفة
 قال قلت يا بنو هير قال قلنا للذي يقوم عليهم اكشف عن
 فلم يفعل قال وخشيت ان تكشف عن حوهم فيسول علينا
 منها شي قال فتال رجل من العزير لابن المجبة وكان معه
 هذا الشبان منه فاعطيه شيئا حتى يكف عن حوهم

قال فذبح اليه ثوباً قال فكشفت وجوههم قال هم سبعة
 منهم اعلام امرء والباقي لهم لحي وجمع عليهم فطيفه
 برنون فاحذروا الحجة مسألة فغزى بها في فخذ احداهم فلم يزد
 قال قلنا له فهو لا من بني عاهدكم قال انا اعسل رؤوسهم واسرحها
 كل يوم احد قلنا له من اين اذ انت قال انا هاهنا مذلكي
 وكذا سنة دكرها ابراهيم قال وكان في سنة كذا وكذا
 قال فما زال بعد الى سعيه سنة قلنا له من اين اذ انت ومن اين
 بعلمه وزيك اذا اشكيت قال يريون اذ يرون يوم ما يخرج
 اليه فاذا ادلوا الرئيل وجعت بها فيها علوا الى حد
 عندى حاد من وجع او موت فان مت دهوني في هذه
 البير التي في وسط الدار وحاوئ غيري قال وقال ما راينا
 من قبلنا قال ابراهيم والي حديثه ثقتة قال فما هذا قال
 فلما اجمع الى اصحابه واطلع عليهم ما توا عند ذلك مؤنة
 الحشر وهذا ما يسيدها ذكر ابراهيم وعند بعض السلف
 ان عيسى بن مريم عليه السلام خرج في سبعين الف منهم اصحاب
 الكهنة وانهم لم يموتوا ولم يحجوا قال قال منهم نعال له كملثا
 وسوا كبرهم سنا لم لبنتهم وقودا قالوا لبنتا نوما وكانوا

لا تلووا القرآن غداً ولعبتوا من آخر النهار فمن بشر قالوا أو يتقون
 قالوا ربكم أعلم بما لبثت في قودكم قالوا اجدتم يومكم
 هذه يعني الدرهم الذي معهم إلى المدينة يقال بعثوا علينا ونعم
 تارة أنهم رجلان آخره وضربهم فليطرا بها إلى طبعها يعني
 ليست عليا لكم برزق منه وليتلف أي وليتلفن أي لا يفسدن
 وبعثتكم أحده يعني لا يعلم بكم أحد من الناس قال
 في بيده أني أكثر ولا يلبس أكثر بهذا الموضع لأن القوم
 في كثرته الطعام حامية قال الصالح الحسن قال قوم
 بركة ربة وهذا أيضاً خطا لم يخلفوا في مدينتهم من هذا
 ليكنوا اللجر الذي يبعثون خير جليلهم قادة
 بعثت أس إلى أسهم النبي بها طيب جبراً لهم
 بيبسهم وأعليهم الآية يقال هذا القواسم من مكشهم
 وهذا أعزنا عليهم يقول الطلعنا على طاهر ومكافهم
 حيف ونينا الطلعنا من غير أن يكونوا وعزده علموا
 مستقرهم ولكن علموا أحاطهم فقصتهم شهر في الحيف
 ما كانوا ليتوا ليعزروا فوافده الله عز وجل ما أراد وأبى
 ما كانوا وعد الله من البعث بعد الموت قال الله عز وجل

ما بيننا وبينكم الا قليل قال الله اعلم من اولئك القليل ام المخلص
امر من لا يشرف قال بن عباس ما بعلمهم الا قليل قال انا من القليل
قال رسول الله صلى الله عليه واله هو الحق منك يا خديفة
اذ مني فذنوب منة فقال يا خديفة من ختم له بسيا بر
به ربه الله ادخله الله الجنة يا خديفة من ختم الله له
سنة اذ ان لا اله الا الله مخلصا يريد بها ربه الله ادخله
الله الجنة يا خديفة من ختم له بطعام مسكين ربه
الله ادخله الله الجنة وقال ذو النون المصري الصبر
سائر على عر دوي الجمل طائفي ولا صبر على من ملحن
ولا العيش الا مع رجال قلوبهم منعمة بالفكر طيبة الحشر
عذوق فان الصبر فوق رؤوسهم يسرون من الحنق كذا في الوهم
سلون الى روح الحياة وما بها كما سكن الطفل المعبود الحشر
وله الحسن الظن مستريح ليس كمن ظنه مليح
من كان باطنه حجة كان له ظاهر مليح
وله شرف في يد الله سلسا وابل على تسك نواجا
وامشي بنور الله في ارضه كفي بنور الله مضاجعا
روى عن بن عباس قال انوا احباب النبي عشرة نحوه

وَرَغَاةً صَاةٍ فِيهِمْ خَمْسَةٌ يَعْمَلُونَ وَخَمْسَةٌ لَا يَعْمَلُونَ فَالَّذِينَ
 يَعْمَلُونَ أَمْزُجٌ وَأَقْوَصٌ وَاحِدٌ وَادْبِرْ وَاحْتَفِ وَأَمَّا الَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ فَاكْثَرُ
 وَالْبَدِ وَتَقَعِدُوا زَمْرًا وَهَجْنُونَ وَفِي حَدِيثٍ كَعِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْخَرَسَ
 وَاعْمُرُوا وَاعْرِجْ وَادْرُ وَلِخَامِيرٍ مَحْمُومًا الدَّهْرُ كَذَلِكَ تَقْلَعُ عَنْهُ الْعَمَلُ
 وَهُوَ اسْعُرْ بِهِمُ وَالَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَتَّعِدُوا وَمَجْدُهُمْ وَتَحْتَوْنَ أَصْنَمَهُ
 نَوَاسِدُ عَرُوجٍ لَوْحِدَ عِبَادَ مَنْ عَزَا فَا قَالُوا قَالُوا قَالُوا قَالُوا قَالُوا قَالُوا
 قَالُوا الْخَضِرُ أَحَدًا بَنِي إِسْرَءِيلَ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ عَدْمًا قَالُوا قَالُوا
 هَذَا الْغَيْبُ لَا يَحُورُ لَا أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَا
 اللَّهُ نَبِيًّا كَمْ يَتَفَلَّمُونَ لَا مِنْ مَلِكٍ فَرَأَيْتُمْ بِكَ أَوْ رَسُولٍ
 لَا يَحُورُ مِثْلَ هَذَا الْعِلْمِ أَنْ يَكُونَ لَا يَحُورُ اللَّهُ وَحُجَّ
 إِلَى الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ
 الْخَضِرُ وَالْيَاسُ أَمَّا فِي الْحَبَابِ أَوْ مِمَّا وَلَحْدًا وَأَشْأَنَ بِعَالٍ
 كَتَبْتُ كَوْنًا فِي الْحَبَابِ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَلَاءُكُمْ هَذِهِ فَقَالُوا الْعَمْرُ فَمَا لَاقَى بَقِيَ عَلَى رِجَالِهِ سِنَّةً
 عَلَى رِجَالِهِ عَلَى رِجَالِهِ عَلَى رِجَالِهِ عَلَى رِجَالِهِ عَلَى رِجَالِهِ عَلَى رِجَالِهِ
 سِيرَ عَنْ بَنِي عَمَارٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا
 مِنْ غَامٍ إِلَّا وَالْخَضِرُ وَالْيَاسُ وَمِمَّا ابْتَلَا النَّبِيَّ وَالنَّبِيَّ

فِي كُلِّ مَوْسِمٍ مَّكَّةَ فَاذَا ارَادَ أَنْ يُقْبِرَ قَالَا لَهَا اجْعَلِي مَا
 يُقْبَرُ فَإِنْ عَلِمَ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا بَاتَ بِالْحَبْرَاءِ
 اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَكَّلْنَا عَلَى
 اللَّهِ وَحَبِيبِنَا اللَّهُ وَلَعَمْرُ الْوَكِيلِ قَالَ وَهِيَ كَانَتْ الْحَضْرَةُ
 بِمِصْرَ وَبَقَا أَنْ لَمْ تَضَرْ لَهُ كِتَابٌ فَقَرَأَهُ عَمَّا ابْنُ يَحْيَى
 عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْحَضْرَةَ كَانَ عَبْدًا صَالِحًا وَلَمْ يَكُنْ يَنْوِي
 الْخَلِيلَ الْحَضْرَةَ فِي مَعْجَمٍ مَحْبُوبٍ عَمَّا ابْنُ عِمَّاسٍ
 قَالَا إِنَّهُ لَمْ يَضَرْ وَابْنُ يَحْيَى كُلُّ مَوْسِمٍ فَاذَا ارَادَ أَنْ يُقْبِرَ قَالَا
 يُقْبَرُ قَالَا عَنْ هَذَا الْكَلَامِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَسْتَوِي
 الْحَضْرَةُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَضَرْ السُّؤَالَ اللَّهُ مَا
 شَاءَ اللَّهُ مَا يَكُونُ مِنْ نِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا
 يَكُونُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِنْ قَالَاهَا إِذَا الْمَيْمَنُ ثَلَاثًا مِنْ
 الْعَشْرِ وَالْحَرْقُ وَالشَّرُّ وَخِي يَصْبَحُ قَالَ السَّبْعِي الْبَابُ
 وَالْحَضْرَةُ لَيْسَتْ بِأَنْ يَكُلَّ عَامَرًا بِأَلْمُوسِمِ فَلَا يَحْذَرُ هَذَا مِنْ شَعْبِ
 هَذَا وَهَذَا مِنْ شَعْبِ هَذَا طَعَامُهُمَا الْكَرْفُسُ وَالْحَمَاهُ
 قَالَ عَمَّا ابْنُ عَمَّاسٍ الْحَضْرَةُ قَالَ لَيْسَتْ بِأَنْ يَكُلَّ عَامَرًا مِنْ هَذَا
 شَرِيَّةً تَكْنِيهِمَا إِلَى قَائِلٍ بَرَّ إِلَى هَذَا شَرِيَّةً تَكْنِيَتْ

عبد الله بن العرج قال بنيت لموصل بسبيل علي فتح الموضع وجنته
 مع رسول علي رجلاه قال فاجتنبتم ان اذهبا لهما فلا فناء
 وابنه فذمتني علي لما قال الحضر عبد الله بن سبيد عن
 بن ابي عمير عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال كنت اطوف
 بالحسين فاذا انا برجاء يقولون يا مينا العبيد وبنو امي
 يا علي بن ابي طالب من يردك بغيرك فليكن يا مينا
 يومئذ يخرج المخرج المخرج الذي من يردك بغيرك فليكن يا مينا
 فانك انت عبد الله حمل الله قال يا ابي جعفر يا علي بن ابي طالب
 الحضر بيده ما من مس يدعوا بيده الدعوات في يدك
 صفة الا غفر الله ذنوبه ولو كانت في ابد الحور ومثل
 من يردك عن يمينه قال كنت جالسا في المسجد الحرام
 ورجل في الطواف فاجتنبني طوافه فلما فرغ من طوافه دخل
 الحضر فسلم فالحسين وخرج فابتنع محض اذا صار الى البيت
 عن جبري من خلفه فالتفت الي فقال جبري ما قال
 مبارك وتعالى قلت وما قال حمل الله قال يا ابا عبد الله
 انا ما لك انما ملوك مسلموا الى جعلكم لو كان ماضي
 من قال انا الله اجعلكم اجالا موتون قال من سمعني
 قال كنت في ارضي ما قال بك حله عزفت ما قال

قال فان انا الله لا اله الا انا مال الملك الملوك ردت شيئا اقول
 له ان فيكون علموا الى اجعلكم اذا اردتم شيئا قلتم له ان فلو ان
 قال يا لفت فلم ان شيئا ولا ادرى في السما عرج اوى لا رضى ذهب
 فلفت سفيان الثوري فاجبرته بالذي رايت سمعت قال
 وما تدري من ذلك قلت لا قال احوك الخضر عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر لا ند كان اذا جلس على
 مروءة اخضرت قال رسول الله صلى الله عليه قال ابي موسى
 رب ارضي الذي كنت اربقيه في السبينة فاحي الله اليك
 بامرأه فلم يلبث موسى الا يسيرا حتى اناه الخضر ونوبه
 اطيب الریح حين سافر الثياب ممرها قال اليك اهلك وجهه
 الله فنال موسى بنو اليلم ومنه اليلم واليه يعود السلام
 وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال موسى ان اريد ان تسمى
 بوصية تنفعني الله بها بعدك قال الخضر ان انا بل اقل
 من ذلك من المسبب مع فلا تمل جلسا اذا حدثت به واعلم
 ان فلك وعافا ونظر ملك شوه فهو وعاك وعرف عن الدنيا
 وانفذها وراك فابها بسبب يد اربوا لك فيها محل في اربوا
 جعلت لجة للعباد ولغيرود وامن بها للمعاد وقال

لا بد

يا موسى رطب نفسك عن الصمت بلغا الحكمة واشعر قلبك
 التقوى مثل العلم ورض نفسك على الصبر كما مر يا موسى بن
 عمران لا تقسح بها بالاذن ما غلبته ولا تغلب بها بالاذن ما
 فتحه يا ابن عمران لا ترى لك اوتيت من العلم اذ لا يدان التفتت
 من اذ فقام والنكاف يا ابن عمران من لا يتدبر من الدنيا فمسته
 في شهر منهار غيبته كيف يكون غايه من جفرا له ويهيم الله
 بها فتنه كيت يكون راهد من لا يكف عن الشهوات من قد
 عليه عليه هواه اولى به من جعل العلم فالجمل قد حواه من كان
 من الى الحرته وهو مقبل على دنياه يا موسى بعقل ما تعلمت
 لعلك به ولا تغلبه لتحدث به فباؤن عليك بوره ويكون
 من كل نوره يا موسى اجعل الزهد والتقوى لباسك العلم
 ولا تترك كلامك واستكبر من الحسبات فانك تصيب المسبات
 وزعزع بالحرف فلك فانك تلهي بك ولعل حير فانك
 قد دعا بك سوا قد وخطت ان خفطت فتولى الحضرة
 وحي جزينا مكر ويا سلمي عمن من الخطايا قال رسول الله
 صلى الله عليه قال اخي موسى يا رب اربى الذي كنت انيته
 يا اخي الله البه يا موسى انك ستراه فلم يلبث ان يسير نحو
 اماه اخضره وهو طيب الريح حسن ما خير الثياب قال السكندر

عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ يَا مُوسَى نَزَّ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَأْيُكَ إِلَى السَّلَامِ
 فَإِنْ وَجَّهَ بِالسَّلَامِ وَمِنْهُ السَّلَامُ وَالْيَهُ بِرُجْعِ السَّالِفِ وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي لَا تُحْصَى نِعَمُهُ وَلَا أَقْدَرُ عَلَى إِحْصَائِهِ
 إِدْرِي عَوْنَهُ وَالْمُوسَى أَرَادَ أَنْ يُوَضِّي بِوَضِيئَةٍ يَنْفَعُ اللَّهَ بِعَدَلٍ
 بِمَا هُوَ الْخَضِرُ بِمُوسَى يُفَرِّغُ لِلْعِلْمِ أَنْ كُنْتَ تَرْبِيهِ فَإِنَّ الْعِلْمَ
 هُوَ الْفَرِّغُ لَهُ لَا تَكُونُ مَكَارًا مَهْدَارًا فَإِنَّ كَثْرَةَ السُّلُوكِ تَهْمِينُ
 الْعِلْمَ وَبِيْدِي سَيَاوِي السَّيْفِ بِالْإِعْلَاقِ بِالْإِقْتِصَادِ
 فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَالْيَدَادِ وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِ وَأَسَدَتْ عَنْهُ
 حُجْرًا وَجَانِبُهُ حَرَمًا فَإِنْ مَاتَ فِي مَرْجَاهِ عَلَيْكَ وَشَدْمُهُ
 أَلَا كُنْتَ يَا مُوسَى لِجَعْلِ الزُّهْدِ وَالْتِقَايَ لِيَا سَكَّ الْعِلْمِ
 وَالذِّكْرَ هَلْ مَكَرْتُمْ تَوَلَّى الْخَضِرُ وَبَعِيَ مُوسَى حَزَنًا مَكْرُورًا
 دَاوُدَ بْنَ كَحْبِي الْعِجَامِي عَمْرٍو يَدْعُو رَجُلًا مِمَّنْ قَارَى مَرَاتِ
 الشَّامِ أَنَّهُ قَالَ بَيْنَمَا هُوَ مَسْنِيٌّ فِي نَاحِيَةِ الْأَرْدَنِ إِذَا
 بِمَوْشِيٍّ قَائِمٍ يُصَلِّي اسْبِغْ رَأْسَ وَالْحَبِيَّةَ وَإِذَا اسْكَاةً
 مُوقِفَ رَأْسِهِ تُصَلِّهِ قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتُ حَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّهُ الْيَاسُ
 لَمَّا تَوَقَّعْتُ مِنْهُ فَلَمْ يَأْعُبْ اللَّهَ فَرَأَيْتُ فَنِيكَ عَنِّي فَلَمْ يَرِدْ
 شَيْءٌ بِلَاثٍ مَرَاتٍ ثُمَّ قَالَ أَنَا الْيَاسُ فَلَمَّا قَالَ أَنَا الْيَاسُ

انذني عده شديدي حتى حشيت ان يذهب عني فقلت ادعوا الله
 يا ان يذهب عني ما احب من الرعب حتى افسد حديثك موضع يده علي
 سدي في حديث برد كفه علي ظاهري ثم دعاني بدعوات فقال
 يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم يا خالق يا منان ودعوات اخر او تين
 يا سرابنة لا اهلها ما قلت حمل الله الي من بعثت قال لي
 عليك فقلت قل يحي اياك اليوم منذ بعث النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم الله الرحمن الرحيم والكرسول الله وخاتم النبيين
 فان الله حل شئ عليمًا ثم مضى

ثم الخطاب

والحمد لله وحده وصلواته علي خيرته فرخلة
 محمد وآله وصحبه وسبلهم تسليمًا وكان الغرض
 من شيخه ليلة الجمعة خامس جمادى الآخرة
 سنة اثني عشر وستمائة وهو للشيخ
 الفقيه برالي رحمه الله والراعي رضوانه
 والمستوفيه منه غفرانه يوم النزع الا
 ابراهيم العمي اللبودي ثقه الله به وامن
 فراقيه ودعا لآل بيته بالخير والسلم

شَرْيْحُ شَرِيقِ الْفَارُوقِ

على قدر عظم الأمراض والأعراض
 احكامه عن السيرة والنهش وقل ما
 يوحى لبس منه فراطوا اكثره
 مشق البر ويظلمه على النهش
 واللذع فيمنع باكر الله

بسم الله الرحمن الرحيم

أفراص العنصل

: الأفاعي وأقراص اندروخون وفلفل أسود وافنون من كل واحد
 : أربعة وعشرون مثقالا ورد ويزر اللقت البري وتوم بري
 : وعنايقون وزر الشبوس ودهن البليان من كل واحد اثنا
 : عشر مثقالا مرو زعفران وزنجبيل وراوند وقسطاقلون
 : ورواد والحمسة الاوراق وفوتج جلي ورايسيون وفطرا
 : ساليون واسطوخودس وقسط وفلفل اسود ودار فلفل
 : وكندر دكر وميسكطاميسع وفقاح الادخر و صمغ البطم
 : و سلجيه يهودا او شبل الطيب جعده من كل واحد ستة
 : مثاقيل لسنج ويزر الكرفس وسيا لبوس وخرق بابلي وكاذرون
 : وناخواه وكافيطوس وعصارة لحية التنين وناخه رين
 : اقليطي وشبج جلي وسيا دج هندي ومو وخطيبا نا
 : ويزر الزايناخ وطير مخنوم وزاج محرق ولم يستعمل حشيشه
 : وحماما ورج وحب البليان وقو و صمغ عربي وردمانا
 : والميسون واقاقيا من كل واحد اربع مثاقيل وفنود
 : ومثل اليهود وكاوستبر

. فطسا ديون و دقيق و زراوند مدحرج من كل واحد مثقالا
 و من العسل الذي يرفع في تحله نبات الجاشنا بعد ان يزرع عنه
 ثمانية عشره ارطال و من المطبوخ العتيق الطيب الرائحة
 الجا و الطعم ثلثه ارطال و نصف ندق الادوية ناعما و تنقع
 المصموغ و العصارا في المطبوخ الى ان تحل و يلقى عليه
 العسل و يخلط به جيدا و يترك يوما و ليلة ثم يلمس في
 الادوية المدقوقة بدهن البسبان و يعجن بهذا العسل
 و المطبوخ و يرفع في اناقضه او رصاص او صيني و لا
 يمد و يكشف عنه كل قليل و ليس يعمل بعد سنه و قد
 جوزوا ان ليس يعمل بعد سنه اشهر و فوثر لا يروى
 استعماله الى ان يمضي عليه خمس سنين او سبع و ثمة
 من يرى انه لا يكمل الا بعد عشر سنين او اثني عشر سنه
 و يكون كالشباب فويل في افعاله الى ثلثين سنه ثم يضيف
 بعد ذلك فلا يكاد ان يعمل عمله في السهرم و التوتش بل
 يكون كاحد الحاجب الكبار ينبع من الامراض التي من
 شأنه ان تنفع فيها و لما بقي ضعف و اجوده ما اطعم
 دكا و سفي سما و سيط عليه افعى تنهشه فلم يستفد
 و الله اعلم

تر باقي السراجه من سبعة واثني عشر
 والريح الغليظة التي تكون في المعدة واذ معار
 الكبد والطحال والصرع والحقنات الشريفة
 بما بارد وصبغته حاراً جلياً ثانياً
 واما في طول ومرضات من كل واحد من هذه
 حرره ويخرج كل من هذه الى غيره
 الادوية لئلا اجرام من العسل ومو من الادوية
 ينقطع عمله بعد سنين تر باقي عشرة
 ينفع من سبعة واثني عشر والريح الغليظة
 الكبد والطحال والصرع والحقنات
 وصبغته حاراً ومرضات من كل واحد من هذه
 حاراً واما في طول ومرضات من كل واحد من هذه
 ينقطع عمله بعد سنين تر باقي عشرة
 ينفع من سبعة واثني عشر والريح الغليظة
 الكبد والطحال والصرع والحقنات
 وصبغته حاراً ومرضات من كل واحد من هذه
 حاراً واما في طول ومرضات من كل واحد من هذه
 ينقطع عمله بعد سنين تر باقي عشرة
 ينفع من سبعة واثني عشر والريح الغليظة
 الكبد والطحال والصرع والحقنات
 وصبغته حاراً ومرضات من كل واحد من هذه

يا أيها الكرم وورد الباقى وورد الكرم من الجبل وورد
 والتمون فى طشتى وورد السيل الرومى من
 راجى رانه مثاقيل كثيرًا وحسنات كثيرًا وورد
 من كرام الله ثلثون مثقالًا بوزن البعشمة وعشرون
 مثقالًا سلبك وورد احمر وورد مع الاقمار والواحد
 اشد من وورد من كل واحد تسعة مثاقيل بوزن
 الكذاب مثقال احمر الا ربع مفشرو سماء وشايب
 مثاقيل من كل واحد مثقالان دهن البلبان
 اربعة وعشرون مثقالًا سنبل رومى ثلثة مثاقيل
 الباقى اربعة مثاقيل ونصف عصارة السيسو
 عشرون مثقالًا وورد الا ربع ثلثة عشر مثقالًا
 بوزن ذلك ما يدق وتضع الصمغ والعصارات
 يثابك وتعجن بعسل الكلج وورد من الدوا ثلثة اجزاء
 من العسل وورفع فى انا صيني يبين عمل منه بعد
 سنة اشهر وشرته الى مثقال وهو من الارواح
 الى غنى قوته وعمله الى سبع سنين
 وبعد السبع سنين يعمل عمل المعالجين الباقى
 حوت البراقات والله اعلم

Hasan Husni

40

Shaykh al-Yazgharani

Hasan Husni

40

